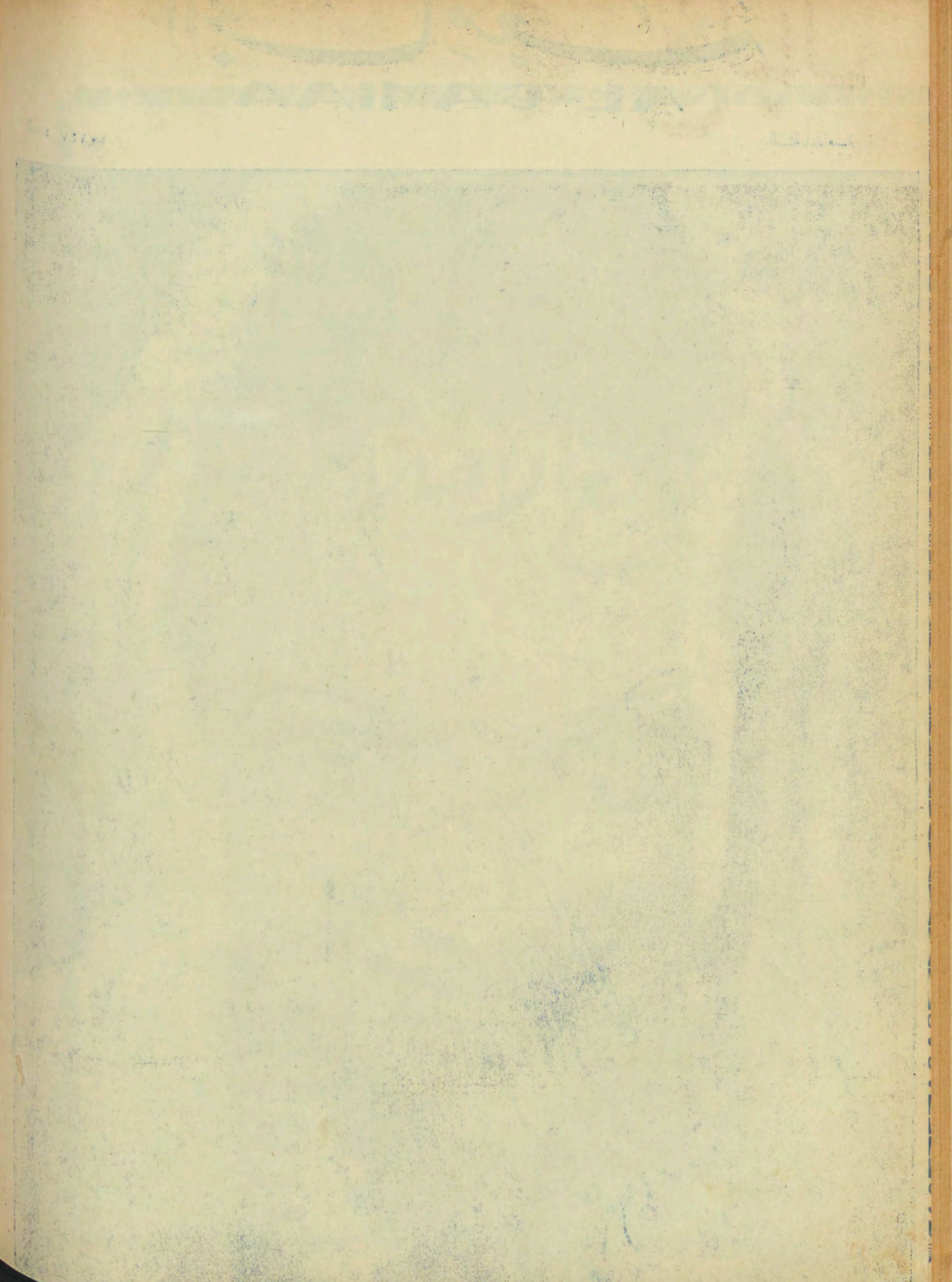
الجامعة

AL-GAMIAA

العدد ١٤٧

السنة الخامسة





سبعة أيام سبع ليال

حكم الشباب

كان أهم ما استرعى النظر في تأليف الوزارة النسيمية التي تولت الحكم فى الأسبوع الماضى هو عنصر الشبان الذين تربعوا كراسي أهم وزارات الدولة.. وهذا العنصر لم يكن رؤساء الوزارات قد اعتادوا أن ينتفعوا بخبرته وحماسه وغيرته على العمل أخذاً بأن بالتقاليد القديمة التى كانت تقضي (الشعر الأشيب) هو (تذكرة المرور) إلي مناصب الدولة الكبرى ..!

لقد رأى الشعب المصرى ماذا فعل به أصحاب (الشعر الأشيب) . وخبر عن كثب قيمة الجهود التى بذلوها فاتضح له أن دولة ذلك (الشعر) قد دالت كما دالت في غير مصر. وأنه اذا كان من المصلحة أن يتولى بعض أولئك الشيوخ الذين يشهد لهم ماضيهم الأبيض الشريف رئاسة الوزارة . فأن الوزراء الذين يشرفون اشرافا فعليا على ادارة المصالح الحكومية يجب أن يكونوا من القوة والشباب والحماس بحيث يدخلون فى تلك المصالح دما جديداً حاراً ملتهبا ..!

ان الشباب بطبيعته يضجر من (الروتين) البارد الممل المتشابه . بينما الهرم يركن إلى ذلك البرود ويستسيغه . ولقد أساء البرود الذى يسود معظم الأجراءات الحكومية اساءة بالغة إلى حقوق الأفراد الذين يتصلون بالمصالح الحكومية بحكم العمل والمصلحة . وليس من حقى فى الواقع أن أغلو فى القسوة على (الدقة القديمة) من الوزراء فلنا من بينهم أساتذة أجلاء . كما أن البعض منهم أسدى إلي الوطن أجل الخدمات . ولكن من حقي أيضا أن أقول أن التجربة قد اثبتت أن الوزراء الذين عملوا تحت حكم الرؤساء الأتراك اولا والفرنسيين ثانيا والأنجليز أخيراً قد اعتادوا نوعا من الرضوخ والطاعة والاستسلام وهى صفات لا يحبها شعب يكاد يلمس الفساد متسربا إلي شرايين حكومته . بل أن رائحة ذلك الفساد قد فاحت أكثر من مرة من دفاتر الانتخابات الاخيرة وجروح المعذبين فى سجن البدارى ومواسير المجاري !

هذا اللون العجوز من ألوان التفكير الذي يقوم على الدس والتحايل على نصوص القانون والتجسس قد اعتاد عليه بعض الشيوخ بحكم البيئة التى نشأوا فيها . أما الشبان الذين تولوا الوزارة أخيرا فانهم عاشوا فى نهضة سنة ١٩١٩ وأحسوا بروعة تلك النهضة وهم فى مستهل حياتهم العملية . وهم بلا شك أبعد من الشيوخ عن الجو القديم لانهم أقرب الى التطور الاخير الذي يقوم على الاحساس احساسا قويا بالقومية المصرية وما لها على الوزير من حقوق ..!

ان من واجب الشباب أن يحي وزراء الشباب لان توليهم الوزارة انتصار لفكرته التى ناضل عنها فى الاعوام الاخيرة نضال الجبابرة رغم إرادة (الشعر الأشيب) !

حركة الطلبة

ولقد تردد أول صدي لتأليف الوزارة الجديدة على ألسنة الآلاف من الطلبة الذين خرجوا من كلياتهم ومدارسهم يحيون الوزارة التي قامت لتنقذ البلاد من نظام فاسد كريه فرض عليها فرضا دون ارادتها ..

لقد كان أسوأ ما فعله أنصار النظام القديم أن أماتوا روح الطلبة بحجة المحافظة على مستقبلهم . فظلت حناجرهم الشابة مغلقة بحكم السيف والنار . وظل المساكين يدرسون في مدارسهم مبادىء التربية الوطنية والقانون الدستورى ويعلمون منه كيف يتناقض النظام المفروض على مصر مع تلك المبادىء التي تدرس لهم دون أن يستطيعوا فتح الحناجر العزيزة .

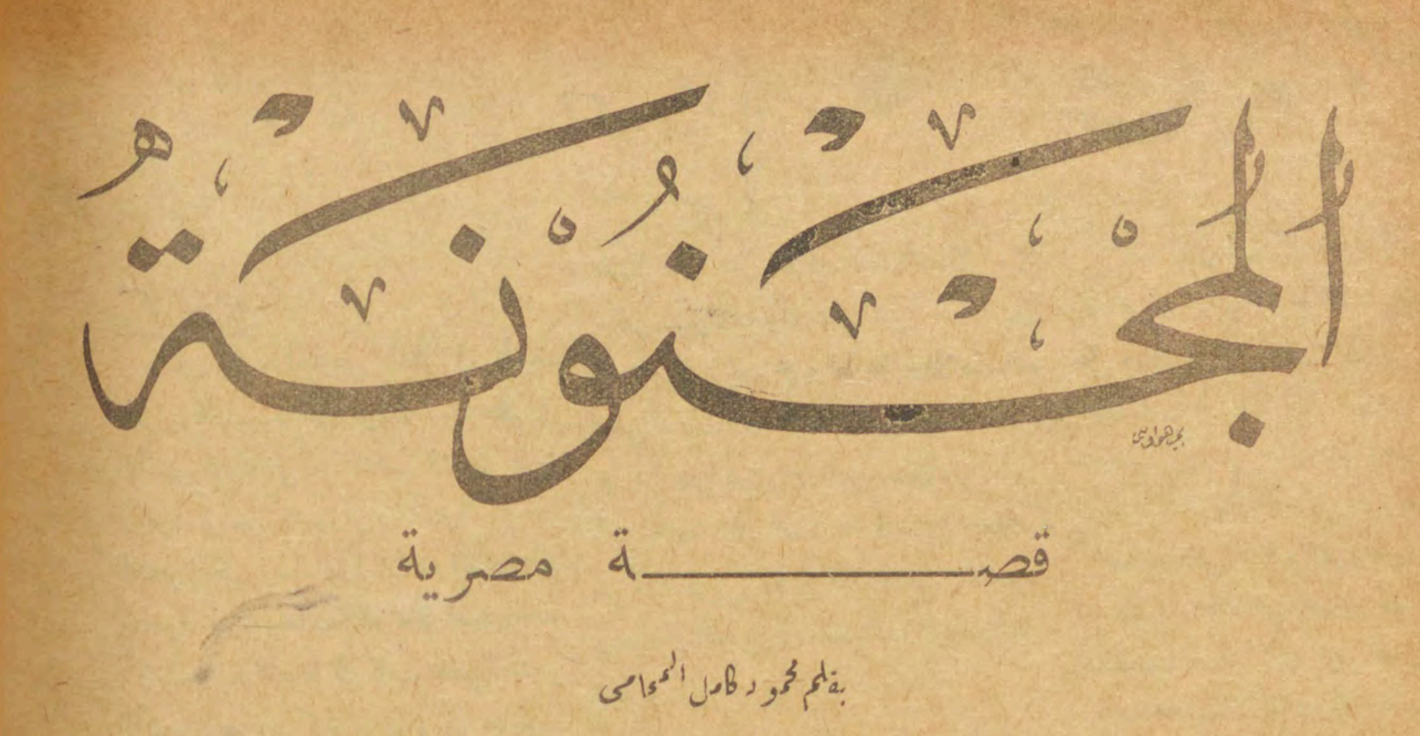
وانقضت الاعوام والارهاب مفروض علي أفكار أولئك الطلبة حتى الذين قطعوا منهم اكثر مراحل التعليم العالى . الى ان تألفت الوزارة الجديدة فانطلقت الحناجر على الأفكار التي ظلت حبيسة كل تلك المدة .

ان أحداً لم يعارض قط فى ان واجب الطالب الأول والأخير أن يلتفت لمدرسته وان يعنى بدروسه . ولكن وزراء النظام القديم الذين وضعوا الأثقال على افواه الطلبة قد نسوا ان دماء أولئك الطلبة التى سالت فى مواكب المظاهرات هى التي هيأت لهم فى أزمة القدر الساخر فرصة التربع على كراسي الوزارة .

ان محاولة قتل الروح الشابة الحية التي تتلظي في صدور الطلبة كان من أشنع مساوىء النظام القديم . ولست أشك فى أن ضمائر أنصار ذلك النظام قد تحركت عند ما صمت آذانهم نداءات الطلبة الاخيرة للوطن وحريته ومجده

لقد أحيت هذه الصيحات النبيلة ذكرى جهاد مقدس قامت به هذه الامة لاسترداد حقها المسلوب . وهو جهاد حاول المستبدون ان يلوثوا تاريخه بقتل الروح فى صدور الطلبة الذين حملوا علم ذلك الجهاد

المحرر



قصـــــــــة مصرية

بقلم محمود كامل المحامي

« يا « ريرى » ما تقفيش قصاد المراية أحسن تجننى »

لا تزال هذه الكلمات ترن في أذني حتى اليوم !

هى كلمات والدتى التي كانت تلقيها على منذ عشرة أعوام كلما رأتني واقفة أمام المرآة أقلد سيدات الأسرة المتزوجات في اصلاح شعري .. وفصل أهدابي واحداً عن الآخر . والضغط على شفتي حتى يتدفق الدم اليهما فتحمران !

وظلت والدتي تكرر تلك الكلمات حتي بعد أن كبرت وأصبحت شابة أملك الحق فى وضع علبة (البودر) على مائدة (التواليت) وانتقاء أصناف (الروج) و (الكحل) و (الخطوط) التي أفضلها ..!

ولقد كنت — يا سيدى — استمع الى تلك الكلمات فأضحك من طيبة قلب والدتي التى خيل اليها أن مجرد الوقوف مدة طويلة أمام المرآة يقود الي الجنون .!

وانقضت أعوام أخرى ... وسكنت أسرة عبدالتواب بك فرج فى المنزل المواجه لمنزلنا . والتقي بصرى ببصر طلعت ابن عبد التواب بك فارتجف جسمى ...

ان من السهل أن يرتجف جسم الفتاة

شاب فى العشرين ...

لا زلت أذكر الي اليوم كيف حدث ذلك . فقد كنت واقفة أمام المرآة . . . وكانت نافذة الغرفة مفتوحة . . . وفجأة رأيت شبح طلعت منطبعا أمامى على المرآة وأطلت النظر اليه كما تطيل الشاة النظر الى خيال راعيها منطبقا أمامها على صفحة الماء فى عين عذبة شهية وردتها بعد طول الظمأ !

وأخذت أعبث بشعرى بعد أن انتهيت من تنظيمه ثم أعدت ذلك التنظيم مرة أخرى وطلعت متكيء بكوعيه على حافة النافذة ينظر الي وهو يبتسم ..

وخيل الي اذ ذاك أنه لم يفطن الي أن شبحه قد انعكس ظله أمامى على المرآة فظللت واقفة لا أتحرك ... عيناه العميقتان الواسعتان اللتان حكمت رغم بعد المسافة بيني وبينه على انهما عسليتان ..! لأنني كنت احب العيون العسلية اللون . وشعره الخشن المنكوش الذي لم يعن بتنظيمه فأخذت بعض أطرافه تهتز مع الهواء في حركة موسيقية عنيفة ثائرة وابتسامته التى تحمل سخرية الكهولة علي فم شاب فى العشرين !

وفجأة دوي صوت والدتي وهى تصيح

أحسن تجنني يا بنتي

والتفت فجأة اذ ذاك فلمحت طلعت يجمع أطراف ثوبه ويعتدل فى وقفته . أدار لى ظهره واختفى داخل الغرفة . دون أن يحييني كما كنت أنتظر ..

لست أدري الى اليوم ما الذى جعلنى أحس فى تلك اللحظة بأن طلعت كان من واجبه أن يحنى رأسه ويحييني فأننى لم أكن اعرفه من قبل ولم تقدمه الى صديقة لي . . . كما انه لم تكن تربطنى به قرابة . . . شاب غريب ألقت المصادفة البحتة اسرته الي السكنى تجاهنا ...!

وللمرة الأولى أخذت أفكر في عبارة والدتى التقليدية

— ماتقفيش ياريري قصاد المراية أحسن تجننى !

كنت قبل ذلك أسخر من تلك العبارة ولا أجد صلة بين الجنون والمرآة . ولكننى عند مارأيت شبح طلعت منطبعا عليها خيل لى أن تلك الصلة بدأت تنسج خطوطها الرفيعة .

. . . .

وانقضت عدة أيام بعد ذلك . . لم أر فيها طلعت . وان كنت شديدة الرغبة فى أن أراه . لم أكن — وأقسم لك ياسيدى — أعرف اذ ذاك ماهو الحب ؟ كنت طفلة

محافظة الى اقصى حدود المحافظة . لست أغالي اذا قلت لك أن مجرد تقدمي الى الشرفة لكي أطل منها على ميدان عابدين الذي كانت تقع عليه احدى واجهات منزلنا الكبير كان يعتبر جريمة تثير ذعر والدتي التي كانت تعبر عنه بشهقة حادة ودقة عنيفة علي الصدر !

كما أن أدوات (التواليت) التى حدثتك عنها انما كانت تهرب لي خفية بغير علم والدي الذى أريد ألا أفضحه فى معرض الحديث عن قصتي ولكن يكفي أن أقول لك أنه كان أكبر تاجر من تجار الأخشاب فى عهده ..

لم أكن أعرف ماهو الحب . وان كنت اذ ذاك لا أزال أحتفظ فى ذاكرتي الطفلة ببعض جمل متناثرة كنت أسمعها من والدتى وزائراتها وهن جالسات يتناولن القهوة فى غرفة الجلوس ويشرن الى بعض الحوادث التي كان (العشق) كما كن يسمينه سببا فى اثارة فضائحها في بعض فروع الأسرة أو الأسر الصديقة ... وكانت ذاكرتي اذ ذاك لا تزال متعبة من أثر حكاية سمعت أجزاء منها كانت تلقيها خالتي عن هروب وداد ذهني ابنة تيزه سميرة هانم وزميلتى فى كلية الامريكان مع سائق سيارتها . فقد قصت خالتي حكاية ذلك الهرب ثم علقت عليه وهى تهز رأسها فى بطء قاتل رهيب كما تهتز رؤوس (المعددات) فى المآتم وتلطم خدها باطراف أصابعها قائلة ..

ـــ يا فضيحتى ياختى يافضيحتي ... البت هربت مع السواق عشان عشقته ..

وأجابتها «ماما» وهي تمسك بأصابعها المرتعشة (الماشة) لتعبث بالفحم المتقد في (المنقد) وقد أخذت تغلى فوقه (كنكة القهوة)

ـــ يا كبدى عليكي ياسميرة هانم .. كده برضه بنتك تعمل فيكي العمله السوده دى يا نارى ... يا نارى على بنات الناس الطيبين الامرا ... ـــ ثم سكتت قليلا والقت بالماشة الى الأرض ورفعت رأسها الى سقف الغرفة وهي تقول فى سخط صادق ملتهب

ـــ الله يقطع العشق وايامه . والله ما بيخسر البنات ويميل بختهم الا هوه .. !

كان هذا هو كل ما أعرفه عن الحب أو (العشق) كما أرادت والدتي وخالتي أن تسمياه يوم قضيتا اليوم كله يتبادلان الحديث عن حادثة وداد ابنة تيزة سميرة هانم والتي ألقي هذا الحديث الرعب فى قلبي حتي انى لم أستطع أن أجلس فى غرفتى لأستمع الى بقيته . خيل الى ـ لسبب لم أدره ـ أننى مشتركة مع زميلتى وداد فى الجرم المنسوب اليها وانني مطالبة بالدفاع عنها وعنى ففضلت الابتعاد عن ثقب الباب الذى كان يفصل غرفتى عن غرفة الجلوس التى كانت دائما غرفة والدتي المفضلة ... (بالشلت) العديدة المتناثرة فى أنحائها تحت (الكنبهات) التركية الكبيرة ذات الوسائد الضخمة المنتفخه والستائر السميكة التى تحيل ـ اذا انسدلت ـ النهار الي ليل حالك !

وظللت منذ ذلك اليوم أعتقد أن الفتاة محرم عليها أن تحب . وكنت كلما سمعت من احدي صديقاتي اعترافا بأنها أحبت أسارع فأسألها وأنا أتلفت حولي

ـــ سواق ؟ ـ وكثيرا ما كنت أثير سخرية الكثيرات بذلك السؤال الغريب .. الي أن لمحت شبح طلعت فى المرآة كما أخبرتك فى صدر هذه الرسالة ...

ولقد كان يخيل الي في بادىء الأمر أن تلك الرجفة التي اعترت جسمى عندما التقى بصرى ببصره انما هى رجفة الخجل ... ولكننى وجدتني كما قلت لك شديدة الرغبة فى أن أراه عندما انقضت بضعة أيام لم يقع بصري عليه فيها .

لم يكن مسموحا لى أن أظهر فى الشرفة التى تطل علي ميدان عابدين ولكنني كنت أقف خلف (شيش) النافذة التى تطل على الطريق الذى كان يفصل بين منزلنا والمنزل الذى سكنت دوره الثاني أسرة عبد التواب بك . وشعرت برغبة قوية أخري فى أن أعرف شيئا عن طلعت .. أن أطمئن على أنه ليس (سواقا) كذلك الشاب الذى هربت معه وداد المسكينة ... !

واشتد قلقى لاختفاء طلعت . وأخذت انتظر معظم النهار خلف النافذة المغلقة أطيل النظر الى منزل جارنا الجديد عبد التواب بك . وكلما سمعت صوت سيارة قادمة أقفز على أطراف أصابعى لأري من الذى يقودها حتي اذا ما رأيت أنه ليس طلعت تنفست الصعداء وعدت أنتظر قدومه .. !

لم أكن أحب أن أراه يقود حتي ولا سيارته الخاصة ... !

كانت حادثة وداد لاتزال محفورة فى خيالي بأحرف من فحم ونار !

وفجأة لمحت طلعت ذات يوم فى نافذة غرفته بثوبه المنزلي المتدلي الأطراف وشعره المنكوش الذى يبعث الى الخيال توا شكل (نوتة) موسيقة لأوبرا من الأوبرات العنيفة !؟ وابتسامته الهادئة الرزينة التي تسخر من كل شيء .. !

وكدت أصيح عندما رأيته وفتحت ى لأسأله ـــ كنت فين المدة دى كلها؟ ـــ ولكنى تذكرت أن والدتي فى المنزل وان من المحتمل وجود بعض الخدم قريبا من غرفتى . وتدفقت الي ذهني ذكرى اليوم الذى سمعت فيه حادثة هروب وداد مع سائق السيارة ... فأغلقت فمي ثم أطرقت الي الأرض . ولكنه أحس بأن ظهوره فجأة فى النافذة بعد غياب عشرة أيام قد أفرحني فأشار لي بيده اشارات فهمت منها أنه كان فى (العزبة) يقضي أجازة نصف السنة ثم دخل وعاد بعد قليل وفى يده كراسة من كراسات الرسم الكبيرة التي يستخدمها طلبة الهندسة وفتحها فاذا بي أرى فتاة قريبة الشبه بي واقفة أمام المرآة

يصلح شعرها ولم أصدق في باديء الأمر أن طلعت عني بالتفكير في أثناء غيابه عن القاهرة .. وأشرت اليه أسأله في لهفة

— أنا ؟ — فأجابني وهو يغمر الصورة التى أمامه بقبلة طويلة ويشير باصبعه الى الصورة والى

— انتى ! — وأفلتت مني اذ ذاك هذه الكلمة وأنا أغالب رغبة في البكاء من شدة فرحي

— ياروحي ! — ولم أكن أتخيل قط أنه فهم من حركات شفتي تلك الكلمة التى تفوهت بها للمرة الاولى أمام شاب غريب اذ أنه كتب تحت صورتي بخط غليظ هذه الكلمة نفسها

ياروحي

وعاد يقبل الصورة ثم أدار ظهره لي واختفى والصورة على فمه ... !

فى تلك الليلة . ظللت أفكر في طلعت .. في ذلك الجو الجنون الذي أحياني فيه عندما أخذ يقبل صورتي التي رسمها بيده ..

انني لم اعتد ان يقبلني أحد . حتى أبي ربما قبلني وأنا طفلة أما بعد أن كبرت فانني لا أذكر أن أحداً قبلني قبل أن يقبل طلعت صورتي

ولما دخلت الى الفراش أغمضت عيني لأنام ولكنني لم أستطع ...

كان خيال طلعت بقامته المهيبة الرائعة وهو ينحنى على الصورة ليقبلها لا يزال يداعبني . وتقلبت على الفراش ولكن ذلك الخيال لم يفارقني لحظة ..

فأزحت غطاء الفراش ثم تقدمت الي المرآة الكبيرة التى فى غرفتي علي أطراف أصابعي بعد أن تأكدت من أن كل من في المنزل قد نام . وشخصت الى وجهي فى المرآة طويلا .. لقد خيل الى اذ ذاك انني أجمل فتيات العالم ...

وعدت أشخص الى وجهى .. فلاحظت أن شفتي قد زال (الاحمر) منها فتجردتا ...

ألم يقبلني طلعت ... ؟

وأسرعت الي دولاب التواليت فأخرجت أصبع (الروج) وعلبة (البودر) واعدت عمل التواليت من جديد حتي أبدو أكثر فتنة وجمالا ... ! وأخذت أخطر في الغرفة أمام المرآة وأنا واضعة يدى فى خصرى كامرأة في الثلاثين من عمرها .. !

ثم عدت الى فراشي وتمددت عليه وأنا لازلت أفكر فى طلعت .. الشاب الذى لم أكن أعرف عنه الا انه ابن جارنا . والذي عرفت اسمه صدفة من سائق سيارتنا عندما أقبل ينقل الينا خبر سكنى الجار الجديد ...

وبعد قليل رفعت رأسي من علي الوسادة فوجدت اسمه مطبوعا عليها بحروف حمراء !

لقد رسمت اسمه بفمى كما رسم هو صورتى بريشته !

وعندئذ تلفت حولى فى الغرفة خشية أن يكون قد رآنى أحد ... وفجأة أرسلت فى الجو الهادىء الساكن الذى كان يحيط بي ضحكة جافة وسمعتنى أسأل نفسى

— الله انتي اتجننتى يامنيرة ؟ — وخشيت أن أنظر الى المرآة لأني تذكرت عبارة والدتي فحجبت عينى بذراعى ثم تقدمت الى مفتاح الكهرباء فأطفأت نور الغرفة وعدت الى الفراش متهالكة متعبة ..

. . . .

. . . .

وظلت علاقتي بطلعت لا تعدو تبادل التحية والابتسام من النافذتين المتقابلتين .. وعرفت مواعيد نزوله من المنزل صباحا والعوده اليه عصرا من المدرسة وكنت أقف فى نافذتى لأتزود منه بنظرة سريعة كانت هي غذائى وعزائى .... !

لقد تبينت أني أحببته حبا عجيبا . حبا جنونيا .. لم أسمع عنه حتى فى القصص التي كنت أقتل الوقت بقراءتها خفية عن والدى الذي كان يرى أن قراءة القصص تهتك يجب أن تترفع عنه بنات الأسر الطيبة !

وانقضت بضعة شهور وأنا أري كل يوم طلعت من النافذة . أتحدث اليه بنظرات عينى واشارات يدى لا بلسانى ... اذ أن الفرصة لم تسنح لكي أراه عن قرب فأصافحه . أو أتبادل معه حديثا كأحاديث الناس . فقد كان الخروج من المنزل بمفردى مستحيلا . كما أن والدتي كانت قد كبرت فقل خروجها الى (الموسكي) وأصبحت تكلف خالتى بشراء ما نحتاج اليه فاذا رغبت أنا فى الخروج أسرعت باستدعاء خالتي لكي تصحبنى ...

ولكنني مع توالى الشهور ضاق صدري من ذلك السجن الكئيب الذى كنت أعيش فيه . وقويت عندي الرغبة في أن أرى طلعت وأن أتحدث اليه . وأسمع صوته . ولاحظت عليه في المدة الاخيرة أنه ضاق هو الآخر صدراً من كثرة الحاحه على فى أن نتقابل فى الخارج . الى أن أقبل ذلك اليوم الذي لازلت أذكره حتى الآن .. فقد كان يوم ١٤ يوليو عام ١٩٢٤

ولمحت طلعت واقفا فى نافذة غرفته وقد ارتدي بذلة سوداء من (بذل السهرة) ووضع في (عروة) سترته وردة حمراء فبدا كأمير روسى جميل ..

وتجرأ طلعت اذ ذاك بعد أن تحقق من خلو الطريق من المارة فانحنى وقال لى بصوت سمعته جيداً

— أنا رايح على جنينة الأكذلك الجيل ماتشوفى لك طريقة عشان نتقابل هناك ياريرى ؟ — فسألته

— ازاى ؟ — وعندئذ أجابنى وهو يعبس وقد لوى شفته السفلى وأدار لى كتفا

(البقية على صفحة ٤٥)



الحقيبة المفقودة

عاد فى الاسبوع الماضى الي مصر الوجيه الشاب محمد سلطان وبدأت الانوار تسطع فى سلاملك سراي سلطان باشا بشارع الحوياتي .. وهو السلاملك الذي اعتاد ان يجمع شلة الانس وهواة السباق .. والدردشة عن آخر اخبار عجائز الفن !

ورؤى الوجيه ذو اللون الحنطي والاذنين الكبيرتين .. فى سباق يوم السبت الماضي جالسا طول الوقت فى مقصورته بمضمار هليوبوليس يتحدث الى مدام سبرنجى وكانت تبدو على عينيه آثار الذبول والسهر الطويل في ليالى باريس البيضاء .. وطارت شاعة تقول أن محمـد سلطان قد طلق المراهنة على خيول السباق اخذا بنصيحة صديقته (الشابة !) نجمة السينما جابي مورلاى ولكن جمهور يوم الأحد الماضي فوجئوا برؤية زحام شديد حول الوجيه وهو سائر حول (البادوك) ولما تساءلوا عن السر فى ذلك الزحام اتضح ان المليونير المصرى الشاب عثر أثناء سيره علي حقيبة يد من حقائب السيدات بداخلها ورق بنكنوت قيمته خمسون جنيها مصريا

واثار الفضول الخبيث فى صدر أحد الواقفين سؤالا وجهه الي ابن الحلال الذى عثر على الحقيبة المفقودة عن اسم صاحبتها فابتسم الوجيه ولم يصرح بذلك الاسم بل ترك الحقيبه الى سكرتير النادى الذي احتفظ بها حتى تحضر صاحبتها لاستلامها .

وتفاءل محمـد سلطان بحادث الحقيبة الضائعة فراهن وربح على جواده « منير الشرق » ومحرر هذا الباب يقترح على ابن الحلال محمد سلطان أن يطلق اسم صاحبة الحقيبة على جواد أصيل من جياده !

***

ابتكار

ويظهر أن مدام اسبرنجى قد ضربت الرقم القياسى في عدد الأخبار التى تنشرها عنها الأبواب التى تتحدث عن أخبار الطبقة الراقية وميادين السباق ... والألعاب الرياضيه !

وآخر مايجوز أن يهتم له قراء هذا الباب أو بمعني أصح قارئاته من أخبار مدام اسبرنجي هو الثوب المبتكر الذي بدت به فى مضمار هليوبوليس بعد ظهر يوم الأحد الماضي ... هذا الثوب مؤلف من جزئين فجزءه الأعلى من التريكو البني الغامق والجزء الأسفل من الفلانل البني الفاتح وقد زانت الجهة اليسري من صدرها شارة حمراء فاتحة تحمل حرفى M.S وهما الحرفان الأولان من اسم ملكة الجمال السابقة باستانلي باي .. وقد التف حول خصرها حزام أحمر من الجلد الرفيع تدلت منه شارة فضية اللون كبيرة فى حجم يفط المحامين الذين تحت التمرين وأطباء الأسنان حفر عليها باللون الأحمر نفس الحرفين السابقين !

وجرى جواد مدام اسبرنجي الذي يحمل اسم مسقط رأس الاسرائيلية الحسناء (مراكش) وربح الجواد ربما لم يكن يتوقعه أحد ودفع رياله ٢٢٢ قرشا .. !

ورؤيت صاحبة الثوب المبتكر تعدو بأقصي سرعتها لكى تقف الى جانب الجواد عند تصويره .. وتصوير الثوب الجديد ! ولكن أحدا من المصورين لم يكن قد حضر الي المضمار وظلت صاحبة الجواد تتلفت حولها خجلة من الموقف الذي أوقفتها فيه رغبتها فى تصوير الثوب فاقترب منها الزميل محمد علي رسمي وهمس فى أذنها بانجليزيته التى يعتقد أن لون وجهه يكفى لكى تعتبر فصيحة .

— لا بأس سوف نلتقط صورة ظريفة في المرة القادمة !

***

نادى رونزى

وهذا النادى من النوادى الانجليزيه الراقية التى أصبحت لها فروع فى معظم

بلاد العالم ومنها مصر . !

ويظهر أن احتكار العضويه في هذا النوع من النوادى قد أصبح ظاهرة من الظواهر العجيبه في مصر فقد تحدث محرر هذا الباب قبل الآن عن الجو الذي يحيط بنادي الثلاثين وهو النادى المعروف الذي يضم شباب كبار الموظفين فى مصر وليس القراء فى حاجة الى أن يعلموا بالجو التقليدي العتيد الذي يحيط بنادى محمد على والذي يبعد عنه عناصر كثيرة حتى من بين أرقي عناصر الشبان فى مصر !

والذى يدفعنا الي كتابه هذا الخبر ما اتصل بنا أخيرا من أن الأعضـاء المصريين الذين أسسوا فرع نادى روترى بالقطر المصرى أرادوا هم الاخرون أن يقلدوا ناديى محمد على والثلاثين في احتكار العضوية وابعاد العناصر الجديدة عنها حتى وان كانت هذه العناصر تنطبق عليها شروط العضويه فى مركز النادى الرئيسى بلندن !

ولاشك من انه مما يبعث الابتسامة الى الشفاه أن يرشح ذلك المركز الرئيسى عضوا مصريا للانضمام اليه فيرفض مجلس ادارة الفرع المصرى قبوله دون ابداء الاسباب على حد تعبير اعلانات عطاءات وزارة الاشغال !

والرفض دون ابداء الاسباب وقعت قرعته اخيرا على رأس الاستاذ عبده شافعى المفتش السابق بمصلحة التجارة والصناعة ومدير مكتب مصر التجارى والصناعى الذى دعى أثناء رحلته الأخيرة في اوروبا الي الغداء فى مركز النادى فى لندن ولما عرف أعضاؤه هناك نشاط الشاب المصرى ومؤهلاته العلمية التي حصل عليها من المانيا طلبوا اليه أن يتقدم لعضوية النادى وكتبوا الي الفرع المصري يرشحونه لذلك فلما تقدم بطلبه هنا انطبقت عليه نظرية الرفض دون ابداء الأسباب !

ونادي روترى فى مصر لم يصبح له بعد محل اقامة مختار فاعضاؤه يجتمعون فى منزل أحدهم وتقاليده تقضي بتناول الغداء أو العشـاء مرة في الأسبوع فى احدى الفنادق !

ورسم العضوية ١٠ جنيهات والاشتراك اثنا عشر جنيها فى السنة

خطوبة

اعلنت في الاسبوع المـاضي خطوبة الآنسة الفاضلة شقيقة زميلنا الاستاذ ح . ف المحامى الشاب الذي يمتلك افخم (باكار) من ذات المقعدين والذى كانت ترشحه اشاعات الصيف الماضى لخطوبة الآنسة ر . بكعازي — اعلنت خطوبة الآنسة على أحد الاطباء الشبان

والعروس الجديدة تنتمي الي اسره من اغنى أسرات المنيا

* * *

جنازات

نكبت دوائر الطبقة الراقية فى الأسبوع الماضي بوفاة الأسـتاذ المرحوم على بك عاصم المحامى . وهو والد الأسـتاذ اسماعيل عاصم كما انه والد سيدتين فاضلتين من سيدات الطبقة الراقية . هما حرم الأسـتاذ نبيه بك سلام والوجيه رفاعى السنجق ...

وقد أثبتت جنازة المحامى الكبير الراحل مبلغ عطف الشخصيات البارزة على أسرة عاصم وتقديرها لهـا . وكان من المظاهر التى استرعت النظر أن تقدم صاحب السعادة السـيد محمد صادق المجددى وزير الأفغـان المفوض لحمل النعش أربعين خطوة باعتبار أن دار الفقيـد مجاورة لدار المفوضية الأفغانية بشارع الحوياتي .

ومن أغرب ما حدث أن الوجيه مصطفى رياض أراد الاشتراك فى تشـييع الجنازة ولكنه وصل متأخراً عن الموعد فرأي الجنازة قد تحركت وعنـدئذ ترك سيارته واندمج مع المشيعين إلا أنه سرعان ما تنبه إلى أنه محاط بعدد كبير من عربات (الكارو) حملت نساء يندبن ويلطمن ! وعندئذ اتضح له أنه أخطأ فسار في جنازة أخرى غير جنـازة المرحوم عاصم بك فأسرع بسيارته الى الجنازة التى كان يقصد الاشتراك في تشييعها والتى كانت تتبعها أفخم (ماركات) السيارات . . .

اخبار وجيهة

يحق لنا أن نطلق على حفلة سباق يوم السبت « حفلة الشقراوات » فقد أم هذه الحفلة أكبر عدد منهن اذ زدن على الخمسة عشر . . . وقد كانت أرشقهن غادتان لازمتا احداها الأخرى طول الحفلة وكانت الاولي تلبس من القبعة الى الحذاء ثوبا لونه سمني فاتح . . والأخرى رمادى فاتح . . !

انفصل الوجيه الشاب أحمد شعبان طبوزاده عن زوجته حفيدة المرحوم على باشا الازناؤطى .

شوهدت السيدة فاطمة سرى لأول مره فى السباق هذا الموسم يوم الأحد وقد ربحت فى السباق بعد أن كادت أن تطلقه !

لم ير أحمد عبود باشا هذا الأسبوع في مضمار هليوبوليس رغم أن له خيولا كانت تجرى وربح أحدها . . . ويفسر ذلك البعض بمحاولته التهرب من رؤية بترسون الذى يواظب علي حضور السباق كـكل مندوب سامى يحضر لمصر . !

رؤى الوجيه قاسم المصرى الطالب بكلية الحقوق سابقا فى مضمار السباق الماضي ومعه شقراوتان فاتنتان . . اخرج لهما علبة سجائر « عبد الله » فاتضح أن السجائر التي بداخلها ماركة (فلاج) !

والوجيه كان يملك بعض جياد للسباق فضل أن يرحلها للعزبة حسما للخسائر ..؟!

شوهد الوجيه نصوح العابد وفي يده اليمنى زوجته الحسناء سهير رياض ترتدى قبعة بنية اللون وفستانا سبور من قطعتين نصفه الأعلي سمني والنصف الاسفل من لون القبعة ... وقد غادرا المضمار فى منتصف الأشواط

تعليقات سريعة على الازياء والمناورات والحوادث

كانت مترو بول فى مساء الخميس غاصة بالطالبات والطلبة وبالأخص طلبة البوليس والحربية ببذلهم الرسميـة ذات الأشرطة الحمراء التي يعتقدون أنهـا أشد تأثيرا على رواد السينما من (غمازات) كلارك جيبل وعيني فردريك مارش !.

ومناورات هؤلاء الطلبة لاتخفي على أحد الا انها فى حيز محدود او بمعني أصح فى الخفاء خوفا من اعين ضباطهم الساهرة التى لاترحم بل قد تـكون سببـا فى إرسالهم الى الزنزانه وافساد سهرانهم!

وكان من رواد مترو بول الآنسة عقيلة الطـالبة بكلية العلوم والتى اثارت بظرفها جوا من السرور والانشراح فى الكلية حتى أن فرقة التنس بالكلية تفكر جديا فى اقامة حفلة شـاى احتفاء بها وتقديرا لها لانها السبب فى اشتراك اكبر عـدد ممكن من الأعضاء فى الفرقة

وأما الشاب ابراهيم ع . فقد حضر الى سينما مترو بول فى الاسبوع المـاضى بصحبة الشقيقتين ن و ل بهجت ثم انضموا الى الطيار الشـاب محمود صالح . احد الذين احضروا الطيارات الحربية أخيرا من انجلترا . والظاهر أن اخبار طيارينا المصريين تأبي الا ان تحتل مكانا ظاهرا بين اخبار هذا الاسبوع فقد شاهدت ايضا الطيار الشـاب حسن عاكف محتلا احد الألواج الاماميـة فى مترو بول و بصحبته زوجته الفاضلة وشقيقتاها الصغيرتان

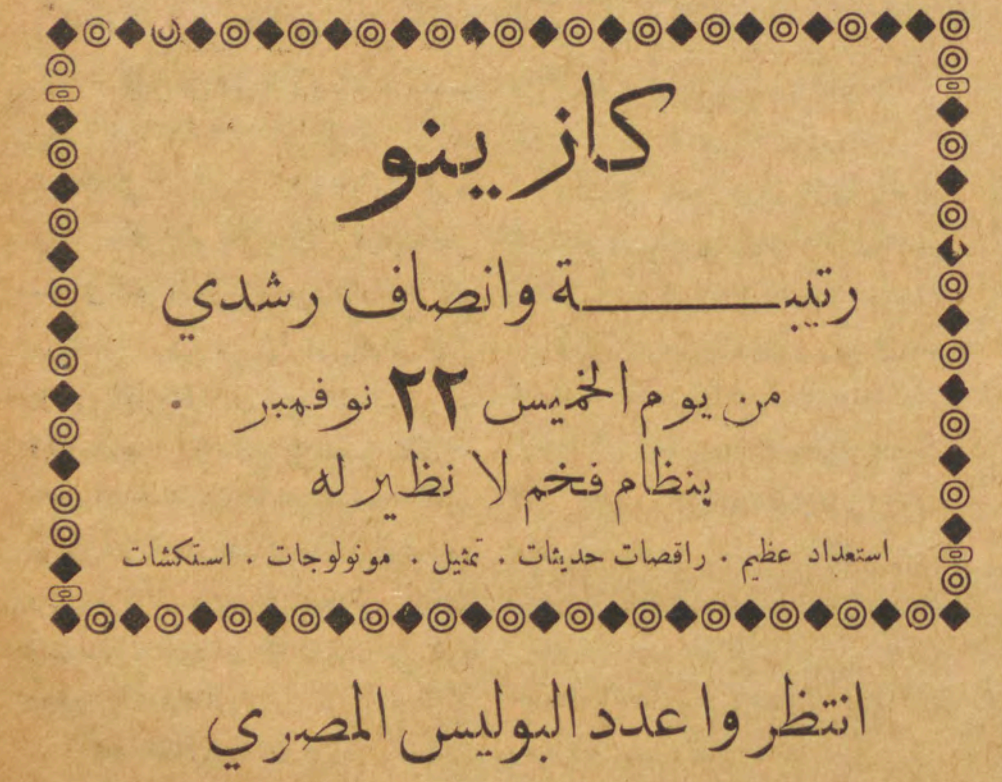
أما فى رويال فقد أقبل الشـاب ح . الخادم بصحبة الآنسة ف التى نالت جائزة الجمال الثالثه فى سان استفانو فى الصـ للـاضى

رؤيت الآنسة م . عصمت مرتدية ثوبا ابيض دل على حسن ذوقها وسلامته في انتقاء طريقة تفصيله كما كانت مرتدية حذاء وقبعة أبيضاوين

وأما فى تريومف فقد رؤى الشاب محمد ج بصحبة الراقصة حورية محمد وقد كانا يقومان بتمثيل موقف غرامى مؤثر سرقاه من مواقف دلريس دلريو امام ريكاردو كارتيز الا انهما لم يتقنا تمثيله

وكان من رواد تريومف ايضا في الاسبوع المـاضى صديقنا الاستاذ سليمان نجيب الذى لايزال يثبت دون جوانية سن الاربعين بين ميدان السبـاق وظلام قاعة السينما . والوجيه الشاب خ . زايد اذ احتل احد الالواج الامامية مع زوجته كما احتلت مدام سبرنجي مع الشاب على رياض لاعب الـكرة المشهور لوجا آخر

وأما أشيك لوج فى الاسبوع المـاضي فكان ذلك الذى احتلته أسرة ع . بك توفيق المـكونة من الآنسات ث ، س ، ى توفيق مع شقيقهن وكانت الآنسة ث توفيق أشيـك الموجودات فقد كانت مرتدية (جرس) من النوع المسمي بالانجورا ولبست شقيقتها الآنسة س. توفيق فستانا رائعا احسنت اختياره الي درجة كبيرة وكان أزرق اللون ذا أكمام منتفخة كما كان الحذاء والقبعة من نفس اللون



استفتاء تدعو اليه الجامعة

من هي الفتاة التي أريدها زوجة ؟

آراء مختارة من ردود القراء على الاستفتاء

لو أن قلم تحرير المجلة استمر فى نشر الاجابات والرسائل التى ترد اليه رداً علي ذلك الاستفتاء . لاضحى عنوانه بابا ثابتا من أبواب المجلة وأمسى بعد ذلك أكثر أبواب المجلة ثباتا واستقرارا تقوم اعليها من خطة فى تجديد الابواب وابتكارها باستمرار !

ان المحرر الذي جلب على نفسه — نتيجة لاعلانه ذلك الاستفتاء — (دوشة الدماغ)من اكداس الرسائل التى كانت تتراكم صباح مساء على مكتبه .. أغلبها تحمل ردود حضرات القراء يعلن ويشهر الآن افلاسه التام أمامهم .. وامام طلباتهم وارائهم .. (ونأورتهم) علي رأيه ورأى غيره من الادباء الذين نشرت آراءهم تباعا من قبل ! ولو انه اكتسب اخيرا خبرة ممتازة .. اذ تمكن من ان يميز الرسالة التي تحمل الاستفتاء عن غيرها من الرسائل . وتمكن بذلك من ان يتخلص — فى اخر الامر — من الاطلاع على عدد ليس بقليل من الآراء والاجوبة . يؤجل النظر فيها الي حين يجد نفسه رغم ذلك مضطرا لان يقطع علي حضرات القراء احلامهم الهانئة اللذيذة عن الزوجة المقبلة التي يريدونها وان يتعرض الآن لردودهم وبوانه لا ينوي ان يتحرش بارائهم ويشبعهم (تأويزا) كما اشبعوه من قبل مكتفيا بالاشارة اليها

سامحهم الله ..

أن أول ما يلاحظ على اجابات القراء ان الكثيرين منهم قد غالي فى طلباته . بل قد تصور أغلبيتهم مثلا أعلى بعيد التحقيق والوجود .. وتقدم الكثير بطلبات واراء غريبة شاذة . ولندع الآن أقوالهم تتكلم وسوف ابتدىء دون ترتيب معين بسرد ما أراه مناسبا فى كل رد من الردود التي وصلت قلم التحرير وتستحق الاعتبار واطلاع القراء عليها بأجمعهم . رغم مافى بعضها من غرابة وشذوذ ايضا

اما الزوجة التي يريدها (مصطفي صبحي) الموظف بقسم اللبان بالاسكندرية فهذا ما ندعه يتحدث عنه

(اذا اردتم أن تعرفوا شكلها بالضبط فأذهبوا الى متحف الآثار وقفوا فترة امام تمثال الاميرة المصرية البارعة الجمال نفرتيتي !) ثم يهبط حضرة الكاتب من ملك الفراعنة الى (ملك) اخر فيقول (اريدها — بنت نكتة — ظريفة غيورة غيرة فنية)

وتسألني ماهى الغيرة الفنية من غير الفنية . . فلا أدري جوابا . والعلم لدى الكاتب أولمن لديها تلك الغيرة المطلوبة !!

أما الأستاذ عبد المنعم سالم المدرس بمدرسة المعلمين التحضيرية بشبرا فلعله الوحيد الذى تقدم بطلبات معقوله يصح أن بجدها اليوم . . فى أي فتاة مصرية مثقفة .. ولعل ذلك مفهوم اذا أنصتنا إلى مايقول (أريدها عاقلة رزينة . . أريدها شريكة لحياتى تفهم أن كلانا يتمم الاخر تفهم الحياة الزوجية .. . أريدها زوجة وحبيبة وبقة . .

(محمد [illegible]) [illegible] صحي [illegible] بالاسكندرية فقد طبق عمله الرسمي . . على عمله الزوجي فكان من رأيه فى زوجته (أريدها بصحة جيدة . . خالية من الأمراض .)

ثم استرسل بعد ذلك قائلا

(أريدها يتيمة الأب والأم حتى أكفى نفسي مؤونة التعب ومشاكل الحموات) وهذا الطلب الأخير . له اعتبار عند كثير من الناس ولكن ألا يخشى الكاتب أن (تموته) زوجته كل يوم . . ببكائها وحديثها عن ..(أبويا الله يرحمه . . أمى الله يرحمها ! . . الخ

أما الطالب أحمد فوزى بكلية الحقوق فقد أبى الا أن يلقب زوجته باسم (زوجتى العتيدة .) وكان مااشترطه في زوجته العتيدة ! (أن تكون ثرثارة لأني أحب الغلبة والخناق المستديم فأنا مشاكس أحب الهوى والنكت.. فأريد سركا وأراجوزا فى المنزل . . إذا تأخرت فى المساء فاود أن أقابل بالضرب وتكسير الصحون والبهدلة أريد أن تأخذ مني مرتبي وأنا نائم لاأشعر .)

هذه هي زوجته العتيده !! . .

ويري (السيد أمين) بدمياط أن تكون زوجته المستقبلة (مدبره مثقفة .. لا [illegible] للتبرج سبيلا ولا للملاهى طريقا . م [illegible] بواجبها الديني فتؤديه كاملا وبواجبها المنزلى فتعطيه حقه من الأعتناء ولا أريد أن تسيء الى خادمتها بمناسبة وبدون مناسبة بل يجب أن تعاملها بالحسني كابنتها)

فهل سيحظي يوما ما . . بتلك الزوجة ؟

وأكتفى بهذا القدر من الأجوبة الآن على أن أتعرض لأجابات وردود أخرى فى العدد القادم وما يليه بأذن الله

ريبورتاج جديد لرحلة حول العالم

من فتيات (الجيشا) ... الى راقصات الهولاهولا الثلاث ...

هونولولو .. الجنة المنقرضة !!

بقلم الاستاذ عبد المجيد رمضان المداسى بقسم قضايا الحكومة المختلطة

(يوكوهاما) ... وصلنا اليها الساعة الثالثة بعد الظهر وكانت الباخرة على وشك الاقلاع للسفر إلى جزائر هايتي وكندا .. كانت الشمس محتجبة والمطر يتساقط رذاذاً وبالرغم من رداءة الجو كان الرصيف محتشداً بالمودعين وظهرت الكثير من اليابانيات بالملابس الوطنية وهن يحملن المظلات المصنوعة من الورق البديعة الألوان لتوديع أقاربهن ...

أجلت بصرى فى المودعين المحتشدين على الرصيف وقد ظهرت أبنية (يوكوهاما) على بعد وسط الحدائق الغناء . فلم أتمالك من الشعور بنوع من الحزن لمغادرتى لبلاد اليابان التى قضيت فيها أويقات جميلة وكان لي بها ذكريات حلوة وشعرت بتلك العاطفة الخفية التى تهز فؤادي كلما غادرت بلداً اغتبطت بالاقامة فيه ولا أدرى إن كانت ظروف الحياة تمهد لى السبيل لرؤيته ثانيا ذلك الشعور الذى تفنن فى وصفه الكاتب الخالد الذكر بيير لوتى وهو شعور الوحدة والحزن إزاء زوال الأيام التى تعدو سراعا وفناء السعادة التى سرعان ما تغرب عنا حينما يخال لنا أنها دائمة وشعرت إذ ذاك بما في دين (البوذية) من فلسفة وحكمة باعتباره مناظر السكون الخارجية وملذات الحياة التي نستمتع بها خيالا ووهميا لا وجود له فى الحقيقة ...

أخذت الباخرة تمخر عباب المحيط الهادى وكان البرد شديداً ولم يسد فيها جو اللهو والطرب إلا فى ليلة وصولنا إلى خط ١٨٠ درجة . فهذه الليلة تتكرر بمعنى أنه اذا كان اليوم التاسع من الشهر مثلا استيقظ الركاب وكانت صبيحة اليوم التالى التاسع كذلك وذلك التكرار ناشىء من اختلاف خطوط الطول والعرض مما لا محل لشرحه هنا ...

وبعد أيام كانت كالشهور لاضطراب الأحوال الجوية فمن أمواج ثائرة تتقاذف الباخرة وسط ضباب أشبه بالليل الحالك السواد وصقيع لم يخفف وطأته الا طرق التدفئة الاصطناعية أصبحت الباخرة على مقربة من جزائر (هونولولو) وهى قبلة أغنياء الأمريكيين يقصدونها فى الشتاء للاستمتاع بما حبتها الطبيعة به من اعتدال مناخ وجمال مناظر طبيعية . . .

كان كل منا يعد الساعات للوصول الى الجزيرة التى يطلق عليها بحق (جنة المحيط الهادى) . فكثير من الكتاب تغنوا بحدائقها وفتياتها اللاتى ابتكرن صوراً من الرقص ذاع صيتها . ومن هؤلاء الكتاب يجدر ذكر (شارل روية) الفرنسي الذي أغرق فى وصف ملذات الحياة التي يستمتع بها المقيمون فى تلك الجزائر . فلا عجب إذن أن يشعر كل منا بشوق لا مزيد عليه للتجول فى (هونولولو) وخصوصا بعد أيام الوحدة فى عرض المحيط الثائر .

ما كادت الباخرة ترسى علي الشاطيء في الصباح حتى خف لاستقبالنا فتيان وفتيات من أهل الجزيرة وقد بدت على وجوههم ملامح البشر والحبور . وقد امتلأت أيديهم بأطواق منسوجة من زهر (الياسمين) .

ولما ركبنا السيارات المعدة للطواف فى الجزيرة هب نسيم عليل أنسانا زمهرير الشتاء الذى شعرنا به فى المحيط. ولما توغلنا فى الجزيرة بدت لنا أجمل المناظر الطبيعية من أشجار باسطة فروعها التى ازدانت بمختلف الفواكه وجبال شاهقة كستها الخضرة فألبستها ثوبا بهيا وبجوارها الجبال البركانية وقد امتدت الأعشاب الى فوهتها واستلفت نظرنا العدد الكبير من اليابانيين وهم يقومون بمختلف الأعمال .



رقصة (الهوهولا) في هونولولو

وقفت السيارات أمام معبد المورمون Mormons وهو واقع وسط حديقة غناء تتخللها فوارات المياه فنزلنا لزيارة معبد تلك الفئة التي ابتكرت دينا غريبا وهم في الأصل قد استقروا في أواسط أميركا وكان لهم تاريخ حافلا بالحوادث وأشهر ما عرف عنهم اباحة تعدد الزوجات مما اضطر الحكام في الولايات المتحدة لاضطهادهم ومطاردتهم وفي كثير من الأحيان كانوا عرضة للتشتيت وقضت المحاكم ببطلان عقود الزواج على أكثر من امرأة. وأشهر معبد لهم موجود في الولايات المتحدة بالقرب من (Salt Luke) في الطريق من سان فرنسيسكو إلي نيويورك وبعد الخروج من المعبد وهو بنيان في غاية من البساطة قصدنا إلي متحف الأسماك وهو أشهر متحف في العالم لتنوع الحيوانات البحرية الموجودة فيه. وأهم ما يستلفت النظر لون بعض الأسماك وتشابهها بالوجه الآدمي.

وفي أثناء طوافنا بالجزيرة كان عالقا بذهني ما كتبه (شارل رويه) عن جمال بنات جزائر هاياتي وخلاعتهن. ولكن عبثا أدرت بصري في أنحاء الجزيرة التي جئنا فيها مدة الساعتين فلم أر أثراً للجواري اللاتي أغرق الكتاب في وصفهن فأيقنت كل اليقين إذ ذاك أن بعضا من المؤلفين اذا آل بهم المطاف الى بلاد أو جزر نائية أطلقوا العنان لخيالهم وذهبوا يخطون بيراعهم كل ما توحيه اليهم قريحتهم الفياضة بدون أن يكون للحقيقة نصيب ما في رواياتهم.

وانتهى بنا المطاف الى شاطىء البحر (Waikiki) وهو أجمل شاطىء رأيته بعد شواطىء الدانمارك يحيط به الصخور الشاهقة وعلى ربوة بدا بفندق (Royal) بفخامة بنيانه وهو ملتقى أغنياء السواح الأميركان في فصل الشتاء.

وظهر على الشاطىء مئات المستحمين والمستحمات وقد تجلت على وجوههم علامات البهجة والسرور

وقرية سكان (الهاوايا) الأصليين موجودة بالقرب من الشاطىء ورسم الدخول لزيارتها يبلغ نحو عشرة سنتيمات والقرية عبارة عن عدة أكواخ مصنوعة من القش بديعة التنسيق تظللها الأشجار بأوراقها الزاهية وبنت الطبيعة حولها سوراً من النبات والأعشاب الذي يكثر وجوده في المناطق الواقعة بالقرب من خط الاستواء.

ويجب دفع نحو أربعين قرشا (٢ دولار) لمشاهدة الرقصة المشهورة في الجزيرة باسم (Hula Hula) ويقمن بها ثلاث فتيات جميلات غلبت السمرة بشرتهن. لعيونهن سحر جذاب قوامهن معتدل ولا يستر أجسامهن سوى لباس من القش وقد ازدانت شعورهن بأطواق الياسمين والرقص الذى يقمن به وسط الأشجار الباسطة فروعها على الأكشاك المصنوعة من القش لا يخلو من رشاقة وتتمثل الخفة في حركات الأيدى والأرجل ويخال للمتفرج أنه انتقل الى العصور الأولية حيث كان البشر على الطبيعة الفطرية بدون أى تكلف.

ولما انتهى الرقص وكنا قد استغرب بنا قلة عدد سكان القرية استفهمنا من الدليل الذى كان برفقتنا عن السبب لذلك فأجابنا والابتسامة تعلو شفتيه

« ان أهم راقصات الجزيرة وعددهن لا يتجاوز الثلاثة موجودات الآن فى الولايات المتحدة ولا يعدن الا في فصل الشتاء. والسكان الأصليون آخذون فى الانقراض شيئا فشيئا. ومن المنتظر أن تصبح (هونولولو) في القريب العاجل غاصة بمختلف الأجانب الذين يهرعون اليها سواء لاستغلال مواردها أو للاستمتاع باعتدال مناخها ولا يبقى أثر لمن ولدوا فى الجزيرة ».

خرجنا من القرية وعدنا أدراجنا الى شاطىء البحر وكانت نغمات الرقص لم تزل يرن صداها فى الآذان وبدا لنا منظر يأخذ الألباب بسحره. فكانت الشمس الآفلة على الغروب تلقى أشعتها الصفراء على قمم الجبال البركانية وكست الأشجار التي التفت فروعها وتمايلت أغصانها ثوبا قاتما وبدت الطبيعة فى أبهى حلة لها.

ولما كان غروب الشمس نذيراً لنا بالعودة الي الباخرة أسرعنا الى سطحها حتى يكون لنا حظ الاستمتاع بآخر نظرة نلقيها على تلك البقعة التى لقبت بحق (جنة المحيط الهادي).

ولم يستقر بنا المقام حتى أبصرنا عدداً من الغلمان من قاطني الجزيرة وهم يتسلقون الصارى بخفة القردة ولا يستر أجسامهم العارية سوى لباس من القش فلما ألقيت لهم النقود فى البحر تهافتوا لالتقاطها.

تحركت الباخرة وخيم الظلام على المحيط واتجهنا الي الشمال حيث الصقيع والأمطار ولم تعد (هونولولو) الا ذكرى من الذكريات الجميلة التي يحرص عليها السائح ويود الاحتفاظ بها ولكن أمواج الحياة المتلاطمة سرعان ما تتقاذفها وترميها فتتلاشى بذكريات الماضى فتصبح حلما من الأحلام الذهبية التى يتعزى بها المرء عن الحقيقة المرة المؤلمة.



الاستاذ رمضان محرر هذه المقالة اثناء طوافه فى احدي شوارع شنغهاي

سوق الكتب

١

يعتبر جون جالسورثى J,Galsworthy من عمد القصة الانجليزية لطول باعه فى ذلك الضرب من الأدب وقد ظهرت له علي صفحات هذه المجلة بعض المسرحيات الصغيرة المترجمة

واليوم نقوم ببحث قد يعد طريفا في بابه لانه يتناول ناحية عجيبة من حياة ذلك القصصي الانجليزى اذ سنعمد الى دراسة جالسورثي على ضوء كتاباته القصصية والطرق التى يتبعها فى ذلك والأحوال والظروف التى تمر عليه وعلى قصصه الى أن تخرج للناس .. وسنعتمد فى هذه الدراسة على سند قوى وهو قصته (القرد الأبيض) The White Monkey وقد نصحنا القراء فى العدد الماضى بقراءة هذه القصة لأنها تعتبر من أحسن القصص التى كتبها ذلك المؤلف العظيم .. ولايتبادر الى الذهن أننا سندرس القصة من الناحية النقدية بل اننا سندرسها وهى مازالت قطعا متناثرة من المخطوطات المفككة المليئة بالشطب والاضافة والحذف ..!

فهناك فى متحف المخطوطات بلندن اودع جالسورثي الأصليين المكتوبين بخط يده لقصتى (القرد الأبيض) و (الملعقة الفضية) وكان ذلك بعد أنتهائه من كتابة القصة الثانية .. وقد بدا جالسورثي كتابة قصته الأولي فى الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٣ كما يظهر ذلك من صفحة الفهرس التى كتب فيها أسماء فصول القصة حتي اذا كانت الصفحة الثانية فاننا نجده قد كتب فى اسفلها انه بدأ هذه القصة فى الأول من ذلك الشهر ومن هذا يتبين لنا أن جالسورثى من العلماء الذين يختلط عليهم عملهم من السهو والنسيان ... فهل يمكن القول بأن جالسورثى فيلسوفا ولم لا يكون جالسورثي فيلسوفا ونحن نراه يعالج فى قصته هذه موضوعا اجتماعيا يعسر على القليل من العلماء معالجته بالطريقة الفذة التى عالجها بها هو ... ويمكننا أن نستخلص من ذلك أن جالسورثي يمكن أن نضعه فى مرتبة فلاسفة الاجتماع

ونري روح التردد تطغى على جالسورثى فى هذه القصة بشكل واضح فقد أبدل فى عنوان قصته هذه أكثر من خمس مرات إذ كانت تسمى اولا (في شارع عجيب) ثم تغير ذلك الاسم عدة مرات الى أن استقر على التسمية الحالية ونري ذلك واضحا من قائمة محتويات القصة ..وقد كثر فيها الشطب والترميج حتى إذا قلبت الصفحة الثانية تجده قد وضع عنوانا ثانيا لهذه القصة فى أعلاها إذ كتب بخط رفيع بالقلم الرصاص «منزل المقامرة» ثم يكتب تحت هذا العنوان بالقلم الرصاص أيضا الجملة الآتية «فى اعتقادى أن هذا العنوان هو أصدق تسمية لهذه القصة» وبعد ذلك يجرى قلمه مرة أخرى على العنوان ... من هذا نجد أن ظاهرة التردد تظهر جلية واضحة فى روح ذلك الكاتب الكبير بل نجده قد كتب لقصته عنوانا مخالفا لما يعتقده جديرا بأن يكون عنوانا لها ... فهل جالسورثى رجل مراء . ؟ لعمرى أن روح المراء تظهر بين ذلك التغيير العجيب الذى قام به فى عنوان قصته هذه .ولكن من من الناس يرائيهم جالسورثى ؟ انه لايرائى سوي نفسه . لأنه قد كذب نفسه وجعلها تعتقد في شيء يخالف اعتقاده بدليل تلك الجملة المكتوبة تحت العنوان الأول ثم بعد ذلك يتركها دون أن يمحوها دلالة علي اعتقاده الراسخ فى أن العنوان الأول هو الذى يرضى ميوله ... ولسبب ما ... ربما يكون لمرضاة الجمهور عمل على تحوير العنوان بالعنوان المعروف للقصة بين القراء . . ثم بعد ذلك نجد أن العنوان « فى شارع عجيب » يجرى به قلمه فى غير موضع من القصة ويمكن القول انه قد لا يخلو فصل من فصول القصة لا نجد فيه تلك الكلمة فى موضعها المناسب وربما كان جالسورثي يقصد من تسمية القصة بذلك الاسم كثره وروده فى القصة

حتي اذا جاء الفصل الاول من القصة نجده قد غيره ثلاث مرات فقد كان في مبدأ الامر يسمى «تعليق Pending» ثم شطبه وكتب فوقه بالرصاص كلمة « خطر danger» ثم بعد ذلك كله نجد فى النسخة المطبوعة التى بين ايدينا أن العنوانين قد تغيرا وحل محلهما اسم جديد وهو «نزهة Promenade» الذي لا يمكن أن نعثر له على أثر في النسخة الخطية

ويمكن اعتبار جالسورثى مثلا حيا صادقا للبرود الانجليزى ويمكنك أن تلمس ذلك واضحا عند انتهاء فصول قصته كما نرى في هذا الفصل إذ ينتهي نهاية عجيبة أقل ما يمكن وصفها بهأنها مضحكة لشدة برودها وبرودتها اذ يكتب فى نهاية الفصل «ثم يضع ميشيل مفتاحه في قفل بابه الخارجي» وعلى هذه الجملة تكون نهاية الفصل الاول من القصة ... ولكن لايفوتنا أن جالسورثي يترك الشيء الكثير للقاريء حتي يفهمه من تلقاء نفسه لان ميشيل بطل القصة لم يدخل منزله الا ليفعل شيئا يفهم

ر سياق القصة ولكن العجيب فى ذلك العمل الذى قام به ميشيل بعد دخول منزله انه لم يظهر لنا الا فى الفصل الثالث من القصة ... بتلك الروح الهادئة الرزينة يكتب جالسورثى قصته فكيف يكتب بمثل ذلك الهدوء وقد كان التردد ظاهرا عليه فى بداية القصة لكثرة التغيير الذى احدثه فى العناوين ولعل المثل الفرنسي المعروف « LeStyle est l'homme » لاول مرة لم يجد مجالا للتطبيق في شخص جالسورثي لاننا رأينا أسلوبه شيء وعمله شيء آخر ..

ثم يأتى القسم الثانى فى القصة حيث يبدأ الفصل الاول فيه ومع ذلك لم يسلم من تردد جالسورثي حيث سماه فى مبدأ الأمر « مونا ليزا MonaLisa » وفي هذا القسم يظهر السر الخفى فى القصة على لسان ميشيل حيث يقول مخاطبا الليدى فكتوريه قائلا « ماذا يجري يا ترى تحت هذه العيون السوداء الواسعة والشفاه الصامته من أسرار؟ » وعلى هـذا النسق الشعرى الجميل يجري جالسورثى فى كتابة القسم الثاني من القصة حتي اذا انتهي منه نجده يكتب بالقلم الرصاص فى نهايته جملة معترضة (يحسن تسمية هذا الفصل « صيد Fshsing ») ولكننا بعد ذلك نجد أن النسخة المطبوعة تجعل لذلك الفصل عنوانا آخر وهو « بحث عن عمل » وهكذا نري ان روح جالسورثي تخالف أسلوبه كلية ويمكن القول أن القسم الثانى من هذه القصة يحملنا على القول أن جالسورثى لا تتغلغل فيه روح الحرفة نحو كتابة القصة « Craft-smnaship » بل أنه يترك نفسه علي سجيتها تطرق مجاهل التفكير لتخرج عملا ادبيا جميلا خاليا من التنميق والزخرفة .. حيث تطل من قصته هذه روحه الفلسفية العميقة نحو تحليل اجتماعى دقيق ..

ابراهيم سامى

المحرر ينصحك أن تقرأ

لينين

Lenin

ليون تروتسكى

التيولرى

The Twleries

ج . لنتور

الموت والحياة في الأولد بايلى

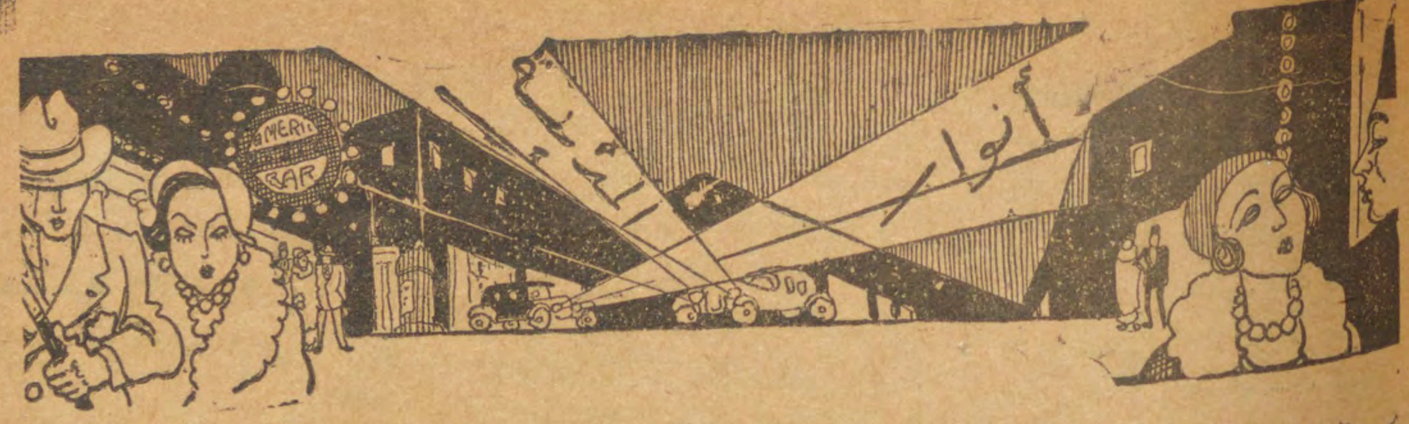
Life and Death the old Bailey

شرشون هو بكنز

وقود

Fuel

ولفريد جبسون



نجيب الريحاني

يفتتح الاستاذ نجيب الريحاني موسمه القادم على مسرح برنتانيا ابتداء من الخميس القادم وقد أجري مديره الحاج مصطفى حفني تصليحات كبيرة في مباني التياترو وانوارة وادخل عليه الكثير من الزخرفة الفنية . وقد تكونت الفرقة من عناصر جديدة فانضمت اليها السيدة عزيزة أمير كما انضم اليها ايضا بشارة واكيم والسيدة زوزو شكيب وسوف تبدأ عملها برواية «الشايب لما يدلع» وهى من وضع الأستاذين نجيب الريحاني وبديع خيري . ويؤكد نجيب انها ستكون من أبدع الروايات التي اخرجها

موسم صالات الرقص !

قلنا قبلا أن الأختين رتيبة وأنصاف رشدى قد اجرتا صالة جديدة فى شارع ألفى بك باعلي ملهى البلوت باسك سابقا والآن نذكر انهما قد اتمتا تجهيز هذه الصالة علي احدث نظام وسيجرى العمل فيها ابتداء من الخميس القادم بعد ان اتفقتا مع الكثيرين من الراقصات والمطربات للعمل معهما

كازينو البوسفور

واستمرت السيدة مارى منصور تعمل في هذا الموسم بنجاح لما تبديه من نشاط فى ترتيب بروجرام الصالة والتغييرات الكثيرة التى تقوم بها فى كل أسبوع والتى اصبح الجمهور يرتاح اليها

علشان خاطر نجيب !

كانت بديعة مصابنى قد أعلنت عن افتتاح صالتها يوم الخميس ٢٢ نوفمبر ولكنها لاحظت ان هذا التاريخ هو الذى اعلن عنه نجيب لافتتاح موسمه فارسلت بديعة الست شفيقة جبران وهى والدة الراقصة فتحية شريف وصديقة صميمة لبديعة ونجيب ارسلتها تخبر نجيب ان بديعة علشان خاطرك قررت تأجيل الافتتاح الى مساء السبت اي بعدك بيومين !! ولكن نجيب عندما سمع هذا هز اكتافه وأجاب مايهمنيش .ولو!!

المظاهر

وافقت وزارة الداخلية فى الأسبوع الاسبق على التصريح باخراج سيناريو سينمي جديد باسم (المظاهر) وهذا السيناريو من تأليف الاستاذين زكى صالح واستفان روستى . وقد بحثنا فيه ناحية جديدة من نواحى الحياة الاريستوقراطية في مصر وجمع كل الذين اطلعوا على موضوع السيناريو على أنه سيحدث هزة فى الوسط الفني وقد تفاوض المؤلفان مع موسيو ابتكمان صاحب سينما تريومف علي اخراجه وأغلب الظن أنه سيعرض فى منتصف الموسم القادم .

حسين رياض

تحية وسلاما وبعد

قرأت فى العدد قبل الأخير من مجلتكم

الذبول

للشاعر حسين عفيف المحامى

دعونا الجمال فلم يستجب ... فعدنا بأفئدة تضطرب
ينم عن الوجد فينا شحوب ... ودمع يحار ولا ينسكب
وفى لحظنا نزعة للمغيب ... وفي شدونا لوعة المكتئب
كأنا نضيء وراء الغمام ... ونبعث بالنار بين السحب
ترانا فتحسبنا هامدين ... كما قر بعد الوثوب الحبب
وما نحن إلا زهور تجف ... وتحفظ من حسنها ما ذهب
إذا الليل حرك فينا الحنين ... تفجر من دمعنا ما نضب
خمدنا وفي القلب نار تضيء ... فتطفىء من نارنا ما احتجب
ولو مست الجسم منا يد ... لألفت رماداً يضم اللهب
وما ضرنا أن هوينا الجمال ... فأدركنا من هواه العطب

لجامعة القراء خبر تأليف فرقة نقـالى من بعض أفراد فرقة رمسيس فدهشت خصوصا لوجود اسمى ضمن أفراد هذه الشلة وبما أن شيئا من هذا لم يحدث خصوصا بالنسبة لى فأرجوكم نفى خبر وجودي ضمن أفراد هذه الفرقة (النقالى) فى العدد القادم من مجلتكم المحبوبة ولكم مزيد الشكر ودمتم

المخلص

حسين رياض

الفن فى محطة الحكومة

جاءتنا الكلمة الآتية من الآنسة صاحبة التوقيع

حضرة الفاضل محرر أنوار المدينة

لى بعض ملاحظات على محطة الأذاعة الحكومية أريد الادلاء بها إليكم

أحضرت المحطة بعض الأسطوانات الشرقية من شركة أوديون وسررنا لذلك لأننا انقذنا من سماع الأسطوانات الحقيرة من شركة كولومبيا و his mostrswoice وكنا نعلل أنفسنا بسماعها دائما ولكننا مع الأسف الشديد لا نسمع سوى الاسطوانات الحقيرة السالفه الذكر التي يبعث سماعها على الكآبة والملل وينفر منها الذوق السليم وما من مرة وبمناسبة أودون مناسبة إلا وتدار أسطوانات السيدة فتحية احمد حتي أصبحنا نكره هذا الصوت.

أين اسطوانات محمد عبد الوهاب التي لم نسمعها سوى مرة واحدة؟ هل غرض المحطة اغاظة جمهور المستمعين أم ماذا؟

ما السبب فى عدم اذاعة المطرب احمد عبد القادر فى المساء كباقي المطربين؟ ولماذا تقلل المحطة من الاتفاق مع المطربين الجدد أمثال عبدالغنى السيد واحمد عبدالقادر ومحمد صادق والسيدة نادرة؟ انني أفضل سماع هؤلاء جميعا عن سماع أي مطرب من المطربين القدماء. لاننا نريد سماع الاغاني الجديدة الحديثة ولا نريد مطربين قدماء يصدعون رؤوسنا بأدوارهم القديمة التي نفضل اغلاق الراديو عن سماعها

وقد أحسنت صنعا يا سيدي بانتقادك الاستاذ صالح عبد الحى لانه ما من مرة الا ويغني لنا فيها قصيدة (أراك عصي الدمع) التي أصبحنا نمل من سماعها.

ومن أسمج الاشياء لدى هم الثلاثة السخفاء أو كما يسمونهم الثلاثة المضحكون والثلاثة الشارلستون فانهم يصدعون رؤوسنا بسخافتهم ولم تكتف المحطة بذلك بل أحضرت لهم بعض الاسطوانات أيضا الافضل للمحطة أن تقلل من أمثال هؤلاء الثقلاء.

وملحوظة أخري على الاذاعة الافرنجية فان المحطة قد خصصت يوم الاحد للاذاعة الافرنجية ولم تكتف بذلك بل خصصت أيضا صباح يوم الاربعاء اذ أننا لا نسمع سوى نصف ساعة اسطوانات شرقية وياليتها اسطوانات جديدة لكان الامر أهون بل قديمة مملة.

ومن الواجب لفت نظر أولى الامر بمحطة الاذاعة الحكوميه لهذه الامور لاننا لم نحضر جهاز الراديو لنرغم على سماع مالا نريد سماعه.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

أمينه لطفى

بالجيزة

شلل الممثلين

كنا نسمع قبل الآن صراخ الفزع والاستغاثة من مديرى الفرق والسادة الممثلين ومن بعض توابعهم. ولكننا نرى في هذه الايام ظاهرة عجيبة تبعث على الاطمئنان وتختلف تمام الاختلاف عن الاشاعات السابقة — وها نحن نرى أنه وان كان يوسف وهبي وفاطمة رشدى قد تقاعدا عن العمل لانصرافهما لمشاريع أخري. فان ذلك لم يحدث أثرا يذكر اذ قد تكونت غيرهما فرق وفرق. فبعد أن كان عندنا فرقتين أصبح عندنا عشر.. وبما أن هذه الفرق الجديدة تسير وتتكون على نظام وأساس يختلف عن الفرق الماضية التى لم تف بالغرض المطلوب والتي كانت تسير على نظم عتيقة مما أدى بها الى (عدم رفع رأس الفن عاليا) فقد عزم القائمون بها على تغيير كل الاسس والانظمة التى كانت تسير عليها الفرق في الماضي. لذلك نرى نحن من جانبنا تسميتها بأسماء تتفق مع مكانتها والآن نذكر اسماء أصحاب الجهود سالفة الذكر

١ شلة الشيخ عمر وصفى واحمد اعلام
٢ شلة دولت أبيض اخوان
٣ شلة عزيز عيد وزيزى عثمان
٤ شلة علوية جميل ياسلام
٥ شلة منسي فهمى
٦ شلة عبد الله عكاشة الغلبان
٧ شلة فوزى منيب

وعندك يا سيدي كمان وكمان شلل أخرى موش اد المقام!

سياسة العالم فى أسبوع

أخبار وتعليقات عن أهم جرائد ومجلات العالم السياسية

دومرج وبارتلمي !

كانت أبرز الحوادث الخارجية فى الأسبوعين الأخيرين استقالة الوزارة الفرنسية التى كان يرأسها المسيو دومرج وحلول وزارة المسيو فلاندان محلها. ونيل الوزارة الجديدة التأييد الكبير من مجلس النواب الفرنسى وهو تأييد لم تحظ به وزارة من الوزارات الفرنسية منذ الحرب الكبرى وهكذا كانت فكرة تعديل الدستور والدولة شؤما مرة أخري على الرئيس دومرج فأطاحت بوزارته بعد أن كانت ثابتة الاركان وبعد مالم تؤثر فيها الصعاب الهائلة التى اعترضتها كتلك التي نشأت بينها وبين ألمانيا في السار وما أدت اليه الحالة بعد حادث مقتل الكسندر وبارتو .

وقد كان المسيو دومرج في غضون الأسابيع الأخيرة التى أخذ يشتغل فى أثنائها بتعديل الدستور لا يعتبر نفسه رئيس وزارة بل كان كل عمله مشابها لعمل الفقيه القانوني .. فكان زائره يلمح بوضوح على مكتبه في ديوان الرئاسة كل المؤلفات الفقهية والتشريعية والدستورية . . بين مطولات ومختصرات ورسائل مترجمة ودساتير الدول المختلفة فى العالم .. ومن أطرف ما لوحظ علي دومرج أنه لم يكن يستقبل أثناء تلك المدة — عدا للظروف الطارئة والخطيرة — أحداً ما من زائريه ولم يكن هناك الا فرد واحد والذى كانت لديه حظوة الدخول لدى رئيس الوزارة الفرنسي فى أية لحظة . وكان هذا (المحظى) الذى يعرفه جيداً فى مصر طلبة كلية الحقوق فطالما تعرض الدكتور وايت ابراهيم أستاذ القانون الدستوري بالكلية لمؤلفاته ومراجعه .. ويجدر بنا أن نذكر أن بارتلمي هذا كان في كتاباته ينتقد التقاليد الدستورية في فرنسا ويطلب أصلاحا سريعا لها .. كرئيسه دومرج .. ولم ندر بالضبط من منهما تأثر بافكار الآخر ؟..

وبينما كان دومرج منهمكا فى ابحاثه الفقهية الدستورية مع وزرائه بباريس .. إذ بالمسيو فلاندان — الذي تولي الرياسة بعده — يلقى في مدينة آراس خطابه المشهور الذي أفهم فرنسا حقيقة الحال .. والذى تمكن بواسطته أن يعجل بانقضاء وزارة دومرج .. قبل أن تلقي حتفها بواسطة البرلمان الفرنسى بعد ذلك بقليل ..

ومن أهم الفقرات التى جاءت بخطاب فلاندان تلك الفقرة التي نذكرها هنا ولم تشر اليها صحيفة مصرية من قبل .

(أني أعلن لكم أيها الفرنسيون . أن هناك ساعات يجب على الرجل أن يتناسي فيها حزبيته — دون البحث فى اخطائه وأخطاء الآخرين — وأن يكون جمهوريا وجمهوريا فقط بمعني الكلمة !..

فيجب الآن أن نتعاون على القضاء على من يريد القضاء علي الأمة والوطن بابتداع ما يؤدى الى عرقلة النظام فى الدولة !)

ولم تمكث وزارة دومرج بعد تلك اللحظة أكثر من يومين !

علة التأخير

وأما السبب الذى من أجله تمكنت الوزارة من البقاء هذين اليومين .. بعد ان كان فناؤها امرا محققا . فهذا ما تفسره الحادثة الآتية التى جرت في آخر اجتماع لمجلس الوزراء يوم الثلاثاء السابق للاستقالة

افتتحت جلسة المجلس برئاسة المسيو لبرون رئيس الجمهورية وتقدم المسيو دومرج باثني عشر اقتراحا تتضمن تعديل الدستور واستقر رأى بعض الوزراء المخالفين لمشروع التعديل أن يقوم المسيو دومرج بمفرده بالدفاع عن المشروع أمام مجلس النواب الفرنسي ..

وطلب هريو من دومرج أن يؤجل النظر فى مشروعه هذا حتى يتم موافقة المجلس على الميزانية المطلوبة سريعا .. ولكن الرئيس ابي الموافقه .. وهنا قال هريو بصوت عال :

— فى هذه الحالة .. أجد نفسى في صعوبة وموقف شاذ يمنعني من أن أتعاون وأنا وزملائى فى الوزارة الذين هم من حزبى مع زميل هو ...

وقبل أن يتم هريو جملته .. هاجمه دومرج قائلا

— يجب أن نعرف يامسيو هريو قبل أن نغادر هذا المجلس ما اذا كنت ستستقيل أم ستستمر فى مهمتك ..

فأجابه هريو

— اذن أعرف الآن .. انى راحل

وانسحب هريو وتبعه الوزراء برتراند — كيل — تبرور ولكن المسيو مارشاندو وزير الداخلية الجديد .. وهو من حزب هريو لزم مكانه فى المجلس مع المسيو لاموري

.. جرى كل هذا والرئيس لبرون لا ينطق ببنت شفة .. بل كان معتمدا رأسه بين يديه .. ولكنه شعر بخطر الموقف بعد

أن أسحب هريو.. واستدعى المسيو لافال وزير الخارجية وكلفه بمهمة وما لبث أن أداها.. وعاد هريو مع زملائه.. وأجلوا استقالتهم.. كل ذلك بسبب أن تكون الوزارة كاملة العدد والهيئة عند الأحتفال بالجناز الذى اقامته الحكومة بعد ذلك لذكرى بوانكاريه وبارتو.. الراحلين.. وهكذا انتظمت الوزارة مؤقتا يومين دون أن يستقيل بعضها.. حتى استقالت كلها دفعة واحدة

ذكرى الهدنة

واحتفل العالم بأجمعه يوم ١١ الجارى بذكري الهدنة.. الهدنة التى اعقبت الحرب العالمية الكبرى.. ففى مثل ذلك التاريخ أى فى اليوم الحادى عشر من الشهر الحادى عشر فى الساعة الحادية عشر وقفت كل دولة من دول الحلفاء وغير الحلفاء — عدا المانيا — تنعى ضحاياها في الحرب..

وأمام قبور الجنود المجهولة فى لندن وباريس وبروكسل وروما ووارسو وواشنطن وقف رؤساء الدول والحكومات يذكرون شهداء الحرب المكرمين. هذا عدا الاحتفالات التي عمت العالم أجمع. بذكرى السلام بينما المرجل الداخلي الحار للعالم أجمع ينبيء بقرب تعكير هذا الجو السمى.. المخيف!

النظام الأسبانى!

ولا زالت أسبانيا متوقعة الثورة. وأن كانت ثورتها الآن مكتومة لتمكن الحكومة من قمع الحالة. على أن هذه الحكومة القائمة هناك بالذات ليست حائزة الثقة التي تؤهلها للاستمرار في اعبائها بنجاح..

فالمسيو أزانا رئيس الجمهورية الأسبانية لايزال يعانى الخطر فى مركزه.. وأصبح وهو رئيس للجمهورية يشك فى دوام نجاحها..

وهكذا تقف أسبانيا موقفا عجيبا لم يسبق أن وقفته أمة فى العالم.. فلا الشعب يريد أن يصبح نظام الحكم جمهوريا فيساعد بذلك الجمهوريين ورئيس الجمهورية ولا هو يرضى أن يعود الى الملكية.. وليست الروح البلشفية سائدة تماما هناك حتى يمكن أن نعلل فساد النظام من ورائها..

ولعل الأسبان ينشئون نوعا آخر من الحكومات يرضيهم. ولا يرضى غيرهم!

* * *

توالي الصحف الأوروبية وبخاصة الفرنسية منها الحملة على المانيا.. ساردة تفصيلات سرية دقيقة مؤكدة أن المانيا مستعدة الآن للحرب اكثر منها في أي وقت آخر. وأن لديها الآن من المعدات الحربية الكفاية. بل أدلت تلك الصحف ببيانات وأرقام يفهم منها أن أمريكا كانت فى السنتين الاخيرتين على اتصال دائم بالمانيا.. تمونها بالذخائر الحربية والمؤن اللازمة للقتال..

وتحاول الصحف الفرنسية أن تذكر تلك الارقام والحقائق فى الوقت الذى يزور فيه مندوب من قبل الهر هتلر الحكومة البريطانية.. حتي لا يتسني له أن يقرب وجهات النظر الجرمانية — الانجليزية..

ان هتلر نفسه اكثر الناس اعتقاداً بان انجلترا لن تطاوعة سريعا على آرائه ولكنه يود ان يحسن العلاقات معها تدريجيا.. وهو يعلق آمالا كبارا على الحزب الفاشستي الذى يرأسه اللورد موزلى فى بريطانيا والذى ينمو يوما بعد آخر.. حتى اذا ما برزت فكرة الحرب وظهرت كان لالمانيا فى بريطانيا نصيرة او علي الاقل محايدة

فهل ينجح هتلر فى ذلك؟.. بعد ما علمت انجلترا بلا شك انباء الاستعدادات الحربية التى نشطت اخيرا فى المانيا والتى كان آخرها انشاء مطارين حربيين فى سنتجارت ومندن يعمل فيهما ١٤٠٠ عاملا وطيارا

وبعد ما انشيء فى هامبرج مصنعا حديثا للطائرات الحربية.. بينما فى سيمنس تشتغل المعامل باعداد محركات قوية للسيارات والطائرات التي تستخدم فى القتال.. هذا عدا مصانع الغازات السامة والمواد الكيمائية القتالة.. المنتشرة فى غرب المانيا.. وغير تلك البلاد

ام ان المانيا ليست بأقل من اية دولة اخرى فى هذا الشأن وان كل الدول تتأهب وتستعد في الخفاء ايضا.. وانما افضح سر المانيا مراقبة الحلفاء لها فى كل عمل تبديه

لا ندرى بالضبط هل سينجح مندوب هتلر في مهمته ام لا؟ واذا نجح فهل سيؤدى ذلك النجاح الى استقرار السلم.. ام استفزازه؟

احمد

القـــــــدوة الحسنة

عن القصصى البرتغـالى بريتو أرانا

بقلم حسن بهجت المليجي

هناك فى بيت صغير في احدى ضواحي «الفاما» بالقرب من لشبونه كان يعيش الزوجين الشابين «جوزيه ماريا» و «آنا روزا»

كانت آنا شابة فى العشرين من عمرها لم تكن فارطة الجمال ولكنها كانت متناسقة التقاطيع باشة الوجه لهافتنة وجاذبية ساحرة

وكان زوجها جوزيه يكبرها بعامين ، جميل الوجه ، حلو المعاشرة ، طيب القلب ، رقيق الأحساس ، فلا عجب أن أحبه أصدقاؤه وشعروا نحوه بشيء من التبجيل والأحترام . كان يعمل فى مصنع للاقفال وكان فى هذا المصنع محط أنظار الجميع .. من مدير المصنع إلي صغار عماله .. أعجب «الجميع ، وقدره الجميع ..

وكان ينفق مرتبه على بيته الذى استطاع بفضل زوجته أن يتذوق فيه حلاوة الحياة وينعم بالحب والسعادة والهدوء

لم يكن المصنع كبيرا ولكنه كان يسير في طريقه بنجاح مضطرد وتقدم مستمر .. وكان له عدد من الزبائن المخلصين الذين لا يحيدون عنه ولا يتعاملون مع سواه .

وكان جوزيه رئيس العمال فى هذا المصنع يثق فيه المدير ويحبه كل العمال .. كان رمزاً للطلاقه والمرح ، اتخذ من العمال أصدقاء له يحبهم ويشفق عليهم ويعمل على ما فيه راحتهم وسعادتهم .

وانقضت الأيام ، ورزق جوزيه طفلا فزادت سعادة هذه الأسرة الصغيرة .

وكان مرتب جوزيه يكفى لعيشه مع زوجته عيشة متوسطة ولكن كانت الزوجة فخورة بزوجها تريد أن تظهر بمظهر الثراء والجاه ، فصارت تعمل بيدها ، تخيط بعض الملابس لزوجات العمال ، وتطرز لهذه ولتلك حتي تزين بيتها وتكسوه ثوبا قشيبا من الرونق والبهاء ونجحت ماريا أيضا في عملها واتسعت موارد رزق هذه الأسرة الصغيرة

وانقضت الأيام فاذا بهذه الأسرة تكبر واذا بطفلين جديدين يمرحان فى هذا العش الصغير السعيد .

هكذا اكتملت سعادتهما ...

وهكذا أمدهما القدر بالمال الذى يبلغان به كل ما تصبو اليه نفسيهما من آمال .

أمدهما بالأطفال الصغار، أولئك الملائكة الأبرار ، زينة الحياة وبهجة النفس ، وقرة العيون، وفلذة الأكباد . أمدهما وبالحب الذي جعل أيامهما تنقضي صافية طاهرة مليئة بالجمال والوئام .

وماذا يبغي المرء أكثر من ذلك ؟؟

وهل هناك سعادة فوق هذه السعادة المطمئنة الهادئة الصافية ..؟؟

***

لم يكن الحال في بيت مدير المصنع (انطونيو دييز) كما هو فى بيت جوزيه رئيس العمال .. كانت زوجة المدير امرأة من هذا الصنف الذى ينظر الى الحياة من جانبها المظلم .. دائما كئيبة مهمومة حزينة على وجهها عبوسة لا تنقشع . لم يكن لها سوى ابنة صغيرة شاء سوء طالعها أن تدرج في هذا الجو العبوس الكئيب ..

وضاق انطونيو ذرعا بزوجته وأصبح يرى الدنيا أضيق من سم الخياط ، خيمت الكآبة على روحه ، وشاع الحزن فى نفسه وجثم الهم علي صدره ككابوس مزعج مخيف . عرف عمال المصنع ما انتاب مديرهم من هم ونكد ، عرفوا أن زوجته هى سر عبوسه وأحزانه ، ولكن أي ذنب جنوه هم حتى يعاملهم بمثل هذه الفظاظة والغلظة والكآبة والعبوس ؟؟

واستمرت الحال علي هذا المنوال ..

وعاد أنطونيو ذات مساء الي بيته تعبا فكدودا بعد أن برح به فرط العمل، وجد زوجته تصرخ وتصيح كما لو كان قد مسها الخبال ، تشد شعرها ، وتضرب صدرها بكلتا يديها وتذرع حجرات البيت مرات متواليات !!!

ذعرت ابنتها المسكينة وجرت إلى فراشها تختبيء فيه ووقف انطونيو حائراً مشدوها يسأل زوجته عن الخبر فزاد غيظها واشتد حنقها وقلبت مائدة العشاء رأسا علي عقب .

ندم اينطونيو على سؤاله إياها وهى فى وورة غضبها وقرر أن يلتزم جانب الصمت لا ينبس ببنت شفة حتى تهدأ العاصفة

ويعود الى الزوجة سكونها ، ولكنها زادت غيظا وظنت أنه انما يحتقرها بهذا السكون فتناولت مدية كانت على مائدة العشاء وقذفت بها فى وجه انطونيو المسكين .

ثارت ثائرة الزوج التعس وقرر أن يهدىء زوجتـه بالقوة ، فقام والمدية لا زالت عالقة بخده والدماء تنزف من جرحه بغزارة ، واشتبك معها في عراك عنيف ..

ولـكن .. سرعان ما خارت قواه من كثرة النزيف فسقط علي الأرض مغشيا عليـه . وسمع الجيران صوت سقوطه وصراخ زوجته المتواصل العنيف فأسرعوا اليهما .

ونقل الزوج الجريح الي المستشفي وخرجت الزوجة الثائرة يقودها رجال البوليس الى المخفر دون أن يدرى أحد حقيقة ما حدث

شتان ما بين جوزيه وانطونيو ..

الأول يعيش فى بيته .. نعيمه الأرضي بين هنائه الذى يحتويه ساعة الراحة والهجوع مع زوجته التى ينعم معها بالحب والسعادة والهناء .

والثانى يعيش في هـذا الجحيم المقفر كصحراء بجوار هذه المرأة النصف مجنونة التى ذهب عقلها أو كاد والتي امتـلأت نفسها بالشر والكآبة والآلام ...

ووصل الي عمال المصنع ما أصاب مديرهم فحزنوا عليه وعز عليهم ، كان أنطونيو معروفا بالهدوء والنظام ، لا يتشاجر مع أحد ولا يهين أحدا فأتت هذه الزوجه المشئومة وعكرت عليه سعادته وقلبت صفو هنائه وهدوئه .

وحل جوزيه ماريا محل انطونيو المريض واسندت اليه ادارة المصنع فزادت مكانته بين العمال وأظهروا له كل حب ومودة واخلاص ... ولكن ...

لك الله أيها الدهر المتقلب الغادر المشئوم أردت أن لا تدم هنا هذه الأسرة الصغيرة المنقطع النظير .. أردت أن تخيم بأجنحتك السوداء على هذا العش الهادىء الوديع أردت أن تقلب لهم ظهر المجن وتبـدل هناءهم شقاء وسعادتهم بؤسا .. فـكان لك أما أردت ..!!

حدث أن وقف جوزيه يخطب يوما في نقابة العمال ، وكانت خطبة حماسية رائعة قابلها الجميع بالاستحسان والتصفيق . وما أن انتهي من خطابه حتى سقط على الأرض جثة هامدة ... لقد مات فى الحال بالسكتة القلبية ..

. . . .

. . . .

قوليلى ازاى أنساك

بقلم الشاعر العاطفى م . كشير

يا واخـده قلبي وياك   قوليلى ازاي انساك

***

فاكره هجرك والبعاد   يضعف الود الاكيد
لأ وحبك دا الوداد   كل يوم عن يوم يزيد
قلبي عنـــدك اسأليـــه
تعرفي روحي فدا

***

تحسبي سهم العيون   والقوام اللي سباني
كل ده عندي يهون   أو تقولي ده نسانى
قلبي عنـــدك جربيـــه
كله اخلاص فى هواك

***

بلغى قلبي سلامى   واسمحى لطيفك يزورني
بس نظره في منامى   والا كونى راضيه عنى
قلبي عنـــدك ارحميـــه
طالب الود ورضاك

وبدأت الزوجة تلاقى البؤس والشقاء ، والمذلة والعنا دمات زوجها وخيم الفقر والحزن علي باب بيتها ..

ولـكن أهل البرتغال طيبوا القلب مطبوعون على الرحمة ومد يد المعونة للمعوزين ساعدوها بكل ما في وسعهم ، أرسلت جميع زوجات العمال ملابسهن وملابس أطفالهن إلى آنا المسكينة حتى تحيكها وتطرزها وأجزلوا لها العطاء

وذات يوم .. بعد أن عادت أنا من عملها وجدت خطابا من أنطونيـو المدير المريض يخبرها فيه أنه قد تم شفاؤه وغادر المستشفى وأنه يدعوها لزيارة المصنع فى أقرب فرصة وذهبت آنا فى صباح اليوم التالى فقوبلت أحسن استقبال من مدير المصنع وأصدقاء زوجها الراحل العزيز ..

وجلس المدير يتحدث اليها فأخبرها أن زوجته قد فقدت عقلها فارسلت إلى مستشفى المجاذيب بسبب كثرة كآبتها وعبوسها ، وأن ابنته الآن تعمل على خدمته وتوفير أسباب الراحة له . . و قبل انصرافها قدم لها مبلغا كبيرا من المال كان العمال قد جمعوه لها اعترافا بفضل زوجها الفقيد ..

شكرته من الأعماق وانصرفت ولكنها خلفت وراءها حبا يتفانى فى الحب ويتمنى لو تصبح « آنا » له زوجة .

وماتت زوجة المدير بعـد بضعة أيام فزاد حبه لآنا وصار يفكر فيها فى كل أوقاته عسى أن تسعده كما أسعدت من قبل جوزيه العزيز . . .

. . . .

وذهب أنطونيو الي والد آنا يطلب منه يد ابنته فما كان من الوالد الا أن أقر ارتياحه لذلك وقال

— أنا لا أمانع يا أنطونيو ولكن عليك بسؤالها ..

وانتظر أنطونيو حتي عادت آنا فقابلها وطلب يدها فوافقت بعد أن أبدت دهشتها العظيمة اذ كيف يتزوجها المدير وهى المرأة الفقيرة المسكينة التى تعول ثلاثة أطفال ..

فقال المدير

— سيكون أطفالك هم أطفالي يا آنا كما ستكون ابنتى هي ابنتك .. وسيكون الجميع أخوة يهنأون بالعيش السعيد ووافقت أنا أخيرا وعاد الى البيت هناءه وسعادته .

وهكذا جلبت آنا السعادة الى كل من اتصل بها .. وحقا أنها قدوة حسنة ...

حسن بهجت المليجى

يحكم بالجلد على من أهدى ملكة اسبانيا زوجا من الجورابات ! !

ويحكم بالاعدام على الذي انقذ حياة اميرة من الموت

بقلم الاستاذ أمين الغريب المحرر بالاهرام

لو قابلنا اليوم بين بلادنا الشرقية وبين أروبا فى تمسك الأشراف والنبلاء بتقاليدهم السالفة لرأينا الروح الشعبي (الديمقراطي) ساريا عندنا أكثر من تلك الديار التى نشأت الشعبية الحديثة تحت ظلالها .

فأشراف الشرق مهما بلغوا من الترفع والأعتزال لا يبلغون قطرة من بحر النمسويين والأسبانيين

فانك لو كنت فى فيينا عاصمة النمسا قبيل ختام الحرب العظمي وأردت حضور احدى الحفلات الرسمية فى البلاط الامبراطوري لوجب عليك أن تثبت كونك منحدرا من ستة عشر جداعلي الجهتين كلهم من ذوى الدم الأزرق . وهل تعلم ماهو الدم الأزرق ؟

هو الدم الذى يجرى فى عروق الأمراء والأشراف

ولعلك تذكر الأرشيدوق فرنز فرديننان وان فاتك اسمه ذكرناك بانه هو الذى منذ عشرين عاما قتله برنكيب الصربي فى سراجيفو وكان مقتله مع زوجته الشرارة التى أشعلت الحرب العظمى . فمع أن الأرض والسماء ضجتا من عواقب هذا الحادث فانه قد دفن بكل بساطة خاليا من أقل مظاهر الابهة المألوفة . وذلك لأن زوجته الارشيدوقة صوفيا المقتولة معه لم تكن من ذوات الدم الأزرق فحرموا زوجها من جنازات الملوك لأنها راقدة فى النعش معه . ! !

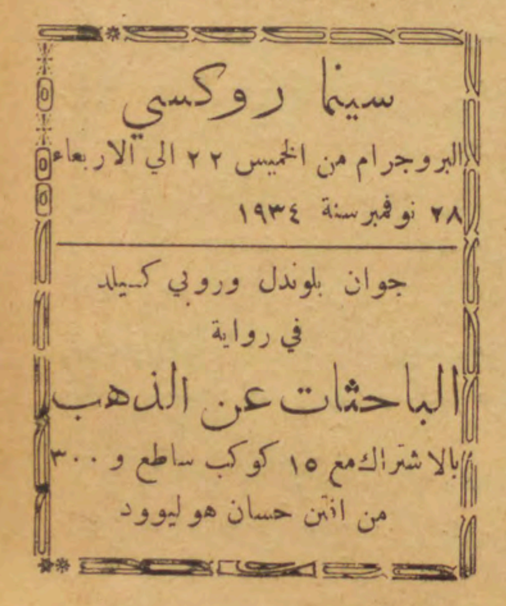
ولعل أغرب ماحدث من هذه التقاليد ان فيليب الثالث ملك اسبانيا كان جالسا فى أحد الايام الباردة بقرب الموقد يتدفأ وجاء خادم النار الخاص الدون (دوسيدا) وأكثر فى الموقد من الحطب الى حدان الملك تضايق من فرط الحرارة . ولكن مركز جلالته لم يسمح له بالقيام عن كرسيه في حين أن سائر الخدم لم يكن يحق لهم الدخول الى غرفة الملك فذلك ضد التقاليد وقد نادى الملك الماركيز (ديبوشت) ليخفف النار فاعتذر بان هذا الشرف العظيم وقف على أسرة دوسيدا وحق من حقوق الدون يطالبة به وذهب الكل فى طلب الدون دوسيدا فاذا به قد خرج وقتئذ من القصر وكانت النار تشتد سعيرا واضطراما وقد جاهد الملك جهاد الابطال في احتمال هذا النزاع الهائل دون أن ينبذ التقاليد المرعية حتى حمى دمه الي درجة عالية وظهرت فى اليوم التالي بثور محرقة فى رأسه رافقتها حمى شديدة سببت وفاته

وان دهشت من ذلك فدونك غيره دليلا تاريخيا على شغف أسرة هبسبرج بحفظ امتيازاتها السامية .

فقد شبت النارذات يوم في القصر الملكى الاسبانى وكانت أخت الملك الصبية محصورة فى غرفتها وصار احتراقها محتما الا أن جنديا باسلا اندفع لانقاذها رغم الخطر المحدق بحياته ولم يلبث حتى حملها بين ذراعيه واجتاز بها السنة اللهيب المندلعة من كل جانب فبلغ ارتياع الهبسبرجيين عنان السماء لاعلى حياة الفتاة التى نجت من الموت بل من وقاحة ذلك الجندى الذى تجاسر على دخول غرفة الاميرة . وبمقتضى الاصول الثابتة حوكم الرجل وبحسب نص القوانين الصريحة حكم عليه بالاعدام ! !

لكن نظرا للظروف المخففة للجرم تلطفت الاميرة بالعفو عنه وتكرمت علي منقذ حياتها !.. بالحياة ...

ونذكر فوق ذلك انه لما صنعت الجورابات الحديثة اهدى مخترعها الى ملكة اسبانيا زوجا طويل الساق آملا أن يروج هذا الصنف بفضلها لكن الملك أمر بجلده خمسين جلدة قائلا ان أقصي مايجب أن يمر بذهن انسان هو التفكير فى ساقي ملكة اسبانيا . . ! !



من هو مؤلف يا فايتني وانا روحي معاك ؟

رد الموسيقى المعروف الاستاذ محمد القصبجي ملحن القطعه

زوبعة في فنجان بقهوة الفن .

ذكرت فى العدد ١٤٤ من مجلة الجامعة تحت عنوان « أم كلثوم تحب وتبكي لسماع الشيخ محمود صبح . . . السر فى وضع أنشودة يافايتني وانا روحي معاك » ونشر هذا المقال فى الصفحة رقم ١٧ من هذا العدد ، وقد ذكرت فيه أن الطقطوقة من تأليف الأستاذ أحمد رامي ، وقلت أن السر فى وضع تلك القطعة هو أن أم كلثوم كانت تسمع الأستاذ الشيخ محمود صبح فى حفلة خاصة ومعها الأستاذ رامى وأنها أخذت من الدور الذى كان يغنيه الشيخ صبح فى تلك الليلة فبكت ، واندهش رامى لهذا البكاء فسألها عن السبب فيه وألح وألحف في معرفته فلم يوفق ، ففكر فى جملة يقولها لأم كلثوم قبل أن ترحل فارتجل البيت الاول من القطعة وقاله لها وهى تركب سيارتها وهو .

يافايتنى وانا روحى معاك

ماتقول لى كان ايه بكاك ؟

وأعجبت أم كلثوم جدا بهذا البيت وطلبت من رامى أن يجعل منه أنشودة يقدمها الي الاستاذ القصبجى فنفذ رامى الطلب وقدم القطعة الى القصبجى في اليوم التالى كما ذكرت فى كلمتى السابقة .

ولكنى دهشت عندما اطلعت على العدد ١٤٥ من الجامعة وقد نشرت فيه كلمة يقول فيها كاتبها بأن الانشودة ليست من تأليف الاستاذ احمد رامى ، ولكنها من من تأليف أحد الزجالين !

ثم ذكر حادثة وهمية قال فيها ان حضرة الزجال الذى ينسب لنفسه تأليف هذه القطعة كان قد تشاجر مع صديقته وقطع علاقته بها ثم دخلت عليه وبكت ، ثم قال بأن هذا الحادث هو الذى أوحي الى حضرة الزجال بوضع « يافايتنى وانا روحى معاك » !!

وكنت لا أريد الرد على هذا الموضوع لان القراء نفسهم يفهمون أن قطعة يافايتني وانا روحى معاك ماهى الا من تأليف الاستاذ احمد رامى كما هو مكتوب فى كتالوج شركة اديون ، وكما هو مذكور في بروجرامات السينما التى كانت تعمل بها أم كلثوم فى الشتاء الماضي فقد كانت تضع فى البروجرام القطع التى ستغنيها فى الحفلة مع أسماء مؤلفها وملحنها ففى كل مرة كانت تضع فوق هذه القطعة انها من تأليف أحمد رامى وتلحين القصبجي .

وقد أذاعت أم كلثوم هذه القطعة بالراديو قبل أن أكتب كلمتي الاولي باسبوع واحد ، وقالت حضرة الآنسة المذيعة فى هذه الليلة بأن الآنسة أم كلثوم ستغنى فى وصلتها الثانية طقطوقة يافايتني وانا روحى معاك تأليف الأستاذ احمد رامى تلحين الاستاذ القصبجى

وعلى هذا الاساس وقفت أنا عن الرد ولكن الاستاذ محمد القصبجى ملحن القطعة أبى أن يترك هذا الموضوع يمر فأرسل لى خطابا يجده القارىء مع هذا الكلام وقد قال فيه مايأتي بالنص .

« حضرة السيد أفندى حسين حلمى

بعد التحية أكتب اليك اليوم بصفتي ملحن طقطوقة (يافايتني وانا روحى معاك) فأعرفك بأن الطقطوقة من تأليف الاستاذ احمد رامي وهو الذى قدمها لي لتلحين[ها] وذلك للمعلومية وللحقيقة التى نشرتـ[ـها] وذكرتها فى مجلة الجامعة فى العدد الماضي وتقبل تحياتى »

١٠-١١-١٩٣٤ محمد القصبجي

ومن هذا الخطاب وحده يمكن أن نحكم على حضرة الكاتب اذا كان محقا فى قوله أم لا ، وعلى كل فقد يجوز أن يكون له بعض العذر للوقوع فى هذا الخطأ لأنه اطلع على القطعة منشورة فى احدى المجلات الصغيرة منذ عامين تقريبا بامضاء الزجال المذكور وأنا أذكر تماما اني اطلعت على هذه المجلة وهى مجلة الفنون على ما أذكر ، وقد تصادف يوم صدور هذه المجلة أن كان الاستاذ أحمد رامى في الاسكندرية وكنت معه أنا والاستاذ القصبجى ، وكانت هذه القطعة هي موضع فكاهتنا في تلك الليلة لأن الاستاذ رامى نفسه دهش لجرأة ذلك الزجال الذى نشر القطعة وادعى انها من تأليفه مع انها من تأليف رامى ، وكانت قد ظهرت الاسطوانة فى تلك الايام وكتبت الشركة فى كتالوجاتها ان مؤلف القطعة أحمد رامى !

وعلى كل فهذه القطعة سواء للاستاذ رامي أو لحضرة الزجال فهى لم تكن معجزة الفن فقد سمعنا منذ عشر سنوات تقريبا طقطوقة بهذا المعني تماما ومن نفس نغم الحجاز كاركرد اسمها « ياواخده قلبي وباكي » من تأليف الاديب محمد حسين الكشير وقد نشرت عام ١٩٢٦ بمجلة الصباح وكانت تغنيها كثيرا فى صالات الاسكندرية والقاهرة السيده سمحه بغدادى قبل اعتزالها الغناء .

الممثل الذي يحتفظ بوجهه الحقيقي لنفسه فقط

اذا ما قرأت نص العقد بين بوريس كارلوف وشركة يونيفرسال استلفت نظرك بند عجيب قد لا يخطر على بالك بالمرة وهو الزام بوريس كارلوف بعدم الظهور بوجهه الطبيعي وأخلاقه العادية على الستار أو المسرح بل يجب أن يكون دائما الرجل المخيف الذي يرعب لمجرد رؤية وجهه وأما شكله الطبيعي فيجب أن يحتفظ به لنفسه فقط

هذا هو ما تأمر به هوليوود أحد ممثليها الفنيين وهذا هو ما يتحمله كارلوف في سبيل الشهرة ... الشهرة عن طريق ازعاج الناس واثارة خوفهم ورعبهم

وأظن أن أول سؤال يخطر ببال كل فرد هو معرفة شعور كارلوف نحو هؤلاء المديرين الذين أرغموه على احاطة نفسه بذلك الجو الغامض وأبعدوه تماما عن حب الكثيرين من رواد السينما وخاصة في البلاد التي لا تعرف للفن أي تقدير فاذا ما سألت كارلوف هذا السؤال أجابك بدون أن يتردد لحظة واحدة « ان هذه الشخصية تدهشني .. تدهشني تماما وقد لا أكون مبالغا اذا قلت لك أن هذه الشخصية هبة منحني إياها المديرون » ومن الطبيعي أنك اذا ما سمعت هذه الاجابة أزددت عجبا من هذه الشخصية الغريبة التي كثيرا ما أرعبتك على الستار ولذا يسرع كارلوف بالقول « لا تتعجب من ذلك فسأذكر لك السبب وهو يرجع الى سنوات عدة مضت فقد اعتدت في صغري أن أسمع من والدتي أن ما يثير عجبها حقيقة أن الشر يدهش الناس أضعاف ما يدهشهم عمل الخير



الممثل بوريس كارلوف

والواقع أن فى كل شخص منا نوعا من الميل الى الشر فى أخلاقه ولك أن تسمى ذلك حسب ماتريد ولكنها الحقيقة ولحسن الحظ أن معظمنا يعمل كل ما في وسعه لأخفاء هذا الشر الكامن الذى اذا ما كبر وتجسم كان صاحبه شريرا عاتيا وهو ما أقوم بتمثيله على الستار

هناك كثير من الممثلين لم يعطوا الفرصة لتمثيل الأدوار التى توافق مزاجهم ويتقنونها تماما بل على العكس تجدهم يقومون بالأدوار التى لا يفهمون عنها أى شىء ومثل ذلك الأدار المخيفة التى أقوم أنا بتمثيلها تجد كثيرا من الممثلين يؤدونها ويعتقدون أنهم سينجحون فيها نجاحا باهرا لمجرد قراءتهم لبعض الروايات المخيفة ومشاهدتهم لبعض الأفلام التي من هذا النوع ... ان ذلك لا يكفى بتاتا فالممثل يجب أن يقوم بتمثيل الدور الذى عشقه وهو صغير ونشأ على حبه وفهمه تماما

وتجدنى أذكر لك أن هذه الشخصية



بوريس كارلوف

هبة لأننى عند ما أقوم بتمثيلها أكون بعيدا عن نفسى تماما فانا لا أكتفي بتمثيل دور الرجل المخيف ظاهريا فقط بل أندمج فيه بكل نفسيتي فأصبح شخصا آخر يختلف تماما عن كارلوف الحقيقى وهذا شىء بديع حقا قد لا تشعر أنت به »

والمدهش أن كارلوف بالرغم من فهمه تماما نفسية الرجل الشرير وقيامه بتمثيلها فى جميع أفلامه تجده طيب القلب الى حد لا يمكن أن تتصوره فهو لا يمكن أن يفكر فى ايذاء أى حشرة كانت وتصور أن الرجل الذى يعيش نصف يوم على الأقل مجرما قاتلا سافكا للدماء هو فى الحقيقة بعيدا عن ايذاء الناس محبوبا من كل أصدقائه وبالرغم من ذلك تجده يحب شخصيته على الستار كل الحب ولا يهتم بتاتا بالفكرة الخاطئة التى رسخت فى ذهن الكثيرين عنه وهو يقول عن ذلك « ان لى طبيعتي وأخلاقي الخاصة ونجاحى في عملي وهذا هو ما يهمني وقد وفقت فيه وكل ما عدا ذلك لا أهتم به وسأظل دائما محتفظا بشكلى الحقيقى لنفسى وأؤكد لك أن هناك مئات من الممثلين فى هوليوود يتمنون من كل قلوبهم أن يكون لهم هذه الميزة»

حديث مع زبال منزلنا

شرلوك عبد الصمد هولمز ينجح في حل مشكلة عويصة

و يقول ان الزبالين هم ترمومتر الكرم

لحسن حظي أو لسوئه .. لست أدرى ان كان عبـد الصمد ابراهيم (زبال) منزلنا المحترم ثرثاراً الي حد بعيد . . والظاهر أن مزاجه لايحلو و(ينفرد) فى الحديث الامعي أنا .. وكثيرا ما كدت أروح ضحية ثرثرة عبد الصمد ابراهيم المذكور أكثر من مرة ولم ينقذني سوى قدماى ..السريعة

وقد أراد عبـد الصمد أن يعقد معى جلسـة (دردشة) فى يوم الثلاثاء الماضي ولم تفلح اعتذاراتي معــه عن سماع ما أعده لى ولا توسلاتى له فقد تأبط شرا واعتزم على أن يصب علي جام أحاديثه فى ذلك اليوم مبرراً رأيه بأنه يوم عيد الجهاد الوطني . فأنصت .!

والغريب انى لم أندم قط على هذا الانصات وأحببت أخيراً أن أكافيء عبد الصمد على إفلاحه فى تسليتي فقلت له مهنئا : كلامك ده حايطلع فى (الجرانيل) يا عبد الصمد .

ولـكن عبد الصمد لم يظهر أى دليل على الانبساط بل بالعكس عبس . . . وتولى.. واستدار الى اليمين في ضيق . . ثم الى اليسار فى خجل .. ثم الى الأمام حيث واجهنى قائلا :

— طيب يا سعادة البيـه ــ اللى هو أنا — ما قلتليش كده ليه من الأول . . .

— يعني أنت يا أخى كنت حاتتكلم أحسن من كده . . .

— أمال ! . . طيب تسمح تشطب الحديث اللى فات ده من مخ حضرتك علشان أقولك الحديث

لست أدرى لماذا أحسست بقسمات وجهى تلتوى حينئذ ثم تتخذ الشكل الذى يظهر به أوليفر هاردي عقب مواجهته لاحدى المشاكل التى يدبرها له لوريل . .

ولحظ عبد الصمد ذلك فقــال مسرعا

— أنا مش عارف ازاى الهيئة الاجتماعية

— تصور بقى ! — بتهملنا الاهمال الشنيع ده !.. مع اننا احنا عبارة عن الترمومتر (!!) المظبوط اللي بيمثل كرم كل عائلة من عائلات القطر ... الله ! .. مش احنـا اللى بناخد منهم اللى فيه القسمة كل يوم من فطير وبقلاوة و... ـــصممت إذ ذاك أن أقلد القوم الذين وضعوا أصابعهم فى آذانهم فابتسم عبد الصمد وقال (يحايلني) .

— طيب حاقول الحكاية بتاعتي اهه ..

— اختصر باقولك .

— لاحظت وأنا باجمع (الوارد) من شقق احدي العمارات المكونة من ١٦ شقة فى احد الأحياء المجـاورة أن الاربعة شقق الأولي قد أعطتني نوعا واحداً من البلح (الابريمى) الجـف .. وقد أثار هذا دهشتى وجعلني أخلع جلبابي لاستلم ماينتظر أن تعطيه لى باقى الشقق من هذا البلح ... وقدصح ماتوقعته (يا سلام !) اذ لا أكاد أتسلم وارد كل شقة حتى افوح لهم جلبـابي لأتسلم معه البلح ومن نفس النوع الا .

اوشكت انا عندئذ أن يلتبس على الأمر وتمتمت شفتاى بقولى . ازاي ده ؟!

ابتسم شرلوك عبد الصمد هولمز لجهلى المطبق ووعدنى — كما وعد شرلوك صديقه الدكتور واطسن — بشرح الأمر بعدين! واستمر يقول

— كل شقة خدت منها البلح الا شقة واحدة هى شقة (عبد البارى أفندى ...) ففهمت سر المسألة على طول (!) وأدركت ان عبد الباري افندى هوه نفسه صاحب البلح وجاله هـدية م البلد وبكمية كبيرة طبعا لدرجـة انه أهدى كل شقق المنزل بلا استثناء وقد كان البلح من الرداءة لدرجة أن الجيران فضلوا أن يهادوني به أنا الغلبان (وعندئذ أوشك عبد الصمد أن يتأثر)

وقبل أن يقول — اهىء .. اهىء اسرعت فقلت . هيه ..

— وطبعا ماقدروش يردوه لاصحابه لانه ده مش من الذوق كما أن مايصحش شقة عبد الباري افندى يدونى البلح لانهم يعتزوا بيه.

فقلت معترضـا — ولو .. يعني مش كانوا يدوك ولو من باب الهدية

فاسرع قائلا — مش ممكن .. لان عبد الباري افندى بخيل جدا . وفعلا ..

ـ طيب وايه اللى عرفك أن استنتاجك صحيح

— لما قابلت البواب لقيتـه راخر مستقبلني بالبلح اياه برضه فقلت له

ـــ دهده.. هو عبد الباري افندي اداللك انت راخر؟) فقال (آه ياسيدي.. ياشوم ماداني !)

— انما ما أقولك بصراحة . . . . براهينك لحد دلوقت مش عاجباني .. أنا عاوز اعرف اللي قوي الحكاية دي فى مخك..

— الله ... حضرتك بقى حاتخليني اقولك علي سر المهنة.. فقلت متضجراً

— انت ناوي تطول برضه ؟

— لأ .. ولا تطويل ولا حاجة اصل (عبد البـاري افندي ...) اسمه الحقيقي عبد الباري افندي .. الابريمى ! !

وعندئذ لم اجد ما أقوله !!

حسن زكي احمد

أنتي انصحك

جين هارلو تستخرج من تجاربها في هوليوود هذه الوصايا العشر

والوصايا العشر التي سيقرأها القراء الان ليست هي تلك التي أتى بها سيدنا موسى محاولا اصلاح الاخطاء التي يرتكبها عباد الله وانما هي وصايا القرن العشرين الوصايا التي تنصح بها جين هارلو المعجبين بها والذين يحلمون أن يصبحوا يوما من الايام من ممثلي هوليود أو ممثلاتها انقلها الان الي قرائي الاعزاء عسى أن يعملوا بها

كن حسن الفهم

عند ماأعود الى منزلى ليلا وأنا فى أشد حالات التعب من عناء العمل فى الاستوديو تبتدرني والدتي بالتحية وهى تبتسم محاولة اظهار سرورها وادخال السرور إلى نفسي فهى لا يمكن أن تعقد الأمور أمامى أو تسرد مشاكل المنزل وانا فى هذه الحالة من التعب والجهد بل على العكس تتركنى وحيدة افعل ما أشاء واذا ما ناديتها أسرعت إلي إجابة مطالبي ومساعدتى على لقاء من أريد والتهرب ممن لا أريد مقابلتهم هذا النوع من إجادة الفهم وتقدير الظروف يندر أن نصادفه فى حياتنا ولكنه واجب أن يتحلى به كل فرد

اصرف مالك بتعقل

وهذه احدى الوصايا التي تهمني كثيرا والتي يجب أن يتحلي بها كل فرد له دخل كبير فعلي الرغم من ارتفاع مرتبات نجوم السينما وكثرة الاموال التي تتدفق عليهم نجدهم أكثر الناس ارتباكا فى حالاتهم المالية فكل نجم سينمي يجب أن يعتقد تماما ان دخله سينقطع بعد خمس سنين فيصبح فى احتياج الى ماادخره أيام كان في تمام شهرته وعظمته وهنا يظهر الفرق بين من كان عاقلا فى تصرفاته وانفاقه لنقوده ومن كان متهورا قصير النظر ينفق كل ما تصل اليه يده متبعا المثل القائل (اصرف مافى الجيب يأتيك مافى الغيب) والمؤلم أن هذه هى حالة أغلب النجوم الآن



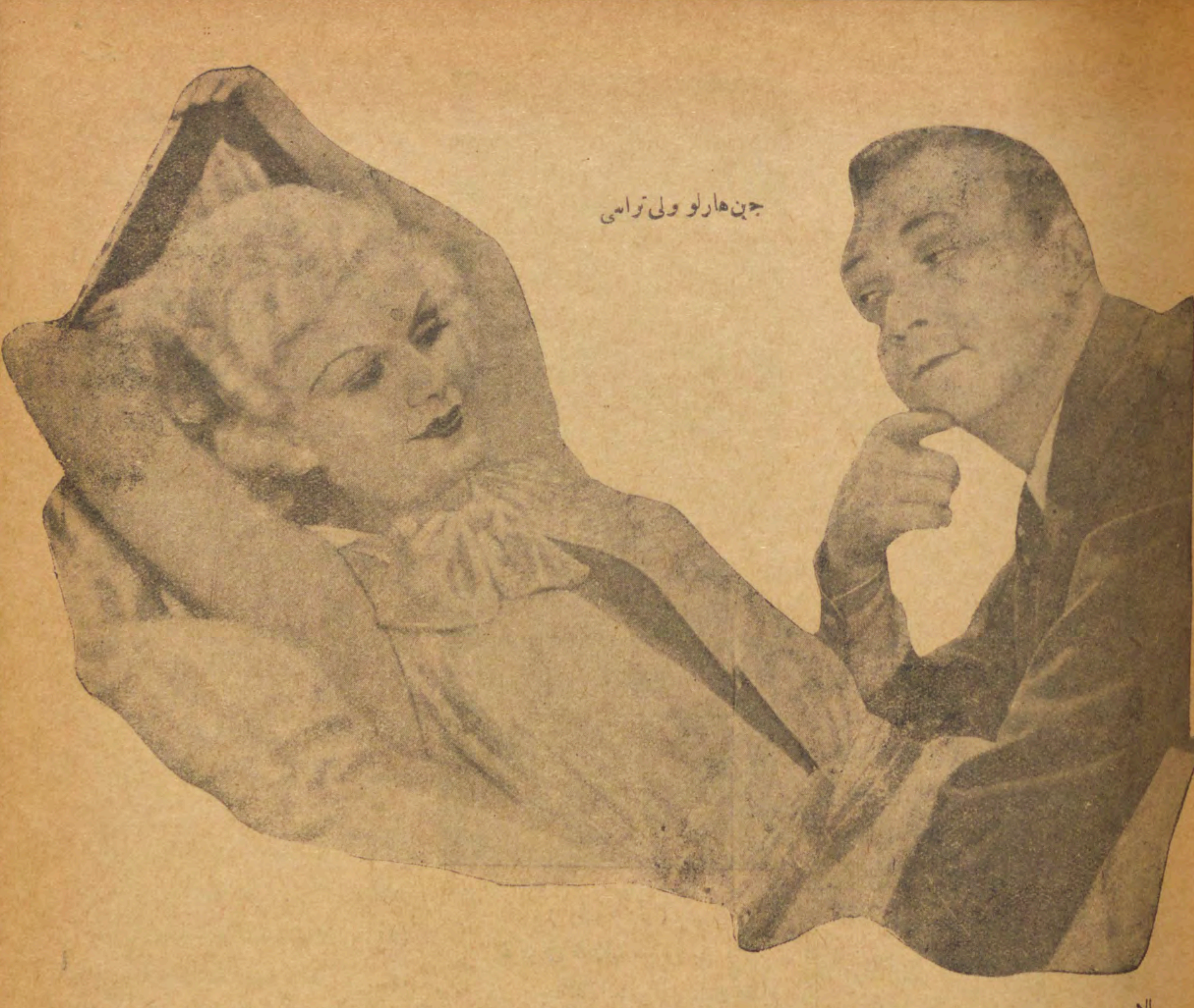
جين هارلو وزوجها المنتحر

كن محسنا

وهذه من الامور التى تمر علي كل نجم سينمائى عدة مرات فى كل يوم فهناك المئات من الالتماسات والطلبات التى تصلنا مكتوبة بلهجة ترغمنا على الاشفاق على أصحابها وخاصة اننا قد مررنا بامثال هذه المحن التى ترغم الانسان على كره الحياة والرغبة في التخلص منها ولذا أري أن الانسان يجب أن يكون متصدقا بكل ما يمكنه أن يجود به

املك زمام نفسك

نعم يجب أن يكون كل شخص قادرا على التحكم فى عواطفه وكبح جماح نفسه عند الحاجة ولاضرب لك مثلا بحالتي الشخصية ففى أثناء العمل تجد أمامك المئات من الاشخاص الذين يقومون بالاعمال المختلفة في الاستوديو والمفروض فيهم طبعا انهم يبذلون كل جهدهم لاتقان العمل والقيام به على الوجه الاكمل — وهناك الآلات الدقيقة التى تتلف تماما لاقل خطأ من اي عامل — وهناك الآلات الكهربائية الكبيرة التي لا تتردد فى ابادتنا جميعا لو أتيحت لها الفرصة وفوق كل ذلك تسمع



جين هارلو ولي تراسي

الاصوات المختلفة التى تملأ الاستوديو جلبة وضوضاء وتجعله اشبه الامكنة بالاسواق — أظن أن هذا الجو المكهرب لا يمكن أن يسير فيه العمل اذا كان القائمون به عصبيي المزاج يتهيجون لابسط الاسباب اذ لا تنتظر من هذا النوع من الاخلاق الا ارتباك العمل وإيقافه تماما ولذا فقد تعودت منذ أن ابتدأت فى عملى السينمى أن أمتلك زمام نفسى بكل الوسائل وكان ذلك من أكبر الاسباب التي ساعدتني على النجاح ولذا انصح لكم بان تقلدوني في ذلك ولسوف ترون انني على حق

الرئيس تجب إطاعته

تأكد تماما انك لا يمكن ان تنجح في عملك وتصل فيه إلى درجة كبيرة إذا تغاضيت عن العمل بهذه النصيحة فرئيسك هو رئيسك الذى يجب أن تخدمه وتنفذ أوامره بكل دقة فهو يعلم تماما مالهذه الاوامر من الاهمية اذ المفروض طبعا انه اكثر خبرة منك — لقد تعودت دائما ألا أناقش رئيسى فى أفكاره وطلباته وليس ذلك دليلا على عدم استقلالي فى آرائى أو اعتمادى على أفكار غيرى وإنما أؤكد لك أن هذا نوع من حسن التصرف وإجادة التفكير — إنني لم أفكر بتاتا فى الظهور فى «فتاة من مسوري» أو في «بين ذراعيها» وانما أراد المدير ذلك وعلى أن أقوم بما يريد ولذا فعلت ونال الفلمان نجاحا كبيرا — وأظنك توافقني على أننى اذا حاولت معارضته أو تعمدت اساءة القيام بدورى كى أظهر له عدم رغبتى فى الظهور فى هذه الافلام فان ذلك سوف لايعود عليه هو بأى ضرر وإنما الضرر سيقع على أنا وحدى

احفظ صحتك

نعم يجب أن تكون صحتك هي أغلي شيء عندك وتأكد أن كل ماعدا ذلك امورا تافهة لاتفيدك بأي شيء — لقد تعودت على النوم يوميا فى الساعة التاسعة مساء وخاصة فى ايام العمل واما القيام فى الصباح ففى الساعة السادسة والربع وبذا أتمكن من تناول افطاري وارتداء ملابسى براحة تامة فاذهب الي الاستدوديو وانا فى حالة جيدة

تمكنني من القيام بعملي على الوجه الذي أريده — وعلى العكس من ذلك اذا تأخرت في النوم مساء فساضطر تبعا لذلك الي ان أتأخر في القيام صباحا وبذا أكون مرغمة على الاسراع بقدر الامكان لكي أصل في الوقت المحدد ومن الطبيعي أن حالتي ستكون غير عادية وسيلحظ المدير ذلك

انني ألعب الجولف وأتمرن على السباحة كثيرا كلما سنحت لي الفرصة والسباحة هي لعبتي المفضلة التي أحبها كثيرا ولذا فقد انشأت في منزلي حوضا كبيرا يساعدني على اشباع رغبتي كلما أردت ذلك

وأما في أثناء استراحتي في المدة التي بين كل فلمين فانني أغير نظامي بعض الشيء وأول ما أفعله في ذلك ابعاد ذلك المنبه المزعج الذي يقلقني في الصباح المبكر من كل يوم فانني أريحه هو الآخر في أحد الدواليب لمدة أسبوع أو أسبوعين

كن متساهلا

فالتساهل يريح الانسان من مشاكل كثيرة كما أنه يدل على دماثة الاخلاق واجادة الفهم — فقد يحدث ان تقرأ في الجرائد ان احد النجوم قد أصيب في حادثه سيارة فتجد أن معظم القراء يؤكدون لك أنه كان ثملا وانه وانه . . . الى غير ذلك من الاوصاف التي قد تكون ابعد ما يكون عن الحقيقة ولكن الشخص المتساهل يجب ان يكون بعيدا عن ذلك . . ان ما يقوله يجب ان لا يزيد عن «ان ذلك امرا يؤسف له — ان هذه الحوادث تتكرر كثيرا الآن

كن رياضيا بمعنى الكلمة

فالاخلاق الرياضية هي خير ما يجب ان يتحلي به أي فرد فالبساطة والبعد عن المشاكسات من شأنها أن تجعلك محبوبا من جميع عارفيك

كن مخلصا

نعم يجب أن تكون مخلصا الي عملك



(جين هارلو)

تفكر في طلاقها من زوجها

مهما كان بسيطا!! فاذا ماعرض عليك القيام بتمثيل دور شقي أو مجرم فيجب أن تؤديه بكل امانة واخلاص — يجب أن تكون المثل الاعلى للمجرم الذى يطارده البوليس والاهالى — هناك من يعتقد ان ذلك ينتج سوء الفكرة عنه وان بعض الناس سيعتقدون انه مجرم شقي في حياته الطبيعية ولكن ذلك هو عين الخطأ فالاخلاص للعمل يجب ان يكون قبل كل شيء وكل ماعدا ذلك لا قيمة له وهناك ايضا الاخلاص للاصدقاء فالشخص الذى يود أن يخلص أصدقاءه له يجب أن يكون هو اولا مخلصا لهم

قدر الجميل حق قدره

ولا تظن ان هذه النصيحة لا تهمني لكونها الاخيرة فان الامر على عكس ذلك تماما فقد قصدت من تأخيرها ان ابين اهميتها ودقتها فانني اعتقد اعتقادا راسخا ان معرفة الجميل وتقديره هى أهم مظهر من مظاهر الاخلاق الفاضلة وليس الغرض من ذلك هو اظهار الامتنان بالكلام الكثير الذى لا طائل تحته وانما اقصد من ذلك قيامك عمليا في كل فرصة بكل ما يمكنك أن تقوم به نحو ذلك الذي أسدى يك جميلا يوما ما ولو لم يطلب اليك ذلك

والآن قد انهيت من وصاياي العشر واذا أردت أن اختصرها لك في بضع كلمات فلا يمكنني أن أقول لك الا «أن تقوم عملك كرجل رياضى متبعا في ذلك القواعد التي اثبتت التجارب صلاحيتها»

حسين كامل

لن يحيي المسرح الا الدكتاتورية العـــادلة!

الآن والمسرح المصري يعاني مايعاني في موقفه الحاضر والذي يكون من قبيل تحصيل الحاصل سرد المقدمات التي أدت به الي هذه النتائج . . . من فشل مديري الفرق في أداء مهمتهم واتحاد الممثلين من بعدهم ثم هذه الفوضى التي تسود الجو المسرحي الآن.. كان في وسعنا أن نذكر هذه المقدمات التي حدثت في العشر أعوام الماضية ولكنا نرجيء ذلك الى فرصة أخرى ، اذ أن هذه الكلمة خاصة بموقف وزارة المعارف الذي تقفه الآن حيال مديري الفرق والممثلين والاعانه التمثيلية . . . وبما أن هذا الظرف له وقته وخطورته ، أردت أن أقول كلمتي هذي ، وهي كلمة صريحة خالصة لا أبتغي منها الا المصلحة العامة ومصلحة الفن المسكين الذي ضمني بين أحضانه اثني عشر عاما ذقت فيها قسوته ورقته . . . سأجعل مستنداتي على اعتراض كل معترض البرهان المحسوس والدليل الملموس مؤيدة بالواقع الذي ليس في الاستطاعة نكرانه .

يقول مديرو الفرق أن سبب فشلهم الكساد وعدم الاقبال وعجز الايراد وكثرة النفقات . . . فهل هذا حقيقي ! ؟

لئن كان ذلك وسلمنا لهم جدلا به ، فهل فكروا في مدى الاربعة أعوام الماضية عن السبب الرئيسي في هذا الكساد ! ؟ هل استطاعوا أن يبحثوا بعقل متزن وضمير خالص ونفس بعيدة عن الاهواء عن الدواء الناجع لهذه العلة ! ؟ . .

الجواب – لا !

ثم يأتينا بعد حضرات المديرين مهزلة الاتحاد ويكفي المظهر الذي أظهروا به أنفسهم أمام الرأي العام .. وان فيما لايزال يتطاير في الجو من فضائح وصغائر لعظة وعبرة!

وهاهم السادة أصحاب الفرق والممثلون يمثلون رواية « الفوضى » بنجاح وتفوق والجمهور يشاهد هذه المأساه بعين الساخط المتبرم وتقف الوزارة بعد ذلك موقف الحيرة!

ثم نتساءل نحن الى متى تسيرنا الاهواء ؟

انكم تعلمون جميعا أن السبب الحقيقي فيما هو واقع انما هو الاغراض الشخصية والأنانية ووضع الشيء في غير موضعه

هذا هو السبب أساتذتي الاجلاء مامن سبب غيره . . . هذه هي العلة التي أطاحت بمجد الأمم التي تبوأت غارب المجد قديما ، فكيف بها وقد أصابت أطباء النفوس والأرواح والذين يجب أن يكونوا هم المثل العليا للآخرين

والآن فاني أستميحكم عذرا ، سادتي ، في دقيقة واحـدة أقفهـا بكل احترام وخشوع أمام هيئة لجنة تشجيع التمثيل العربي بوزارة المعارف لأسائلهـا عن أمر ملتبس على عقليتي السخيفة . . . اني أسأل حضرات أعضاء اللجنة المحترمة عن المعني الذى تحمله كلمة الاعانه التمثيلية وعن المدي الذى تحدها ؟

هل هذه الكلمة تحمل معناها الظاهري ، أي انها تبذل لأناس في حالة عجز وعوز ليس لهم من مورد الا هذه الاعانة ! ؟ ان كان ذلك فهذا بسيط . . . ففي ميدان الفن التعس كثيرون يصارعون الضنك والفاقه ولكنهم يتعففون عن قبول الحسنات . . !

أما اذا كانت هذه الاعانة يقصد بها المعني الأدبي وتحمل اسمى معانيه ، بأن تمنح للعاملين المجدين تقديرا للجهود القائمة على أسس متينة ، فهذا أيضا أبسط ... ليتقدم كل عامل بعمله ليكافأ عليه . . . لتقل اللجنة كلمتها لتوفر على الجميع هذا التناحر والتقاتل على شيء هو في الواقع لايغني ولا يسمن من جوع . . . عفوا واستميح هيئة اللجنة الموقرة عذرا ولن يضيرها قولتي هذي وحتي اذا أتبعتها بأخري وهي « ان هذه الاعانة كانت للمسرح والممثلين ضغثا على اباله اذ جعل منها البعض أداة تخريب لا يد اصلاح واتخذها مديرو الفرق غاية لا وسيلة ومن أجلها تناحر الاتحاد المنشق ، ولأجلهـا الآن نراهم يجددون المهزلة ولكن بصورة أبشع وبحاله أفظع !

صدقوني ياساده ان الدواء ليس المال بالصفه التى يبالغ بها المديرون ، ولا بالخطة التى يسير عليها الممثلون

لن يبني المسرح المصري بناء متينا لاينهار أبدا الا بالديكتاتوريه العادلة التى تضع كل شيء في موضعه خالية من الاغراض والشخصيات . . . أما البناء الذي يقوضة النسيم العليل فما من فائدة فيه ولن ينالنا منه الا الهزيء والسخرية . . الآن لن أقول شيئا في هذا الصدد . . . بل أقدم الأدلة والبراهين ، أو ابتديء بذكر المقدمات التي أدت الى هذه النتائج عل الذكرى تنفع المصلحين

ابراهيم يونس

في واجهات المكاتب

نقد وتعليق على الكتب الجديدة والمهداة الى قلم التحرير في محيط التأليف والانتاج الأدبي المحلي

ابنة استريا

لم يكن فيلبس أوبنهايم في يوم بسيد القصة الطويلة ... ولكنه كان ولا يزال أمير كاتبي القصة القصيرة .. و ذلك لأنه عالج الناحيتين من القصص الطويلة منها والقصيرة فبرز في الاخيرة على الاولي .

ولكن هذا لم يمنع أوبنهايم من أن يتفوق فيما كتبه من قصص طويلة أو شبه طويلة Novelette ... وعلي الاخص لما لدى أوبنهايم من الاستعداد في طريقة كتاباته الى النجاح في القصة الطويلة . . . ما دام هو يعترف بنفسه أنه اذا أراد الكتابة فانه يكتب أولا الفكرة التي تفاجئه .. ثم يستمر في التسلسل والابتكار والترتيب دون التقيد بفكرة خاصة أو نهاية معينة أو حد محدود يصل اليه ..

كل هذه اعتبارات كان من الواجب أن تدفع صاحبها الى معالجة القصة الطويلة دائما وبالرغم منه ... لأن الكاتب اذا ما أطلق العنان لنفسه ولتفكيره أصبح عسيراً عليه أن يحد من ذلك الاطلاق ويقف عندحد محدود هو دون تفكيره ورغبته .. لذلك اذا نحن أطلقنا على (فيلبس أوبنهايم) مؤلف قصة ابنة استريا ... التي ننقدها اليوم معربة بقلم الاديب عبد الفتاح ابراهيم ... سيد القصة الطويلة فانا نكون مخطئين في ذلك اللقب في الوقت الذى نبالغ في الاعجاب فيه بكاتب انجليزي بل عالمي قد يستحق ذلك الاعجاب والتمجيد .

ان كتابات أوبنهايم تمتاز بالقوة والانسجام العظيم وهو يحمل بين كتاباته تصويراً خاصا لشخصيات يهم كل فرد أن يعرف عنها شيئا لذلك فقراءة قصة لهذا الكاتب تعادل عشرات القصص من كتاب آخرين ليس لهم من هم الا سرد الوقائع والحوادث فحسب ! لذلك كان الاديب عبد الفتاح ابراهيم موفقا في اختياره قصة لأوبنهايم أولا لترجمتها . . . وفي اختيار قصة ابنة استريا بالذات لتعريبها . لأنها قصة تتعلق بالشرق . . . ومن منا لا يجد في نفسه شوقا لمعرفة ما يكتبه الغرب عن الشرق ...

أذكر أن تلك القصة قد نشرت معربة للاديب بجريدة (الاهرام) . . . ومما لا شك فيه أن من فاته الاطلاع عليها وقراءتها مجزأة في الجريدة اليومية يهمه أن يجدها بين يديه الآن دفعة واحدة . .

اني أقصد بذلك طبعا عشاق ذلك النوع من القصص والروايات ..

نافر

وداع المنـــــــدرة

بقلم الاستاذ عبد الحميد يونس

وكنا مشغوفين بالقراءة فى التطور لا لأننا نكلف بالدراسات العلميه، وانما أقبلنا علي القراءة فيه لانه كان «موضة» من موضات الحياة الفكرية فى ذلك العهد. وكما أن فى عالم الأزياء أنماطا وموضات فكذلك فى عالم الفكر أنماط وموضات علينا أن نسلم بها ونخضع لها... ولم نكن نؤمن بالتطور علي كثرة ماقرأنا فيه حتي رأينا آثاره فى مجتمعنا المتواضع الصغير، فقد تخلصت الحياة الجديدة فأصلحت - أو لعلها أفسدت - من شأنه، وقد قاومنا هذا التطور مقاومة عنيفة أول الأمر، ولكنه غلبنا على أمرنا وأرغمنا علي الخضوع والتسليم. وظهر أثره أول ما ظهر في الفونوغراف الأثرى العتيق الذى انقرض أو كاد وحل محله الراديو - أو المذياع اذا شئت الحذلقة - وليس من شك فى أننا شيعنا ذلك الفونوغراف العزيز الى مقره الأخير بقلوب واجفة وعيون دامعة. ولم لا؟ وقد كان سمحا رضيا لا يرد لنا حاجة ولا يعصى أمرا، يقبل كل مانضعه على قرصه من الاسطوانات التي تفض الدهر عنها يديه بعد أن أكل عليها وشرب حتى أصابته البطنة وإذا فرغ صندوق الابر - وهو يفرغ كل ليلة - وضعنا في قبضته المسامير والدبابيس وأعواد الثقاب!

وسارت الحياة الجديدة فى طريقها لاتلوى على شيء، حتى أجلتنا عن المندرة التي لنا أن نفاخر بها. ولم نر بدا من التسليم للامر الواقع والخضوع لروح العصر، واختلاف الي المقاهي. ويعلم الله كم عانينا فى هذا السبيل وكم تجولنا فى طرقات القاهرة وضواحيها نختبر المشارب نقارن بينها ونفاضل، والاختيار كما تعلم صعب عسير. فهذا المشرب فى ميدان جميل يشرف على الحركة والمرور وذاك هادىء صالح للتأمل والتفكير، وثالث كثير الزحام تختلط الأصوات فيه ونبح الحناجر، ورابع تتوسطه أصص الازهار والرياحين، وخامس فى طرف المدينة بعيد المشقة كثير النفقه، وسادس من مشارب الخاصة وسابع من مشارب العامة وثامن للمتوسطين وأشباه المتوسطين!

كله فى حبك يهون

كله في حبك يهون — الا هجرانك ياروحى
لو يكون قلبك حنون — ترحمي ذلي ونوحى

* * *

انتى فرحانه بجمالك — والدلال خايل عليكى
وانا من نار دلالك — بانكوى ما بين اديكى

* * *

أقضي ليلي ف نوح وبقي — قلبي مضني من أنيني
وان رأيت البدر ألقي — طلعتك فيه بتراعيني

* * *

والنجوم تشفق بحالي — وتراعيني فى بعادك
وابقي سهران الليالي — أفتكر فى يوم ودادك

* * *

ياللى أبدعتي الجمال — يكفي يا روحي الغياب
والفؤاد من يوم ما مال — للجمال ازداد عذاب

«أبو سميه»

وانتهي بنا المطاف الى هاتين (القهوتين) اللتين يحمل كل منهما اسما لاتينيا، فأما الاولي فهى «رجينا» أى الملكة، وأما الثانية فهي «ركس» أى الملك. ولما كنا من المتعصبين للجنس النشيط فقد آثرنا الثانية علي الاولى...

وكنا نجلس راغمين يفتح بعضنا فمه ويغلق عينيه ويفتح بعضنا الآخر فمه وعينيه جميعا وتنصرف طائفة الى النردمن «شيش» و «يك» وتردد طائفة درس المحفوظات الذى حفظته عن ظهر قلب من صحف الصباح فى الموقف السياسي والعلاوات والكادر الجديد والكادر القديم، ويمسك أحدنا الشيشة بتنمباكها العجمي، ولا يزال فى شهيقه وزفيره ولا تزال فقاقيع المياه تتصاعد وتتضارب فى انائها الزجاجى، والدخان يعلو ويعقد حولنا سحبا كثيفة خانقه، والباعه - أف لهم! - يضربون حولنا حصارا لانخلص منه الا بعد ان نطلب المدد من الجرسون.

ويعلم الله وبعض الناس أننا ضقنا بهذه الحياة الثقيلة المتشابهة التى لا يستطيع الانسان فيها أن يجتمع بأصدقائه إلا فى المقاهى والمشارب وقد دفعنا هذا الضيق مراراً الي البحث عن النوادى والتفتيش عن الجمعيات فألفيناها - للاسف الشديد - مشارب وقهوات لاتختلف عن الأولى الا فى الاسم فالأعضاء - حرسهم الله - يجتمعون فيها حول منضدة يوضع عليها النرد أو الشطرنج أو تصف عليها الاقداح والفناجين وأحيانا الكؤوس والصحون والزجاجات! ثم هذه المعارك التى لا تنتهى بين الجمعيات - الادبية من فضلك - التي أصبحت شيعا وأحزابا

لا تعيش الا فى جو مشبع بالعداوة والخصام!

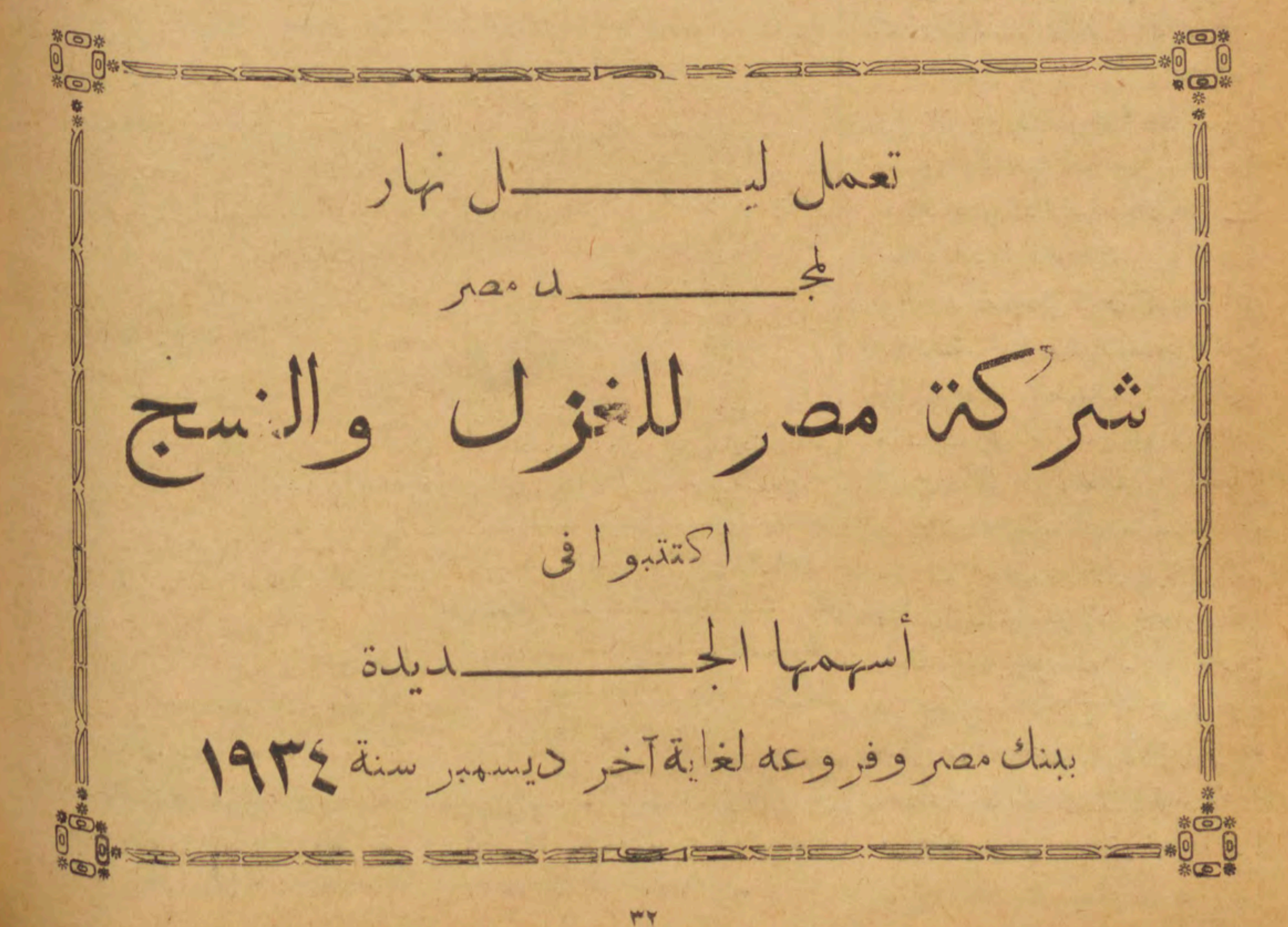
كل هذا دفعنا أن نذكر المندرة وأن نندب مجدها الضائع وعزها الغابر المسلوب. ولعل شاعر المندره ينشىء فيها قصيدة حزينة باكية، فهى التى كانت تؤويه فى الاصائل والبكور، وهى المكان الوحيد الذى كانت تستيقظ شياطين الشعر فيه فتلهمه بالمعجب المطرب الذى بوأه مكانة رفيعة بين أدباء الشباب.

ولن أنسى ما حييت الجلسة الشرقية الرائعة على «الشلتة» وقد كانت أحب الي ألف مرة ومرة من هذا المقعد الضيق من خشب الخيزران. وهذه السجادة الاصيلة التى لم يذهب الزمن برسمها ولونها كانت خيراً من ذلك البلاط الرطب الذي يصيب الاقدام بالروماتزم!

وهذا الشطرنج المطعم وتلك الدومينو الصغيرة الدقيقة الحجم والصحف المنثورة والكتب المبعثرة والفونوغراف الذى صبر علينا وصابرنا والنوافذ التى لا تسمح للضوء الا بالمقدار الذى لا يؤذى العيون وأستاذ الفلسفة والموسيقي المتجول والاديب التائه والمونوكول، كل أولئك كانوا سعداء باجتماعهم سعداء بمندرتهم ذات الجو الشرقي الساحر الذي يوقظ الحس ويثير العاطفة ويمس العقل مساً رفيقا هينا يدفع كل موهوب أن يفتن فى ميادين الفن وضروب الفلسفة والادب، ويدعو الجميع القراءة والتفكير والتخيل والانتاج. أما الآن فهم يعيشون بما حصلوه في ذلك العهد السعيد..

وأنا ما أشقاني بوداع هذه المندرة التى لم يبق فيها الا ذكريات تطوف من تلك الحياة الوجدانية العامرة بالصور والاحاسيس... أوه!

لقد طواها طول الزمن تحت عجلاته التى لا تعرف الوقوف أو الابطاء.



صحيفة اللاسلكي

استدراك

أعتذر لحضرات القراء لما ورد في المقال الأخير من اقتضاب فيما يختص بخواص الموجات القصيرة لضيق المجال وقد رأيت إتماماً للفائدة أن أعيد النبذة كاله

الموجات القصيرة

(٥ — ١٠٠ متر) لوحظ أن المحطات القصيرة الموجات تسمع جيدا فى دائرة نصف قطرها ٣٠ ميلا تقريبا ومركزها محطة الاذاعة ويلى هذه المنطقة دائرة نصف قطرها ٥٠٠ ميل تقريبا لا نسمع فيها الموجات القصيرة إلا بصعوبة وتسمى بمنطقة الخمود وبعد هذه المنطقة بمسافات بعيدة جداً تسمع الموجات القصيرة بمنتهى الوضوح وليس من الضرورى أن تكون المحطات القصيرة الموجات قوية فمثلا محطة دافنترى بانجلترا (٤٩و٥٩ مترا — ٦٠٥٠ كيلو سيكل — ٢٠ كيلو وات) يصعب سماعها فى فرنسا وهولانداو بلجيكاولكنها تسمع جيداً فى مصر وتركيا والهند وأمريكا واستراليا . . . الخ .

ومحطة شنكتادى بولاية نيوجرسي بأمريكا (٤٨ ر٣١ — ٩٥٣٠ — ٤٠ كيلو وات) تسمع جيدا فى أوربا ومصر والهند وفى جميع الأقطار البعيدة ويرجع سبب جودة استقبال الموجات القصيرة فى المسافات البعيدة إلى علو ترددها وكثرة تذبذبات هوائى محطة إرسال الموجة القصيرة فان ذلك يدعوا إلى مضاعفة القدرة على السير إلي مسافاة شاسعه .

وإن التقدم العظيم الذي حدث فى التليفيز والذي ينتظر حدوثه فيه يرجع السبب الرئيسى فيه إلي استخدام الموجات المليمترية (القصيرة جدا) والتى يبلغ ترددها مئات ملايين المرات فى الثانيه في نقل الصور والأصوات معا .

الملفات التأثيرية Tnduction Coits

إذا أتينا بسلك نحاسى معزول حلزونى الشكل ووصلنا طرفيه بجلفانومتر (جهاز لادراك مرور التيار الكهربائي واتجاهه) وأدخلنا في الملف الحلزوني هذا قضيبا ممغطسا ثم أخرجناه بسرعة فاننا نلاحظ أنه قد تولد فى الملف تيار كهربائى فى لحظة إدخاله وتيار آخر يخالفه فى الاتجاه عند إخراجه وإذا أبدلنا القضيب المغناطيسي بملف حلزونى آخر أصغر من الأول وأمررنا فيه تياراً كهربائيا اهتزازيا (أي مردداً ومتقطعا) لتولد فى الملف الخارجى تياراً متردداً بالتأثير وكلما كان طول الملف الخارجى أطول من الداخلي كلما كان التيار التأثيرى اقوى ويكون التيار التأثيرى قدر الأصلي ١٠ مرات إذا كان طول الملف الخارجي قدر الداخلي ١٠ مرات وتكون شدة التيار التأثيري قدر الأصلي ١٠٠٠ مرة إذا كان طول الملف الخارجى قدر الأصلى ١٠٠٠ مرة وهكذا

وقد وجد أن التيار التأثيري الناتج فى الملف الخارجي يزداد شدة ويتضاعف إذا وضع داخل الملف الداخلي ساق أو جملة سيقان مربوطة من الحديد المطاوع لأنها تصبح في كل لحظة يمر فيها التيار الملف ساقا مغناطيسية تضاعف شدة التيار التأثيري كما ذكرنا أولا ويمكن الحصول بهذه الطريقه البسيطة من الملف التأثيري الخارجي على شرارات قوية جداً من بطارية قوتها ٤ فولت فقط وهذه الشرارات تبعث في الأثير موجات كهربائية مغناطيسية .

Electro Magnetic Waves

هى ما نطلق عليه اسم الموجات اللاسلكيه التى تسير فى الأثير بسرعة ٣٠٠ مليون متر فى الثانية كما ذكرنا فى الأسبوع الماضي

وتعتبر هذه أول طريقة استخدمت فى إرسال الموجات اللاسلكية والتقاطها وقد اكتشفها هرتز ونشرها في بحث له سنة ١٨٨٨ وجعل الملف الداخلي يتصل بدائرة اهتزازية وحصل من الملف التأثيرى على شرارات قوية أمكنه أن يستقبلها على بعد بضع أمتار داخل جدران معمله بجهاز خاص اسمه المترنم يعتبر أول جهاز التقاط للاشارات اللاسلكية في العالم . وقد قوبلت أبحاث هرتز Hertz بمعارضة قوية من بعض العلماء وبعدم التصديق من البعض الآخر حتى جاء ماركوني سنه ١٨٩٥ وهذب طريقه هرتز واستخدم طرقا جديدة في ارسال الموجات وأخرى فى استقبالها وقضى على كل شك كان يقوم فى وجه نظريه ارسال الموجات الكهربائيه المغناطيسيه (اللاسلكيه) وامكان استقبالها على مسافات بعيدة . وما زالت الاختراعات تتوالى حتي وصل اللاسلكي الي ما نحن فيه الآن .

والملف التأثيرى الذى شرحنا فكرته الأساسيه الآن يوجد على جملة أنواع وعلى عدة أشكال وتستخدم فى أغراض كثيرة جدا فى اللاسلكى ولا تخلوا منه محطه ارسال ولاجهاز التقاط واستقبال فهو يستخدم فى محطات الاذاعه : —

(١) لتكبير التيارات الكهربائية الضعيفة وتقويتها

(٢) فى تحويل التيارات الكهربائية البطيئة التردد الناتجة من الكلام والغناء والموسيقى إلي تيارات عاليه التردد (لاسلكية) معينة يمكن إرسالها فى الأثير عن طريق الهوائي ويساعد الملف فى هذه العملية وكذلك السابقه عدة صمامات

(٣) كمحول التيار الكهربائى المنزلى المتردد إلي تيار مستمر ذو قوى منخفضة

أو مرتفعة حسب الارادة

ويستخدم فى جهاز الالتقاط (الاستقبال)

(١) فى ضبط طول الموجه فى ملف الهوائي Ar-e-Coil مع المكثف المتغير السعة

(٢) فى تكبير الصوت كلما قوى الصوت وارتفع وبالعكس ويكون هذا النوع من الملف التأثيرى متصلا بمكبر الصوت وقد يساعده فى هذه العملية صمام أو أكثر

(٣) فى تحويل التيارات اللاسلكية العالية التردد المتقطة من الهوائى الي تيارات واطئة ومنخفضة التردد يمكن سماعها بتحويلها الي موجات صوتيه بواسطة مكبر الصوت وتساعده فى هذه العمليه أيضا صمام أو عدة صمامات

(٤) فى تحويل التيار المنزلى المتردد الى التيار مستمر ذو قوى مختلفة لتوزع على صمامات وعلى الأجزاء المختلفه فى الجهاز وهذا فى الأجهزة التى تدار بالتيار الكهربائي المنزلي المعتاد

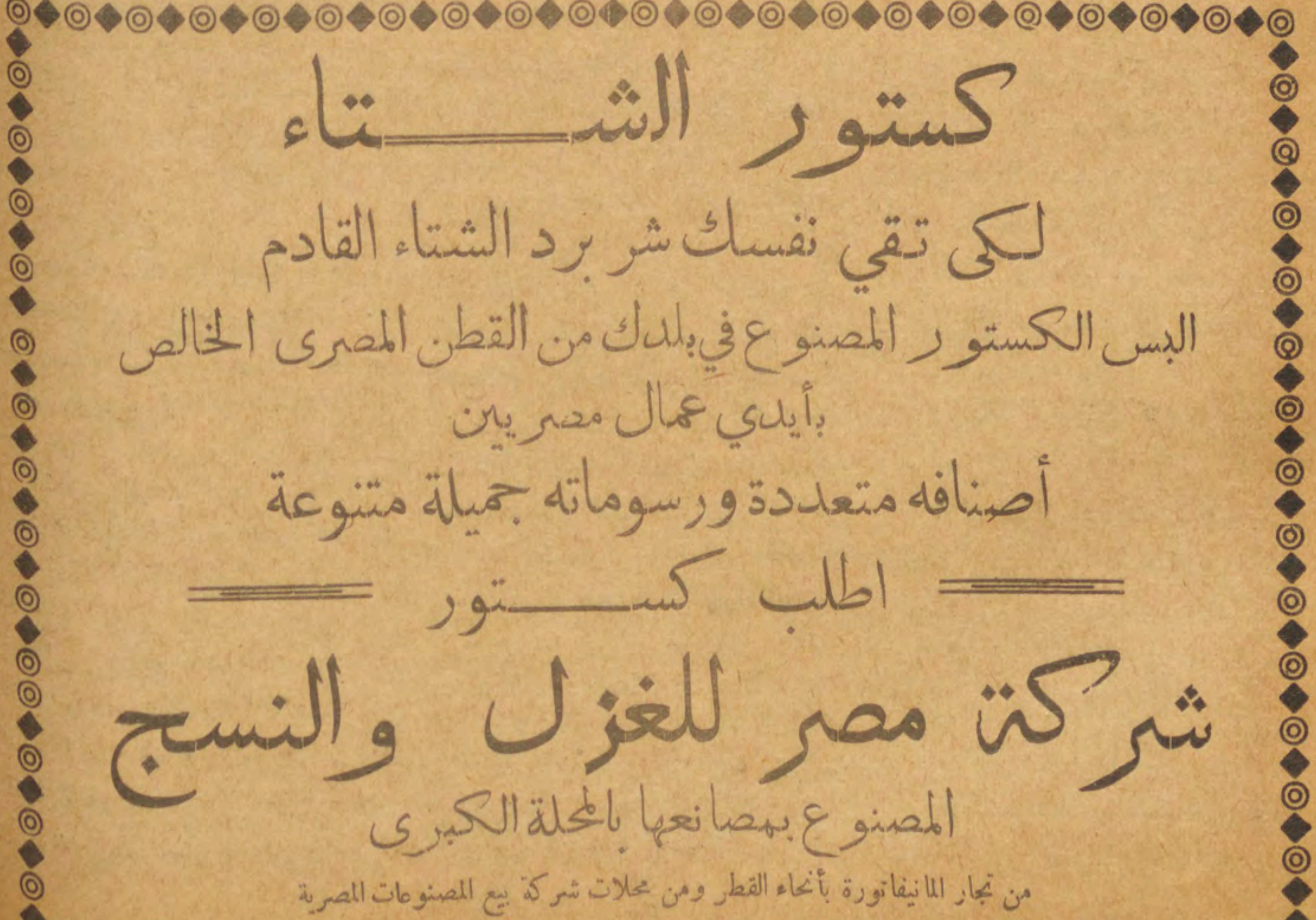
ويغطى الملف عادة فى الأجهزة الغالية بغطاء من الألومنيوم أو من النحاس لمنع التداخل والتأثير الناتج من الأجزاء الاخري لجهاز الرادو على الملف .

ويوجد فى كل جهاز ملف خاص للدائرة الكهربائيه المتصلة بالسلك الهوائى لضبط طول الموجه وهو يلائم موجات معينة (طويلة أو متوسطة أو قصيرة) وأحيانا يكون الملف مزدوجا أو منقسما الى قسمين أحدهما متصل بالمكثف الذي يلائم الموجات الطويلة والاخرى بالمكثف الملائم للموجات المتوسطه أو للموجات المتوسطه والقصيرة معا . وقد يكون الملف ثلاثيا أي يلائم كل الموجات وفى هذه الحالة يقسم الى ثلاثة أقسام يتصل كل قسم بالمكثف الذى يأتى بالنوع المطلوب من الموجات ويكون هنالك غالبا مفتاح بدفعة الى الخارج مثلا يتصل أوتوماتيكا بمكثف الموجات المتوسطه وملفها وبدفعه الي الخارج مرة ثانية يتصل بالقصيرة وملفها وهكذا واذا كان فى حالته العاديه فانه يكون متصلا بالموجات الطويلة مكثفا وملفا .

وهذا النوع من الملفات معقد التركيب وهو حديث ولم يظهر إلا فى السنوات الاخيرة فقط .

وأكتفى بهذا القدر والى اللقاء فى الاسبوع المقبل على هذه الصحيفه

(فهمى)



أشهر قضايا وجرائم العالم فى أسبـــــــــــــــوع

فرنسـا :

الحكم في فضيحة « رولان »

نظام القضاء فى فرنسا مثل نظام القضاء فى مصر من حيث استغراق جانب كبير من الوقت فى الأدوار المختلفة التى يمر بها . . وذلك على عكس الحال فى انجلترا مثلا . . .

فقضية (رولان) . . . أو بعبارة اصح فضيحة (رولان) أكتشفت عام ١٩٣١ وظلت المحكمة تسوف وتؤجل فيها حتي تمخضت عن حكم غريب في الأسبوع الماضي . . .

ولا شك أن القراء قد سمعوا بهذه القضية..وهي تتخلص فى أن (إدوار ر لان) و (رينه ليسكوريه) كانا يشغلان منصبين كبيرين في أحد بنوك فرنسا العظيمة

وانتهت المسألة كما هى العاده فى فرنسا دائما الى أن الموظفين الكبيرين اختلسا خمسة وعشرين مليونا من الفرنكات . . .

وقامت قائمة الصحف إذ ذاك وحدثت ضجة عظيمة كما حدث تماما فى العام الماضي حينما ازيل القناع عن فضائح ستافسكي . . والقي القبض على الرجلين ثم خمدت جذوة الصحافة وبات الكل ينتظرون نتيجة الحكم في هذه القضية . .

إلا أن فرنسا نكبت بعدها بفضائح أخري كثيرة . . شغلت بال الجمهور عنها حتي تنبه إليها بصدور حكم غريب عليها لم يخطر على بال مخلوق ! . .

فقد حكم علي (رولان) بالسجن ثلاث سنوات وعلى زميله بالسجن سنتين .

ولا شك أن هذا الحكم هو أقل مايمكن توقعه فى مثل هذه الخيانة الكبيرة وقد ثارت بعض صحف فرنسا فى الأسبوع الماضى من أجل ذلك وقالت أحداها فى صيغة تهكمية لاذعة .

عامان فقط من أجل خمسة وعشرين مليون فرنك ! . . ان هذا لجميل ! . . لم تكن نعرف قبل الآن أن مهنة النصب L'Escroquerie فى فرنسا ناجحة ومربحة إلى هذا الحد ؟ !

وقالت صحيفة أخرى

لاغرو أن الموظفين (العظيمين) ! . لن يرتدعا بهذا الحكم . فاذا ماخرجا من السجن لن يترددا فى نهج نفس السبيل الذي طرقاه . . ولا مانع مطلقا من أن يسجنا لمدة ثلاث سنوات أخرى في سبيل الحصول على خمسة وعشرين ألف فرنك . .

واستطردت الجريدة تقول في صيغة رشيقة .

ويحق لي أن أرثي من الآن ضحاياهما بعد السجن ؟ ! .

وأنا لا أدرى، متى تشفى فرنسا من مرض الفضائح المالية التى لا تزال تتردد حينا بعد حين ! . .

امريـكا :

الرقم القياسى فى الأجرام ! .

وأمريكا بلد العجائب فى كل شىء ! . حتى فى الاجرام . . فلم تكد تتنفس الصعداء بعد قتل (دلنجر) الشقى المعروف حتى نكبت (بشارل فلويد) . .

ويقول العارفون أن الرقم القياسى انتقل إليه بعد موت (دلنجر) واصبح يستحق بجدارة ! . . ذلك التعبير الشائع فى أمريكا وهو .

Recordman of crime

والغريب أن شهرة المجرم هناك لاتنحصر الا عن طريقة الجريمة فى المرعب من السجن . . فقد يحكى عن دلنجر أنه في مرة من المرات قبض عليه ثم عزل فى حجرة منفردة بعد أن فتش تفتيشا دقيقا . . ولكنه فى صباح اليوم التالي فاجأ حارسه المسلح بأن رفع فى وجهه بندقية وهدده بالقتل . . فارتعد الرجل ورفع يديه ثم أخذ منه الشقى مسدسه وانطلق يهدد هذا ويقتل ذاك حتى فر من معقله ! . .

وتبين أخيرا أن البندقية التى شهرها فى وجه الحارس لم تكن سوى يد مكنسة جعلها في مهارة عجيبة بشكل بندقية بعدما أضاف اليها بعض أجزاء أخذها من خشب الفراش ! .

وبعد أن قتل (دلنجر) . . . ظهر (فلويد) فانتقل إليه اللقب المعروف . . وابتدأ الرعب يدب فى قلوب أصحاب البنوك وغيرهم من الماليين ! .

وارتكب مايقرب من أربعين سرقة من السرقات الهائلة التي تسبب افلاس البنك المنكوب ! . . وحدث أنه فر من قطار وهو فى أقصي سرعته بطريقة شيطانية لم يدرك كنهها مخلوق الى الآن كما اشتبك مع البوليس فى عدة معارك استعمل فيها (المتراليوز) وخرج منها ظافرا .. وكان آخرها معركة (كنساس سيتي) حيث قتل عددا لا يستهان به من رجال البوليس والمارة

واخيرا تربص له بعض رجال البوليس المجازفين وقتلوه بينما كان يعبر احدي الغابات

ولا شك أن هذا اللقب الغريب سينتقل الى المجرم المعروف (جورج نلسن) . وهو شرير رغم أن مظهره الخارجى أبعد ما يدل عن الاجرام .. فقد يحسبه البعض هادئا ساذجا .. حتى أنه يعرف باسم « وجه الطفل »

الهنـد

منذ عام قامت ثائرة الصحف الاوربية في الهنـد تحمل علي أحد الفقراء المدعو «عبدالحميد مرخان» فقد أعلن هذا الرجل عن رغبته في سكرتيرة خاصة له لا يزيد عمرها عن ستة عشر عاما .. بمرتب طيب فتقدمت اليه الكثيرات ووقع اختياره على احداهن وهي أوربية حسناء صغيرة السن

ومضت بضعة أيام .. واذا بوالد الفتاة يتقدم الى المحكمة بدعوي أن « الفقير » اعتدى على ابنته .. فقبض على الرجل .. وحوكم واثبتت ادانته ثم حكم عليه بالسجن سنة واحدة ومنع من الاقامة فى هذه البلدة خمس سنوات ..

ولم تقنع الصحف الأوربية بذلك بل انبرت كعادتها تصف الشرقيين بالوحشية وانحطاط الخلق و .. الى آخر تلك النغمة التى سئمناها .. والطريف أنه فى نفس الوقت الذي يصدر فيه هذا الحكم على رجل هندي تصدر محكمة الجنايات المنعقدة فى تولوز بفرنسا حكمها على «ايجين جيرال» وهو رجل فرنسى .. او بعبارة أخري أوروبي! كان له ابنـة صغيرة لا تتجاوز حولها الثـاني عشر .. اضطرهـا الوغد الى أن تسلك معه سلوكا شائنا لا يتفق بأى حال من الأحوال مع رابطـة الابوة المقدسة ! .. وكان يدفعها الى ذلك بالضرب الشديد .. الا ان الفتاة فى يوم من الأيام اخبرت خالتها بالامر .. فقبض على الرجل وحكم عليه بالحبس سنة واحدة فقط!.وأنا أعجب لطيبة قلب صحفنا المصرية.او الشرقية بوجه عام ..وكيف انها تدع هذه الحوادث المخزية تمر دون أن تثير حولهـا حتى ولو ربع الضجة التي تفعلها صحفهم فى حوادث اقل منها خطورة !.

مصر :

اصدرت محكمة جنايات مصر فى الاسبوع الماضي حكمها على المدعو (محمد محمد شعلة) فقضت عليه بالسجن المؤبد . لجناية قتل ارتكبها فى ٢١ مايو من العام الماضي .

والغريب أن الدافع الذي حفزه الى القتل كان اتفـه من أن يضحى من اجله بكل سنى حياته فى ظلمات السجن . ولا سيما أنه لا زال شابا لم يتجاوز بعد الحلقة الثالثة من عمره !

فقد حدث ان القاتل اغتصب من القتيل « عنزة » ! فذهب هذا الى العمدة الذى حسم النزاع باعادة العنزة الي صاحبها الأول « محمد محمد شعلة » التهب فى قلبه نار الحقد ولم يعجبه انصاف العمدة فتربص لغريمه وانقض عليه بآلة حادة وقتله فقبض عليه واخذ التحقيق مجراه ثم عوقب بالسجن المؤبد .. فقد ثبت سبق اصراره وترصده





(نيران) اخ (نويره) احسن جياد الموسم ! (سمار) جواد الشام الخامل يربح بسهولة !
ربح (تاكى) بسهولة فى أغرب (فورم) ! (زعيم) يحقق اراء (سيمون) فيه ولو متأخرا . . !

لناقد السباق الخاص للمجلة

كانت حفلتنا هذا الاسبوع بمضمار هليوبوليس . . . وقد غص هذا المضمار لاول مرة هذا العام خصوصا فى يوم السبت بجمهور كبير العدد من أغلب الهواة ومن كثير من المتفرجات ؟ والمتفرجين !

ويظهر أن الموسم يزيد انتعاشا كلما مر اسبوع لان ارقام مراهنات الاسبوع الماضى ارتفعت الي ١٦٣٠٢ الفا من الجنيهات بعد ان كانت فى الاسبوع الذى قبله ١٥ الفا وكسور فقط . . ولا بد أنها ارتفعت ايضا هذا الاسبوع . . وان كان الرقم الرسمى لم يعلن حتي كتابة هذه السطور .

أما النتائج فقد توزعت بين «الفافوريهات» و «الاوتسيدرات» وان غلبت عليها الاولى غلبة ظاهرة ! ؟

* * *

سباق يوم السبت

ربح الشوط الاول الجواد «نويران» المملوك لاحمد عبود باشا وهو جواد اعتبره بحق خير خيول هذا الموسم . . وهو أخ للجواد الهائل المعروف «نويره» الذى يعتبر فى مقدمة خيول الدرجة الاولى والرابح لكثير من الكؤوس وأهم الجوائز الكبرى فى الاعوام السابقة .

و «نويران» الاخ الجديد رغم تأخره فى الاستارت اطوال عديدة ربح الشوط فى «فورم» غريب . . . بسهولة متناهية وقاطعا الستة فورلنج مسافة السباق في دقيقة وواحد وعشرين ثانيه واربعة اخماس الثانية . . وهو وقت فريد على خيول هذه الدرجة في مضمار هليوبوليس

وأكرر للمرة الثانية هنا ان هذا الجواد سوف يكون أحسن جياد الموسم الحالى بل واحسن جداد فى سن الثلاث سنين . !

* * *

اما الجواد «سمار» الذى ربح الشوط الثاني والمملوك للخواجه شاؤول . . . والذى أبتاعه بمبلغ ٧٠ جنيها مصريا من تاجر سورى جاء راكبا له من الشام ! فهو الاخر جواد جدير بأن نسجله فى هذه الصفحة باعتبار انه من جياد هذا الموسم التى يجب أن نشير اليها . . . بل يذهب الاسبوع راكبه «جبس» هو نفس ماحدث من «ابستر» من اسبوعين عندما انهزم من «زعيم» !

كذلك الجواد الرابح «ريال» يجب الا ينساه الجمهور لانه جواد طاوي أصيل هو الآخر وقد كان ثالثا (بهاء) يوم أن انهزم من زعيم تأخر راكبه يومها تأخيرا كبيرا . . . ولكن الجمهور نسى هذا وراح يراهن على (بهاء) بكل ماتصل اليه يده . . !

اما الجواد (باديشاه) ثالثهم فهو درجة غير درجتهم وان بالجواد الطيب الذي سوف يربح أكثر من سباق هذا الموسم . !

* * *

هائل ربح العام الماضى ٣ سباقات متوالية بسهولة وان (أبو السكلاوي) ليس فى (فورمة) المعتاد . . الا أني لم أتوقع هذه النتيجة وهي بربح (تا كى) منه بهذه السهولة وفى هذا (الفورم) المدهش

أما عن ربح الجواد (تاكي) وانهزام (أبو السكلاوى) فهذا مايحير فى تعليله وان كنت اثق من شيئين هما أن (تاكي) جواد أما ظهور الجواد (جرانلبخ) ثانيا فى هذا السباق فهو اعجوبة الاعاجيب . . !

وقد سمعت الخواجه موسي شاؤول صاحب (تاكى) يعلل سبب عدم دفع الجواد أكثر من ١١٤ قرشا للريال ان له اصحاب كثيرين لعبوا عليه بينما يؤكد أعز اصدقائه بانهم لم يكونوا يفكرون قط انه مرشح للربح اصلا . . . فهنيئا لصاحبه بما ربح . . !

* * *

واخيرا ربح الجواد (زعيم) المبتدىء في الدرجة الثانية سباقا ممتازا من نخرخيول هذه الدرجة . . . والحقيقة أن نظرية (سيمون) فى هذا الجواد قد تحققت ولو متأخرة . . !

كان يعتقد (سيمون) في صيف عام ١٩٣٣ انه سوف يربح كأس الجياد المبتدئة بهذا الجواد ولكنه انهزم يومها شر هزيمة وظل ينهزم في درجة المبتدئين مرارا بعد ذلك الي أن ربح وظل يربح حتي اصبح من أحسن خيول اسطبل (سيمون) وهو ماكان يؤكده هذا الممرن منذ زمن طويل !

وقد سجل الجواد (شاه) نفسه ثالثا خلف (زعيم وشيخ العربان) ويجب أن أسجل هنا بفخر تقدم هذا الجواد المستمر الذى سوف نراه فى القريب رابحا فى الدرجة الثانية . . !

بعض الهواة الي أكثر من هذا ويقولون انه قد يزاحم « نويران » فى الشهرة التي ارشحها له . . . والحقيقة انه يربح كما شاء Asbe liked ولكنه قطع مسافة الميل فى وقت اعتيادي لايستحق التسجيل . . !

والفخر لحفلة يوم السبت هذه اذ اظهرت جوادين هما خير جياد هذا الموسم . . !

مظهر من مظاهر النهضة المصرية الاقتصادية

ها نحن نرسم للشباب المصرى .. الطريق الى المجد

نحن لا نشك فى أن السائر لأول مرة في طريق لم يطرقه أحد من قبل يعانى مصاعب جمة فى سلوك ذلك الطريق المجهول ولكننا لم نكتب هذا المقال لنطلب من الشاب المصري الذى يبحث عن استقلال بلاده وعظمتها أن يكون أول سائر فى طريق مجهول النهاية والمصير . . .

ولكننا نرسم فى عجالتنا هذه خريطة وافية واضحة لطريق ممهد معلوم المصير .

ولا يسعنا الا أن ننظر باعجاب وتقدير نحو شابين سلكا سبيلا قويما الي النجاح والمجد ونتتبع خطواتهما السريعة الواقعة نحو الغاية النبيلة التى قصداها ...

وأعنى بهذين الشابين ندا وحلفون مؤسسين بنك ندا وحلفون وشركاهم الذين افتتحا منذ سنوات قليلة مصرفا خاصا بشراء وبيع الأوراق المالية بالتقسيط .

ورغما من أن البنوك لا تحوز ثقة معامليها وجمهورها الا بعد مضي زمن طويل فان بنك ندا وحلفون فى سنواته القليلة التى عاشها قد حاز ثقه واطمئنان الجمهور المصرى الكاملة التى لا يتسنى لغيره من البنوك حوزتها وذلك بفضل الشاب الاقتصادى النشيط الاستاذ زكى ندا .

ولا شك أن القراء عموما ومعاملي هذا البنك خصوصا سيغتبطون عندما نزف اليهم هذا الخبر الذى علمناه أخيرا

ذلك أن الشاب الفذ الأستاذ ادوار ندا شقيق الأستاذ زكى ندا قد تم تعيينه فعلا مديرا لفرع البنك في الاسكندرية فنهنيء سكان الثغر المصرى بالشاب المصرى الذي يدير البنك المصرى .

وانا بجانب هذا الخبر السار بشرى أخرى نزفها الي سكان بور سعيد إذ قد تم تعيين الاستاذ النابغ فيلكس ندا مديرا لفرع البنك في بور سعيد..وان من يعرف الاستاذ فيلكس ندا — ولا شك أن الجميع يعرفونه لامانته وحذقه فى المسائل المالية ومن حسن معاملته وأدبه الجم نقول أن من يعرف الاستاذ فيلكس ندا لاشك سيحسد البورسعيديين بحلوله على رأس البنك هناك ..

أما نحن فنشد على يد المدير العام لبنك ندا وحلفون مهنئين بحسن اختياره المديرين الاكفاء للفروع

ومسيرا علي هذه السياسة يمكننا أن نتنبأ للبنك المحبوب بمستقبل زاهر لم يسبق أن عرفه شاب فى أمور بيع الاوراق المالية لاسيما وأن طريقة التقسيط التى امتاز بها بنك ندا وحلفون وشركاهم تجعل من الميسور لكل مصرى ومصرية مهما كانت حالته المالية أن يتمكن من اقتناء أسهم وسندات الشركات والبنوك الاكثر نجاحا والاوفر ضمانا ..

أما الفائدة الجلية التى استفادها الشباب المصرى من بنك زميلهم الشاب زكي ندا فهى انه خط أمامهم الوسيلة الناجحة الميسورة للحصول علي عمل وافر الايراد فى النتيجة قبل الغاية

وعندئذ يكون بنك ندا وحلفون قد ساعد فى حل أزمة المتعلمين العاطلين التى يعانيها شبابنا الحاصل على الدبلومات والتي يراها الطالب — رجل المستقبل — متمثلة أمامه كشبح ثقيل وكابوس مخيف .

وتمانينا اللانهائية للبنك الناجح

أنت فاهم..

؟ — شبرا

ترى أن لي طريقة ظريفة في التخلص من الأسئلة المحرجة التي تلقي على وهي أنني أمتنع كلية عن الرد عليها . أي أنني لا أشير اليها بخير ولا بشر . وأنا أرى أن لك طريقة أظرف فى دفعي الي الاجابة على اسئلتك وهي الاشارة إلي طريقتي

لست أدرى لم تسألني رأيي في جمع مقالاتك في كتاب ونشره أنني أوقن بانك تعتقد أن كتابك — ان ظهر — لن يقل قدرا وقيمة عن كثير من الكتب التى طبعت واحتلت أمكنتها في واجهات المكتبات . وأى نقد يوجه الي كتابك المنتظر ستفسره حتما بأنه نوع من تثبيط الهمة . همة المؤلف الناشيء الذى يريد أن يغمض عينيه ويفتحهما على كتاب مطبوع يحمل اسمه ! هذا يا صديقى شعور مررت به أنا ومر به كل مؤلف غيري أن كتابي الأول الذي ظهر عام ١٩٢٣ أيام كنت طالبا في السنة الثانية الثانوية . وهو ترجمة قصة (روبن هود) كنت أحلم بأنه سيكتسح سوق الأدب . وكان يخيل إلى أن نقل أشعار روبن هود إلى العربية فتح فى الأدب الجديد . بل لم يكن هذا هو رأيي أنا وحدي . بل كان رأي الناقد الأدبي لجريدة (الاجبشيان جازيت) الذى ذكر فى نقد الترجمة أنها كتبت (بعربية رائعة) excellent ومع ذلك ياصديقى فانى أشهد الآن بأن (العربية) التي كتبت بها ترجمة (روبن هود) كانت فضيحة من فضائح اللغة المسكينة .. وكانت الترجمة اعتداء مجرما على أشعار يفخر بها الادب الانجليزى .. وكلما نظرت الآن الى نسخة من تلك الترجمة معروضة فى مكتبة أسرع بشرائها وأعدمها كما يفعل المطربون بالاسطوانات التي تسجل نغمة ناشزة !

تريد الآن رأيي ؟.. انشر كتابك مهما كان ... فأنك لن تحس بما فيه من ضعف الا بعد صدوره .. ولا تستمع إلي نصيحة أحد لأن النصيحة في هذه الظروف — مهما كانت طاهرة وفية — ستفقدك صداقة الناصح ! أما الأخطاء اللغوية التي (قفشتها) فى قصتي الأخيرة فأنني تركت بسببها أذن المصحح ... انه من خريجي مدارس المعلمين ... ولكنه يحتج دائما بأنه لا يريد أن (يصحح) لي خطأ . وقد أفهمته أكثر من مرة أنني بعد أن أكتب القصة لا أعيد قراءتها حتى أتبين ما فيها من خطأ لغوى ...

أشكرك وأرجو لك مستقبلا أدبيا موفقا ..

ابراهيم .. — الاسكندرية

تسألني عن اسم البنك الذى تريدنى أن أنصحك بايداع خطاباتك الغرامية فيه ؟ وعما اذا كان من حق هذا البنك أن يفتح تلك الخطابات ويطلع عليها أم لا ؟ وتلح فى هذا عسى أن تجد منى عطفا لانك لم تجد ذلك العطف (لا من أبناء آدم ولا من بنات حواء .. اللهم إلا من أمى) ! مسكين !

إنى أحس بين سطورك عاطفة تتناهي وفاء لتلك التي أحببتها يا صديقى !

ليس هناك ما يمنع من ايداع رسائل غرامك في أى بنك من البنوك في إحدى خزائن الودائع ... التى تحمل مفتاحها ولكني أسر فى أذنك منذ اليوم أن هذه طريقة لم تعتد عليها البنوك بعد . ان رسائل الغرام كنا نخفيها دائما تحت (المراتب) أو فوق الدواليب .. أو خلف أرفف المطبخ حتي لا يعثر عليها الوالد أو الوالدة ..

أنى أذكر يوما أنني دخلت الى المطبخ لأخفي رسالة غرام تلقيتها من جارة لنا في الزقازيق وفجأة سمعت وقع أقدام والدتى فالقيت الرسالة خلف (برطمان المخلل) ... ولم انتبه الي أن غطاء (البرطمان) كان مرفوعا فلما جلسنا الى المائدة أقبلت رسالة الغرام مع (سلطنية الطرشى) بعد أن محيت معالمها

لا تظن أننى أسخر من غرامك بهذه الاجابة فأنني لا زلت أذكر حتى الآن أنني التهمت يومئذ (سلطنية الطرشى) كلها حتي لا يشرب ذلك (الغرام) الملتهب ! أحد غيرى !

محمد فتحى أبو الفضل — الزقازيق

أشكر لك ترجمتك لقصيدة (الشرفة) عن الشاعرة الايطالية (أنا بيبيرل) . . . ولكنني اعتذر لك عن نشرها لانني أولا لم أقرأ شيئا من قبل لتلك الشاعرة . وثانيا لان هناك نوعا من الشعر يفقد روعته بمجرد ترجمته الى لغة أخري ... وهو النوع الذى تنتمى اليه قصيدة تلك الشاعرة الايطالية .

صديق مهني القندفلي

انارة بلدية بني مزار

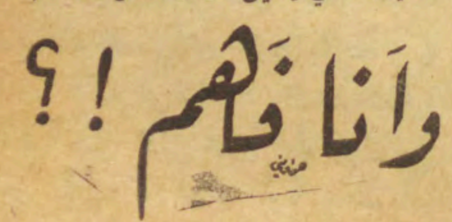
الآن استطعت أن أقرأ أسمك ! آسف لأنى لم أقرأ كتابك (النفس الباكية) . أشكر لك ثناءك . وأرجو أن ترسل لى كتابك الجديد اذا فكرت يوما فى اصداره ولتكن أكثر تفاؤلا وأطلق عليه اسم (النفس الضاحكة) ..

حليم مسيحة ـ بلدية طنطا

قرأت قطعتك التي أرسلتها الي وطلبت نشرها على صفحات (الجامعة) هدية للمطربة أم كلثوم . . . واسترعى نظرى منها هذا المقطع

ياريت عذابى هو مرادك والاف شقايه تلقي هنا كي
أديني صابر على بعادك مقدرش أسلي والله هوا كي
لو تحـــــــني كنت أغ ـــــــنى
واعيش مهـــــــني بالتمـــــــني
وأقول يا قلبي عاذلك هيامى

استرعى نظري لأن هذا النوع من الحديث الذي يسيل ذلا وخضوعا وامتهانا



للرجولة طالما توجه به الشعراء الى أم كلثوم التى لاتعدو أن تكون قروية ساذجة تكاد تقرأ اسمها بصعوبة . وعفا الله عن صديقنا رامي الذى كان أول من أردي كرامة الشعر تحت قدمى تلك التى اعتادت أن تري كيف يعامل رجال قريتها نساءهم . معاملة السيد للعبدة فخرجت من ذلك الجو الذى لا تعرف فية المرأة لجنسها كرامة وعزة الى جو آخر يخاطبها فيه شاب حصل على دبلوم المعلمين العليا من مصر واحترف التربية والتعليم مدة طويلة حتى أصبح له بين المحامين والاطباء والمهندسين مئات الا لمبة ثم سافر الي باريس واختص فى (السوربون) بدراسة اللغة الفارسية وترجم عنها رباعيات الخيام — يخاطبها ذلك الشاب بقوله

خايف يكون حبك لي [illegible] شـــــفقة على

ان أم كلثوم — وأقسم لك — قدملت ذلك اللون وهي الآن فى حاجة الى الشعر الجديد الذى يفهم (نفسية) المرأة ويسلم — معى — بأنها تعشق القوة فى الرجولة قبل أن تعشق هذا النواح والندب والعويل . . . واللطم على الخدود !

بائس

ماهذا ياسيدى؟ أيمكن أن تقسو الحياة علي شخص كما قست عليك ؟ انني قرأت رسالتك وأنا أبكي . . . من العسير أن أن يستمع الانسان الي قصتك دون أن يبكي لقد فعل والدك المرحوم المعجزات لكي ينقذك من مرضك ثم مات . . وهاهى والدتك تلتمس العون من أخوالها الأثرياء الجبناء فلا توفق . . . وأنت لاعائل لك ولا لشقيقك المسكين الذى فصل من المدرسه لعدم سداده المصروفات . . انه جحيم ياسيدى ذلك الذي تعيشون فيه . ومع ذلك فلست أشير عليك بالانتحار كما فكرت أكثر من مرة . . . ان هذه الفكرة تلوث العمل النبيل الذى عمله أبوك من أجله . لقد كان جريئا قويا فيجب أن تكون مثلة . هناك أكثر من عظيم استطاع أن يتغلب على (السل) . لاتهمك نظرات الناس اليك . ان هذا الضعف الذى فى صدرك سوف يكون سببا يحفزك الى الابتكار والنبوغ (لتعوض) مافقدته بسبب ذلك الضعف . لقد أجرى علي [illegible] ابراهيم في صغري عملية جراحيه فى ساقى اليسري اضطرت أسرتي أن تضعها فى الجبس عاما كاملا فلما شفيت وجدتنى مضطرا أن أتكىء على عصي . ولاحظت أن زملائى كانوا ينظرون الى ساقى فى ابتسامة فكان ذلك محفزا لى على العمل . وأنا الآن — بفضل الله — أشعر بسعادة هائلة لأنني حققت آمالا لم تتحقق لغيري من ذوى السيقان الصحيحة . . .

تشجع ياسيدي ... واقبل أعز تمنياتى

آنسة ا . م

ماذا تقصدين يا آنستي بقطعتك التى أرسلتها الى بعنوان (ياطبيب) والتى تخاطبينه فيها بقولك

اشفي جراحى ياطبيب كما شفيت جراح الاخرين
داوي جفوني ياطبيب فلطالما داويت جنونا
يجزع كل ذى سقم الي الطبيب وأنا علتي هو
الطبيب فلمن ألجأ يارب؟ اذن)

لنترك الآن ركاكة الأسلوب . . .

ولأسألك مرة أخرى ماذا تقصدين من تلك القطعة ؟ . . هل هي (شعر منثور) وهو العنوان الذي تستتر خلفه كل محاولة متواضعة كسيحة ؟ أم انك تحبين فعلا أحد الأطباء وتناجينه بذلك الشعر المكسور؟

انى أنتظر ردك يا آنستى

احمد منير القصبي — كلية الحقوق

لا تستطيع أن تتصور كم سررت لنصيحتك إياى أن أستمع إلى الشيخ رفعت وهو يتلو سورة الكهف يوم الجمعة فى مسجد الأمير فاضل ؟ إني أحس بخشوع عجيب وأنا أستمع إلى ذلك اللون الطاهر الحنـون من القراءة .... لقد أثرت هذه القراءات والنداءات الدينية فى فترة ما على القصة المسرحية . ولقد بدأ المرحوم الاستاذ أنطون يزبك فى مسرحيته المعروفة (عاصفة فى البيت) فأطلق صوت المؤذن الحنون فى ختام القصة . وجاراه بعد ذلك الأستاذ يوسف وهبي فى إحدى مسرحياته . . ثم تبعهما الكثيرون ...

إنني أحب أن أستوحى ذلك الجو الديني بعض قصصي ولكننى أخشى . . . أخشى أن يفسر ذلك تفسيرا خاطئا . فنحن فى مصر لم نزل عاجزين عن أن نفرق بين اجلالنا للفكرة الدينيـة واحترامنا لحرية الفنان فى عرض فكرته .

آنسة ف عدوى — الأسكندرية

تلقيت رسالتك التى أرسلتها بعنوان الزميل حسين عفيف . وتبرعت فيها بتوجيه بعض كلمات رقيقة إلى . . انصتي يا آنستى لك أن تعترضى على رأيى في الفتاة التى أريدها زوجة كما سبق أن فعلت وأن تقـولى أن (المسرفين كانوا اخوان الشياطين) وما دمت أريدها مسرفة فيجب ألا أنتظر أن تكون ملاكا ... فهناك تناقض ظاهر ! هذه ملاحظة رشيقة .. أما ارسال الرسائل على نفس ذلك الورق الصافى الزرقة وبنفس المداد . ثم كيل (التعبيرات) الرقيقة المزينة بالصور الكاريكاتورية فأمر لا أقرك عليه !

دكتـــــــــــور ادوارد جـــــــــنر

« ورد إسم أدوارد جينر غازى الجدرى فى المقال السابق عن لويس باستور فرأينا أن نلخص تاريخ حياته فى المقال التالى »

ولد أدوار جينر من أب انجليزى كان يعمل كقسيس فى جلو سسترشير عام ١٧٤٩ ولما بلغ مقتبل العمر عمل كمساعد لدى جراح فى ســود بري . ولم يمض زدحا طويلا من الزمن الا وتحول أدوار جينر الي لندن ودرس الطب على العالم الانجليزى الشهير جون هنتر وأخيراً عاد الى مسقط رأسه فى بير كلى حيث أخذ يمارس الطب حتى مات .

كان دكتور أدوارد جينر محبوبا من الجميع فقد كان شاعرى النزعة رقيق القلب يحب الموسيقي والشعر ويميل الى الانشراح والترويح عن النفس كما كان يحب فنه لدرجة عظيمة .

ولما كان جينر فى سودبرى قدمت اليه فتاة ريفيــة تستلهمــه النصح في أمر ما . فبينما كان يحادثها تصادف أن تكلم جينر عن مرض الجدرى فقالت له الفتاة فى حديثها أنها لا يمكن أن تصاب بداء الجدرى . لأنه سبق لهـا أن مرضت بجدري الأبقار أى Small Box Cowbox فتحصنت بذلك ضد المرض .

وقد استغرب جينر من ذلك فقد كان هذا الأمر جديداً بالنسبة اليه على أن المرأة أكدت له صحته ولو أن ذلك كان يصعب اثباته اذ ذاك .

وأوحي حديث الريفيــة لجينر فكرة فحص الأبقار المريضة بالجدري . ودهش لمـا علم أن نفرا ممن سبق لهم الاصابة بجدرى البقر يسمح بحقنه بميكروب الجدري البشري حتى يقف جينر من هذا القول على رأي ثابت ! وقد فعل الطبيب ذلك مع بعض الأفراد فلم تؤثر فيهم عدوي الجدرى .

ولما تحقق جينر من ذلك بنفسه وتبين استحالة انتقال مرض الجدرى البشري الى من لقح نفسه بميكروب جدرى البقر قام بتحضير هـذا المصل الواقي من الابقار المريضة ولقح بها رضاه فأصبحوا محصنين ضد الجدرى .

وهكذا حل جينر مشكلة التطعيم !

وزاده ثقة فى صحة أبحاثه قيامه بتطعيم غلام لم يتعد الثامنة كان مريضا بجدري البقر فحقنه تحت الجلد بميكروب الجدرى فلم يؤثر فيه

ولما تأكد جينر من نفع مكتشفه سجله ونشره فى جميع انحاء العالم .

وفى العالم التالى وقع ٣٣ عالما طبيعيا و ٤٠ جراحا اعترافا بصحة مكتشف جينر . وشمله ملك انجلترا وأسرته بعطفه كما منحه البرلمان الانجليزى جائزتين ماليتين الأولي تبلغ عشرين ألفا من الجنيهات والثانية عشرة الآف !

وفى خلال الست سنوات التالية كانت اخبار المكتشف الجديد قد تغلغت الى كل ركن من أركان العالم المتمدن الحديث وسرعان ما اختفي الجدرى من رأس قائمة الأمراض الفتاكة .

وشمل العالم شعور الارتياح بزوال كابوس الجدرى عن كاهل الانسانيــة فتنفس الناس الصعداء . ودعا رجال الكنيسة المسيحية فى هولندا الى التطعيم فكان الناس يقفون في صفوف متراصة وقد كشفوا عن أذرعهم ينتظرون دورهم فى التطعيم .

أما فى ألمانيا فقد اعتبر يوم ميلاد دكتور أدوارد جينر عيداً وطنيا !

وفى الروسيا سمى أول طفل تطعم ضد الجــدرى فاسينوف نسبة الى Vaccina Tion أى التطعيم ! وصرح له بالتعليم المجاني فى المدارس حتى آخر مرحله من مراحله .

وكانت الهند دائمـا مرتعا خصبا للجدري . وكان هذا المرض مسئولا عن عدد وافر من الوفيات في كل عام . وفى الحرب الكبرى هدد هذا المرض جميع سكان الهند والجزر الشرقية حتى طعمت السلطات تسعة ملايين نسمة ضد المرض فانزاح من الهند . وحدث مثل ذلك فى جزر الفيليبين فاختفى الجدري منها أيضا !

وانهالت الألقاب على دكتور أدوارد جينر غازى الجدرى ولقى التكريم حيثما ذهب وكان يكفى أن يذكر اسمه ليقابل بكل تقدير .

حدث ذات يوم أن طلب جينر من نابليون الذى كان يحقد على الانجليز أشد الحقد ويكره اسم انجلترا أمر الكره أن يفرج عن طبيب انجليزى أسر في فرنسا وأوشك الامبراطور العظيم أن يرفض لما ذكر له أن الأسير انجليزى لولا أن تنبــه إلي اسم أدوارد جينر موقعا على الطلب فصاح قائلا : « اوه ! اننا لانستطيع رفض طلب للدكتور أدوارد جينر ! »

ومات جينر بعــد باستور بعام واحد وكان ذلك سنة ١٨٢٣ ؟

«أديسون»

الألعاب الرياضية

أخبار وتعليقات محلية وخارجية

الألعاب الدورية

وأن كانت الألعاب الدورية لازالت سائرة فى طريقها ..إلا أن نتيجتها أصبحت معروفة .. وهى فى صالح النادى الأهلى اذ فوزه قد أصبح مضمونا الآن .. بعد أن انتصر انتصاراً مبينا على نادى السكة الحديد .. يوم الجمعة قبل الماضى

أن المباراة بين الأهلي والسكة الحديد كانت فى الواقع مباراة الفصل فى الالعاب الدورية .. ولسنا ندرى كيف تمكن الاهلي من أن يكيل كل تلك الاصابات للسكة الحديد. اللهم الا ما أصاب ذلك الفريق الاخير من يأس لايدانيه الا اليأس الذي ابتلي به المختلط هذا العام أيضا أمام النادى الاهلي بالذات ..

وقد كان من المعروف أن حارس مرمى السكة الحديد كان يتألم من (ركبته) قبل ابتداء اللعب .. فكان من الواجب استبداله لغيره حالا .. دون أن ينزل المباراة وهو على غير استعداد فيكون سببا فى تلك الهزيمة بنكرة ..

إن ذلك اليأس الذى أصاب السكة الحديد كان محدوداً .. اذ أنها أصابت مرمى الاهلي بعد أن أصابها ثلاثة أصابات .. ثم كالت مرمي الاهلي برميات بديعة مدهشة .. كانت موفقة جداً .. ولولا يقظة الحارس لكانت قد أصابت الهدف مرارا .. ومن ذلك يمكننا أن نعرف عظم الفارق .. بين الحارس المتيقظ .. وبين الحارس (الاعرج) !.. ويمكننا تبعا لذلك أن نلقي العبء الاكبر على السكة الحديد لاهمالها فى اختيار حارس صالح للعب .. ولو لم يكن من القدرة بمكان كبير ..

والواقع أن النادي الاهلى لا يستحق ذلك الانتصار الكبير الذى حازه علي طول الخط .. وان كان هو احسن الاندية حقيقة واكثرها استعداداً الا ان انتصاراته لم تكن متوقعة الى هذا الحد ..

ولكن مادام هذا النادى قد حقق المهمة الملقاه على عاتقه فاننا نهنئه . ونهنيء افراده لذلك . ولازلنا مع ذلك نحث المختلط والسكة الحديد . على المثابرة في الالعاب القادمة .. اذ لهما امل وحظ كبير ان هما عنيا بفريقيهما العناية التي يوليها الأهلى فريقه . ونحن فى الانتظار

بين ممرن . وجوالة

جاءنا من فرقة جوالة مدرسة الهندسة الملكية وصفا مستفيضا لحفلة استقبال اللورد بادن باول الكشاف الاول بالعالم . . ونحن نكتفي الآن بالاشارة الى ماتضمنته الرسالة من شكوي شديدة . ضد الممرن الانجليزى الذى تستخدمه وزارة المعارف العمومية المستر ماكراى . فقد حدث اثناء الاحتفال واستقبال اللورد ان تقدم الجوال يوسف جمال الدين رئيس رهط الهندسة الملكية ليلتقط بعض الصور للورد اسوة بجميع المصورين . فما كان من الممرن ماكراى — الممرن أسما — الا ان انتهره وسبه . باللغة العربية . دون مبرر فكان ذلك داعيا لثورة باقى الجوالة عليه . فازداد فى انتهار الطالب ولكن جوالة الهندسة القت على الممرن درساً فى كيف يكون احترام الشباب . ولم ينقذ السيد ماكراى الا الاستاذ ابراهيم رفعت زعيم الرهط . وأحس ماكراى غلطته .. فعاد إلي الطلبة والى رئيسهم معتذراً .. وهكذا أثمر الدرس

وبمناسبة نهضة الكشافة والجوالة الأخيرة نذكر أن كلا من مدرستى الزراعة العليا والتجارة العليا قد كونت فرقا جديدة للجوالة ..وأجرت الانتخابات اللازمة للتنظيم .. بنجاح كبير

ولسنا نود أن تقف الأمور عند حد التنظيم بل يجب أن يستمر النشاط طيلة العام .. كما كان أثناء الصيف .

الرياضة بالجامعة

إن الرياضة فى الجامعة المصرية حديث طويل آخر . سوف نعالجه فى عدد قادم باذن الله .. وقد ظهر بوادر النشاط الرياضي بالجامعة . . من جهة فريق (كرة السلة) فقد انتظم ذلك الفريق فى التمرين وكثر هذا العام عدد أعضائه حتى أصبح أضعاف أضعاف العام الماضى ..وإذا كانت البوادر تدل على نجاح . . فاننا نرجو أن يعم ذلك النشاط كل الأقسام الرياضية . . ما دامت هناك إدارة رياضية .. وأموال مخصصة للرياضة . .

هل تعرف كيف تجري .. وكيف تمشى ؟!..

يجب ان تتعلم ذلك من الان

إن أسهل أنواع الرياضة .. السير والعدو .. اتبع هذه التمرينات والنصائح فهى خلاصة ما أتى به رياضيو الغرب ومدربيهم .. وكن رياضيا

أصبح التمرين على الجرى في أوروبا وامريكا علم يحتاج الى ابحاث وتجارب . ولكن هذا النوع من الرياضة رغم انتشاره بيننا ليس لنا فيه ارقام عالمية . وقد يرجع ذلك الى افتقارنا الي المدرب الكفء وعدم وجود المؤلفات العربية الخاصة به . وسأحاول ان انقل خير ما كتبه الكتاب العالميون فى هذا الموضوع . بما يلائم حالة اللاعبين المصريين .

١ — أول نصيحة اسديها اليك ايها المبتدىء ألا تدع الي اليأس سبيلا الي نفسك ولا تظن أنك ستصبح بطلا عالميا فى فترة صغيرة فواظب على التمرين وقد تأتى عليك فترة لا تتقدم فيها بل قد تشعر فيها بانحطاط مستواك فلا تيأس فهذه الفترة لا بد أن تعترض كل رياضي.. استمر فلا بد أنك واصل الى النجاح .

٢ — ابدأ تمرينك بالمشى الطويل قبل الفطور لمسافة ميل وكذلك قبل النوم و(نط الحبل) معلاوة على أنه من أحسن الوسائل لتقوية الرجلين والاكتاف وعضلات اليد فانه يساعد الكبد والمعدة على القيام بعملهما الطبيعى . وأهميته العظمى هى تقوية الصدر والرئتين . ومن خير التمارين لتقوية الرجلين صعود السلم ونزوله بسرعة مرة واحدة دون توقف ويجب أن تصعد درجة درجة والا ضاعت الفائدة .

٣ — يجب الا تتعب نفسك في التمرين حتي لا تصاب بتصلب فى العضلات أو بالانهاك فعضلات القلب والرئتين يجب الا تجهد فى اول الأمر حتى تشتد وتصبح قادرة على مقاومة المجهود الشديد وحتي لا تصاب بتضخم فى القلب والكبد . فابدأ حياتك الرياضية بتمارين خفيفة ثم زد فى سرعتك .

وعليك بالاستحمام يوميا فى الصبح بعد قيامك بتمارينك ويحسن أن يكون حماما فاترا أما فى أول أيام التمرين فالحمام الساخن مفيد جدا لأن العضلات غالبا ما تصاب بتصلب شديد وبعد (التنشيف) جيداً دلك جسمك باليد مبتدئا بالقدمين وصاعدا الي أعلى . فهذا مفيد جدا للجلد والعضلات والدورة الدموية ، والحمامات الشمسية مفيدة لك واذا لم تكن تتحملها فادلك جسمك بقليل من الزيت قبل التعرض ولكن تجنبها في أيام المسابقات . .

٤ — اعتن بقدميك وجفف ما بين الأصابع وواظب علي تنظيف اسنانك وذلك بغسلهما مرتين في اليوم فهى تؤثر على كل الجسم ، ويجب ان تنام تسع ساعات يوميا ويحسن ان تزيد ساعة فى ايام المسابقات ، أما المصاب بأرق فان التدليك الخفيف (المساج) وزجاجة من اللبن الساخن تفيد جدا قبل النوم . .

والتنفس العميق من احسن الطرق لتقوية النفس ويجب ان يكون الشهيق بطيئا ومن الانف حتى تمتلىء الرئتين ثم أخرج الهواء من الأنف أيضا ويجب علي المتسابقين قبل بدأ أى سباق أن يقوموا بهذا التمرين أربع او خمس مرات وهاك تمرين عليك ان تقوم به في حجرتك كل يوم لمدة خمسة دقائق قف على مشطي قدميك ثم انزل رويدا بحيث يكون الفخذان افقيين وفي نفس الوقت حرك ذراعيك الى الأمام والخلف بجانب جسمك بشدة كما لو كنت تجرى وعليك أن تقوم كذلك ببعض التمارين الخفيفة لتقوية المعدة والجذع لمدة خمس دقائق أخرى فهى تغير معدتك وتساعدك على تنظيف أمعائك

٦ — يجب أن يكون غذاءك خاليا من النشويات والسكريات على قدر الأمكان وأكثر من أكل الفاكهة والخضروات ويحسن أن يكون الخبز من السن وتجنب على قدر الأمكان الخبز الطازج الحديث الخبز لأنه مضر جدا للنفس وكذلك ابتعد عن اللحوم المحفوظة والأسماك المملحة . ويجب أن تتناول ثلاثة وجبات فى اليوم ويجب في الأربعة وعشرين ساعة قبل يوم السباق ألا تتناول أى غذاء عسر الهضم كما أنه يجب أن تتناول غذاءك قبل الجرى بثلاث ساعات على الأقل على أن يكون غذاء خفيفا مكونا من بيضتين مسلوقتين أو شريحة من اللحم وقليل من الشاي واللبن ويجب ألا تأكل بعد أى سباق الا بعد مرور ساعة على الأقل ..

٧ — عليك أن تشرب كل يوم كوبة من الماء وقت قيامك من النوم وابتعد عن جميع أنواع الخمور وكذلك التدخين : وجرعة صغيرة من الشاى الحار قبل بدأ السباق مباشرة مفيدة جدا وليس لها أى رد فعل وأما بعد السباق فكوبة من الليمون المثلج .

(يتبع)

المجنـــــــــــــونة

(بقية المنشور علي صفحة ٦)

— ماعرفش ازاي . . . اللى تحب واحد لازم تشوفه . . دى حاجة تطهق اوروفوار . . .

وشعرت اذ ذاك أن طلعت قد غضب ففرحت ! لقد وثقت من أنه أحبني والا لما غضب . لان الفرص لم تمكنني من أن أقابله . ان غيره من الشبان لايجدون من أنفسهم الصبر على مغازلة فتاة لم ينالوا منها مأربا حتي بعد انقضاء سبعة أشهر على معرفتها ! ولكنني خشيت أن يجر غضبه الى قطع علاقتي به . علاقتي البريئة التى لم تكن حتى ذلك اليوم تتعدى الوقوف كراهبة فى النافذة تتزود بغذائها الروحي من قوة سامية فصحت به

— طلعت ! — وعندئذ وقف وهو لا يزال مديرا كتفه لى ورفع نظره الى كأنه يسألنى عما أريد فعدت أصيح وأنا لازلت أخشى أن يستمر علي غضبه

— بس ماتزعلش . أنا برضه حاشوف طريقة واروح

فابتسم طلعت وأرسل الى قبلة فى الهواء ثم غادر الغرفة . وعدت أنا الى غرفة الجلوس فوجدت خالتى توحيده ومعها ابنها رأفت واقبل «بابا» ومعه بضع تذاكر لدخول الاحتفال الذى اعتادت ان تقيمه الجالية الفرنسية فى ذلك اليوم من كل عام بحديقة الازبكية . ورجوت ابي ان يسمح لي بالذهاب لمشاهدة الاحتفال فكلف خالتي وابنها بمرافقتى واعطانا التذاكر ثم غادر المنزل .

وذهبت يومئذ الي حديقة الازبكية التي كانت كعادتها فى ذلك اليوم تموج بالجموع الحاشدة التى اقبلت تحتفل بعيد الحرية . وأخذت أجوب أنحاء الحديقة الى جانب خالتي بعد ان تسلل ابنها رأفت لمغازلة بعض الفتيات اللاتي كان يتبعهن رهط من زملائه الطلبة وكنت طول الوقت زائغة العينين ابحث عن طلعت بين ذاك الحشد الهائل . الى أن التقيت به يبحث عني . كان لايزال ببذلة السهرة والوردة الحمراء . . . !

ومر بجانبي فأحسست بفخر خفي ! خيل الي انه اجمل شاب رأته حديقة الازبكية

وجلت مع خالتي جولة اخرى فى الحديقة فاختفى طلعت من نظرى ولكنني فجأة شعرت بيد تمسك بيدى وتفتحها ثم تضع

فيهـا ورقة صغيرة . والتفت فرأيت طلعت ينسل فى خفة بين المتفرجين متجها الى الباب وفتحت الورقة فوجدت فيها هذه الكلمات «يجب أن تخرجى الآن . تستطيعين بكل سهولة أن تتوهى عن خالتك . منتظرك داخل سيارتي امام باب سمعان . أقبلك وأحبك الى الابد

طلعت

وارتعد جسمي ذعرا من تلك الفكرة ولكنني مع ذلك شعرت برغبة في أن أطيعه لقد كنت أحبه ياسيدى لم أخف عنك .

وعدت أجول فى الحديقة وخالتى ممسكة بيدى . ولـكننى كنت شاردة الفكر أتخيل طلعت وهو جالس أمام باب سمعان ينتظرني داخل سيارته وقد ضحى التمتع بمشاهدة الحفلة من أجلى . وانتهزت فرصة تقدم احدي زميلاتى القديمات بمدرسة الأرسالية الأمريكية لتحيتى فأفلت يدى من يد خالتي وأخذت أحادث زميلتى وأنا سائرة الى جانبها . وفجأة اختفي أثري عن بصر خالتي وسط الزحام الهائل ..!

ولم أشعر إلا وقدماي تقودانى الى باب الحديقة المطل على ميدان الخازندار ... واتجهت الي حيث وقفت سيارة طلعت ثم صعدت الى جانبه وأنا لازلت أرتجف وانطلقت بنا السيارة الي حيث لا أدرى .. وعندئذ سألته وأنا ادنى فمى من وجهه الذى خيل الي أنه كان شاحبا إذ ذاك

— على فين ياطلعت ؟

فالتفت الى ثم تمتم وقد ترك السيارة تسير على غير هدي

— بتحبيني ؟— واستعذبت تلك اللهجة فقلت له ..

— اسألني كمان !

— بتحبيني ؟

— وأنت ؟

— باحبك ياريرى

— ياروحى ! — وعندئذ ترك (الديريكسيون) وطوقنى بذراعيه ثم قبلنى قبلة طويلة دون أن يلتفت الي الطريق . . ولما رفع ذراعيه اسرع فاعتدل فى جلسته بعد أن كادت السيارة ترتطم فى عامود من اعمدة النور ثم قال لى

— أنا مجنون

— ليه ؟

— سبت العربية وكنا حنروح فى داهية

— انا اللى مجنونه

— ليه ؟

— كنت بادعى لربنا اننا نتصادم ونموت سوا — فضحك ضحكة عالية وهو يقول

— مانعيش سوا — وعندئذ ألقيت برأسى على كتفه وقلت له وأنا أبكى كأنني كنت أحس بقرب وقوع كارثة ما

— ياريت !

اعذرنى ياسيدى اذا كنت أطيل فى وصف تلك الليلة التي قضيتها الى جانب طلعت ! انها الذكرى الوحيدة من ذكريات حياتي التى تداعب رأسى الآن في حنان ودعة ورأفة ... انني لازلت أحس باصابعه المدفونة فى شعر رأسى وبأنفاسه المتهدجة تغمر وجهى . . وبعينيه تبرقان بريقهما الخاطف كلما مرت بنا السيارة على مصباح من مصابيح الطريق ...!

كانت ليلة حياتى كلها .. لم أدر كم ساعة أو دقيقة قضيتها الي جانب طلعت في سيارته نجوب بها انحاء القاهرة . ولـكننى اذكر الآن انى لم أشعر قبل ذلك ولا بعد ذلك بانني كنت سعيدة سعادتى فى تلك الفترة ..!

وأخيرا طلبت اليه أن نعود الى حديقة الأزبكية لأبحث عن خالتى فعاد بى ...

ووصلت السيارة الى الفضاء الذى يفصل شيكوريل عن باب حديقة الازبكية . لم أكن أتصور أن أحداً سيراني وأنا أهبط من السيارة وقد تلفت حولي قبل أن أهبط فلم أر وجها أعرفه بين كل تلك الوجوه المتتابعة العديدة التي كانت تملأ الطرقات المؤدية الى الحديقة الكبيرة ...

ولكنني لم أكد أخطو خطوتين نحو ... حتي شعرت بيد تقبض على ذراعي قبضة ... ية قاسية وبصوت أبى المبحوح يصيح بى

— كنتي فين ؟

ولم أستطع أن أجيبه فقد كان الشرر ... افع من عينيه وهو يشيع بهما سيارة ... ت التى اختفت وسط الزحام . وأقبلت ... تي توحيده وهي تقول

— كده يابنتي . كده تعملى فى العملة ... ودة دى ؟

ولم أجبها هي الأخرى . بل انسقت ... ف أبي الذى دفعنى الى السيارة التي ... ت تنتظره قريبا من باب الحديقة

أوه ياسيدى . انى أكتب اليك الآن ... نا أعض شفتى حتي أدميتهما لأننى ... تعدت ذكرى ماحدث لى تلك الليلة بعد ... تركني طلعت . لا أستطيع أن أصف ... كيف استحال منزلنا الهادىء الى مناحة ... بة مرعبة وسط الليل . وقد بدأت تلك ... حة عندما دفعنى الى داخل المنزل ثم رفع ... وهوى بها على صدغى بصفعة قوية ... تنى على الأرض وأنا أئن من الألم . ... عرت والدتى لذلك المنظر الذى فوجئت ... ب تلك الساعة من الليل فأسرعت الى أبى ... سأله

— جرى ايه يابيه ؟ هى عملت ايه ؟

... وعت خالتي توحيدة باجابتها قائلة :

— يادى الفضيحة ياختى . قال كنا ... ب على بنت سميرة هانم . ما نشوف ... ا عملت ايه . . .

وفتحت فمي اذ ذاك وأنا لازلت تحت ... ام أبى وقلت فى صوت باك

— ما تصدقيهاشى يا «ماما» أنا تهت فى ... ينة وقابلنى ابن الجيران قام قال لي أنا ... صلك البيت وخفت آجي البيت قمت ... ت تاني أدور على خالتى . !

واستمع والدى الى كلامى ولكنه ... رد أن يقتنع فعاد يصيح بى وهو يرتعش من الحنق

— اخرصى يانجسة . أنا حاعرف أربيكي — ورفع قدمه ليركلني بها ولكن والدتى جذبته من يده وهي تقول

— انت يابيه حتموت نفسك عشان بنت مجنونة زى دى . تعالى أدخل أودتك استريح تعالى بس معاي . . . !

ودفعت بوالدي الى الغرفة وهي تكرر قولها

— دى مجنونة والنبى ياناس . من صغرها وانا عارفه ان عقلها مش تمام . . أنا مش قلت لك كتير ياتوحيده ياختى ان البنت دى عقلها مش عاجبني . . .

وخلا الممر الذى يقود الي الباب الخارجى فقمت وانسبت الى غرفتي ثم أغلقتها وأجهشت بالبكاء . . . !

كانت فضيحة على الأقل في نظر والدي الذى كان يعتقد أن قراءة القصص تهتك يشين سمعة الفتاة الطيبة . وكنت أحب والدي حبا قويا خصوصا بعد أن أصيب بالسكر واضمحلت صحته . وخشيت أن يؤثر ذلك الحادث فى صحته ويودى بحياته فأدنيت أذنى من ثقب الباب الذي يفصل بين غرفتي وغرفته . وانصت الي والدتى فسمعتها تقول

— حد يصدق ان منيرة تعمل العملة دي وهى عارفه انها عيب ! دي مجنونة حاجة مانقدرشي ننكرها . . . طول عمرها تقف قصاد المراية بالساعه والساعتين وهى تضحك وتطلع لسانها . وياما قلت لها يابنتى بلاش الوقوف قصاد المراية ماسمعتش كلامى — وعندئذ سمعت أبى يجيبها قائلا فى حشرجة مخيفة

— مجنونة مش مجنونه البنت دي ماتقعدشي فى البيت

فسألته والدتى فى لهجة لم تخل من اعتراض

— امال حنوديها فين يا ترى ؟ . .

— ما اعرفش

— يعني نرميها ف الشارع . . . هم المجانين أهلهم بيتبروا منهم يا بيه ؟ . .

— ما تضايقنيش يا هانم دلوقت أنا مش عاوز أشوف وش البنت دى أبداً .

— طيب نوديها العزبة

— وديها مطرح ما انتي عاوزه توديها بس ريحينى من وشها

. . . .

. . . .

وقضيت تلك الليلة ساهرة فى فراشى حتي الصباح . ولم أستطع أن أقترب من النافذة خشية أن يكون أحد من المنزل ملتفتاً . بل تركت طلعت يغادر منزله دون أن أراه . مع أننى كنت أعلم أننى قد لا أراه بعد ذلك قط . .

وأقبلت والدتى بعد أن خرج والدى من المنزل وطلبت إلى أن أضع ثيابي في

... للسفر الى العزبة .

ولم أحاول أن أقاوم ذلك الأمر لأنني كنت أحرص على ألا أسيء الى صحة والدي المريض فأسرعت باعداد حقيبتي ثم نزلت مع والدتي فركبنا السيارة التى تحركت بنا مبتعدة عن المنزل ...

لقد استطعت يومئذ أن ألقى نظرة اخيرة على النافذتين المتقابلتين اللتين شهدتا غرامنا — انا وطلعت — الغرام الذي عاش سبعة اشهر قويا عنيفا حاراً كأروع غرام يمكن ان يشمره خيال كتاب القصص ثم نكتب فى أسعد لياليه تلك النكبة الهائلة ...

لقد كانت نظرة الوداع . اننى ابكى الآن كما بكيت يومئذ . وسوف ابكي كلما ذكرت ذلك اليوم . لقد خيل إلى اننى وقفت اشيع نعشا يحمل روحي بعيداً الى مقبرة مجهولة ! ..

رحلت دون ان يعلم طلعت . وكان أشد ما حز فى قلبي الما عندما تخيلته وقد عاد من مدرسته بعد الظهر فوجد نافذة غرفتي مقفلة بعد ان اعتدت ان استقبله من خلف تلك النافذة بابتسامة واودعه من خلفها بابتسامة ! ..

لم يكن طلعت قد علم شيئا مما حدث كله . فماذا يمكن ان يكون حكمه علي عندما تمر الأيام دون ان يرانى ؟ وأجهشت بالبكاء فسألتني (ماما) في حنان

— مالك يا « ريرى » بتعيطى ليه ؟ فيه واحده تعيط عشان رايحه تقعد فى عزبة ابوها وخير ابوها . انتى مجنونه ؟

ورنت كلمة « مجنونة » يومئذ فى راذني رنينا غريبا وساءلت نفسي

هل كنت مجنونة حقا ؟

كنت اعلم ان والدتى قد اكدت جنونى امام والدى لكي تخفف من الحادث الذى اثاره علي . والذى جعلها تتطرف في الحكم علي حتى ذهبت تؤكد هذا الحادث امام خالتي توحيدة ! ..

لقد كانت « ماما » تفضل ان تراني مع طلعت اية سيدة غريبة اخرى . . اما اختها . . شقيقتها تيزة توحيدة فكانت « ماما » تحاول دائما ان تخفي عنها كل ما يبعث الشماتة الى صدر خالتى . . ففضلت الالتجاء الى ذلك الدفاع الغريب وهو اظهارى بمظهر المجنونة التى لا تعي ما تفعل ولا تقدر مدى التصرفات التى تقدم عليها . . .

ويظهر ان الأمر قد انتهى بوالدتى هى نفسها الي الاقتناع بفكرة اننى مجنونة حقا . وايدت تلك الفكرة ذكرياتها القديمة عن اطالة وقوفى في صغرى امام المرآة والعقيدة الشعبية (الدارجة) التي تخلق من الوهم صلة بين المرآة والجنون !

لقد كانت المسكينة تفضل أن ترى ابنتها مجنونة على أن ترى أختها تتحدث عنها كما تحدثت عن وداد ابنة سميرة هانم . .

وشعرت إذ ذاك برغبة فى أن أساير والدتى على تلك الفكرة وأن أدعها تزيد اطمئنانا اليها . فبعد أن كنت أبكى أخذت أرسل ضحكات جافة متقطعة والسيارة تقطع بنا الطريق الزراعى المؤدي الي عزبة والدى ببني سويف .

انني في الحق يا سيدى كنت أضحك كمجنونة ! ان القدر قد حاك خيوط النكبة التى حلت بي فى الليلة السابقة بمهارة عجيبة تثير البكاء والضحك . . . . بكاء العقلاء وضحك المجانين !

. . . .

وانقضت على بعد ذلك عشرة أعوام وانا فى عزبة ابى ببني سويف لا اكاد افارقها الا نادرا اذا استدعاني الى القاهرة امر هام

لقد حاولوا فى بادىء الأمر ان يزوجوني من أحد (مشايخ العزبة) وشعرت بأن الغرض من ذلك الزواج هو التخلص منى بأى شكل كان فأبيت .. أبيت ان ابيع نفسى راضية خاضعة لأن ابي اراد ذلك ..

واقبل والدي الى العزبة ليرى سبب اباَئي بعد ان حاولت «ماما» اقناعى بقبول الزواج فاثنت على اخلاق العريس الشيخ واشارت الى الثمانين فداناً التي يملكها خالية من الرهن والاختصاص !

واختلى والدي بوالدتى فى الغرفة المجاورة يتحدثان عن ذلك . وبدأ هو بسؤالها

— هى فاكرة ان انا حاجوزها الواد الأصفر ابن عبد التواب بيه ؟ ليه ؟ هو انا مجنون اجوزها له عشان توحيده هانم تروح توت حاوى تقول للدنيا كلها ان بنتى اجوزت على عشق . . انا ادفنها بالحيا ولا اعملش كده — فاجابته والدتي

— قلت لك ميت مره يابيه ماتفورش دمك البت عقلها مش راكز .. آهى ساعة تعيط وساعة تضحك وساعة تغني .. حنعمل إيه ؟ مش عاوزة تجوز تنفلق

— بس انزل أقول للشيخ عمران اللى جاى يخطبها ايه ؟

— قول له ماعنديش بنات بتجوز .

— لكن هو عارف انه عندك بنت على وش جواز ؟

— قول له مجنونة . ياترى نجوزه مجنونه عشان نيل بخت الراجل .. —

وسمعت إذ ذاك ابي وهو يخرج من الغرفة

تهمس في أذنين مؤلم

— مجنونة !

ثم هبط الدرج الى (المندرة) في الدور الأرضى من منزل العزبة.. ومنذ ذلك الوقت لم يفاتحنى أحد فى الزواج . ولم أفكر أنا فيه.. لست أنكر ياسيدى انني كانت تنتابني أحيانا ثورات نفسية هائلة وأنا فى سجنى بالعزبة توحى إلي فكرة الفرار من ذلك الأسر الذى قبلت فيه أن ينظر الى الناس كمجنونة ولكنني، كنت أذكر مرض ابى فأشفق عليه من الموت السريع وأحني رأسى لحكم القدر !

أما طلعت نقد علمت من سائق سيارتنا بعد نفيى الى العزبة ببضعة أشهر أنه رسب للمرة الثانية فى امتحان الانتقال بمدرسة الهندسة ففصل منها . وحمل الى السائق ذات مرة خطابا صغيرا يقول لي فيه

ديرى

أكتب اليك هذه الكلمة لاودعك فسوف تبحر بي (شمبوليون) باكرالى أوروبا لكي أتم دراسة الهندسة . لقد حاولت مرارا أن أتصل بك لأعرف ماحدث لك بعد أن تركتك فى ذلك العيد المشؤوم يوم ١٤ يوليو فلم أوفق . كنت اخشي فى كل مرة أن يعلم أحد من اسرتك بخبر تلك المحاولة فيسيئون اليك . انى راحل الآن ولست أدري اذا كانت ستقدر لى العودة الى مصر ولكنني أريد أن أقول لك كلمة أخيرة ياريرى .. لقد احببتك. واذا كانت الظروف القاسية قد فرقت بيننا فانني سأظل وفيا لك . . انني لم التق بك إلا مرة واحدة فى حياتي ولكنها ستظل ذخيرة اعز ذكرياتى الى الابد . انى اقسم لك ان التقاءنا لو كان قد تكرر وتتالي كلقاء العشاق لاصبح عاديا مألوفا . ولما سافرت وأنا احمل هذا العزم الحديدي الاكيد على الوفاء لك! ولكن ذلك اللقاء الفذ الذى لم يجد الله على غرامنا الا به يوحى الي فكرة أن أقف منك موقفا فذا أنا الآخر

وأنا أعرف ان بين جنبيك قلبا نبيلا يحبني ويحب لي كل خير

أقبلك مرة أخري . . . اسمحى لى أن تكون أطول قليلا من تلك القبلات التي كنت أختلسها منك . كلما اختفي ضوء مصباح من مصابيح الطريق المؤدي إلي المعادي ليله ١٤ يوليو . . . تسمحين ياريرى أليس كذلك ياحبيبتى ؟ انها قبلة الوداع . ابك مرة واحدة الآن بعد تلاوة رسالتى ثم اضحكى عاليا . كوني سعيدة لأنك أحق بالسعادة من هذه القطعان المؤلفة من ملايين النساء والفتيات اللاتي اذللن الحب وامتهنه لاتخافي . أنا أيضا ساكون سعيدا . الست أتعذب من أجلك . . ؟

الوداع وأقبلك

طلعت

انني أضع هذه الرسالة الآن أمامى وأنا أكتب اليك . تستطيع أن تعرف كم مرة تلوتها اذا ذكرت لك انني تلقيتها منذ أكثر من تسعة أعوام وانني اعتدت أن أتلوها كل يوم عشر مرات . . على الأقل ! مجنونة ؟ أليس كذلك !

لست أدرى ياسيدي . ولكننى سعيدة لاتتصور كم أشعر بالسعادة كلما تلوت هذه الرسالة . ان أخبار طلعت قد انقطعت عنى تماما منذ ارسل الى لااعرف فى أى بلد يقيم . ولا ماذا يفعل الآن فى أوروبا . ولا متي يعود !

لا . انني لا أريد أن يعود . من يدرى ! ربما تزوج هناك . ربما كانت له عشيقة أو عشيقتان أو عشر عشيقات ؟ اليس شابا ككل الشبان ؟ انني افضل ان يبقى بعيدا عنى لكى تظل رسالته الأخيرة محتفظة بقيمتها . . .

انني اقرأ فى هذا المنفى البعيد معظم المجلات التى تصدر الآن والتى لم تكن قد ظهرت واحدة منها فى العهد الذى نشأ فيه

انكم أصبحتم تتحدثون عن حوادث الخطوبة بين فتيات وشبان الأسرات الطيبة بلهجة عجيبة . تمهدون لمعظم أخبار الخطوبات بالاشارة الي كيوبيد والى الحب الذى وفق بين رأسين شابين فى حياة زوجية سعيدة !

ماهذا ؟ عشرة أعوام تحدث هذا الانقلاب ؟

هل أصبح أمراً عاديا أن يتزاوج الشبان والفتيات لأنهم يتحابون ؟

هل كل هؤلاء الفتيات اللاتي يحببن ويتزوجن عن (عشق) - كما كانت تقول تيزه توحيده هانم - مجنونات ؟ أو انى وحدي كنت مجنونة ؟

انى لا أصدق ماتنشرونه . وأخشي أن أكون قد جننت حقا لطول ما كررت «ماما» أمامى وأمام الغير انني مجنونة .. !

انني أقرأ لها هذه الأخبار التى تنشرونها فى حماس فلاأشعر بعد قليل الا وهى تغط فى النوم . . . فهى تعتقد أن الاستماع الى حديث مجنونة جنون هو الآخر . . .

أضع أمامى الآن خصيصا مرآة صغيرة من مرايا التواليت وأطيل النظر اليها . . . انى أري فى تلك المرآة أشباح الماضى . . . شبح طلعت واقفا في نافذة غرفته خلف بثوبه المنزلي وشعره المنكوش الجميل . . . كراسة المدرسة التى رسم عليها صورتى . . . الوردة الحمراء فى ثقب (السموكنج) ... نزهتنا الأولى والأخيرة فى شوارع العاصمة ليلة ١٤ يوليو انى أقبل المرآة . . . المرآة التى استندت عليها والدتى لكى تلصق بي تهمة الجنون فانقذتني من الزواج بغيره . وأقبل رسالته . . . وأقبل أطراف أصابعى التى قبلها هو . . .

هل أنا حقا مجنونة ياسيدى..

منيره

في يوم ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨
صباحا بناحية مذشاة جرجس مركز أشمون
أو يوم الاربعاء ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٤
بسوق أشمون اذا لزم الحال سيباع علنا
زراعة أدرة ومقدار سن الازرة ملك جوهر
ابراهيم جويلي ومحمد أخيه من الناحية وفاء
لمبلغ ٦ ج ٩٠٠ م بخلاف رسم هذا وأجرة
النشر نفاذا للحكم ن ٣٤٠٨ سنة ١٩٣٣
شمون كطلب ست الكل بسيبع دومة
ا فعلى راغب الشراء الحضور ٤٥٢٨

فى يوم ٣ ديسمبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨
صباحا والليلة التالية اذا لزم الحال بناحية
نجع الرملة بالقرعان سيباع جاموسة
ومحصول زراعة فدان قطن مبينة بمحضر
الحجز ملك قرنفلة بنت عثمان محمد واحمد محمد
فقير من نجع الرملة بالقرعان نفاذا للحكم
ن ٥٢٦ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١١ ج ٢٢٠ م
بخلاف رسم النشر كطلب محمد حسن فقير
عرقان من نجع الرمله
فعلي راغب الشراء الحضور ٤٥٤٤

في يومى ٢٥ ، ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٤
من الساعة ٨ صباحا بناحيـة قصر هور
مركز ملوى سيباع منقولات منزليه المبينة
بمحضر الحجز التنفذي المحرر بمعرفة أحد
محضرى محكمة ملوى الأهليـة ملك مهران
عيد التاجر من قصر هور المذكورة كطلب
الخواجا جندى طناسى التاجر من الناحيه
مركز ملوى تنفيذا للحكم ن ٢٥٤١ سنة ١٩٣٤
ووفاء لمبلغ ٣٨٧ قرش خلاف أجره النشر
فعلي راغب الشراء الحضور ٤٥٤٣

فى يوم ٢٨ نوفمبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨
صباحا بعزبة ابو ليله تبع الغربي بهجوره
وان لم يتم يكون يوم ٣ ديسمبر سنة ٣٤
بسوق نجع صالب العمومى سيباع أشياء
موضحة بالمحضر ملك محمود عثمان ابو ليله
واخر من عزبة ابو ليله نفاذا للحكم ن
٩٠٤١ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش صاغ
بخلاف اجرة النشر كطلب رسلان على سعد
من سلاجر تبع القهانه

انه فى يوم ٢ ديسمبر سنة ٩٣٤ الساعة
٨ صباحا بناحية خيرام مركز تلا ويوم
٨ منه بسوق تلا سيباع علنا دولاب خشب
وستة كراسى خزران وترابيزه وسرير
حديد بلوازمه ونحاس وحماره ومراتب
وزراعه ١٢ اذره مبيين ذلك بالمحضر ملك
محروس عمر ابو احمد من الناحية نفاذا
للحكم ن ١٨١٤ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٤١٠
قرش صاغ بخلاف النشر كطلب وهذ البيع
كطلب قلم كتاب محكمة تلا الاهلية
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٥٢٧

فى يوم ٢ ديسمبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨
صباحا بأرض كفر نبيس مركز تلا
ويوم ٨ منه الساعه ٨ صباحا بسوق تلا ان
لم يتم البيع فى اليوم الاول سيباع بالمزاد
العلنى زراعة مبينه بالمحضر ملك امام امام
شاهين كفه نبيس نفاذا للحكم ن ١٢٩٩
سنة ٩٣٤ تلا وفاء لمبلغ ١٤٠١ قرش صاغ
كطلب محمد افندي عبد الله دمنهور
فعلي راغب الشراء الحضور ٤٥٢٥

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية
صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى
الخميس ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٣٤
العدد ١٤٧ — السنة الخامسة
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
عمارة يطار ٣ — ميدان الاوبرا
تليفون ٤٣٠٢٨

فى يوم أول ديسمبر سنـة ١٩٣٤
الساعة ٨ صباحا بشارع شرف ن ٦ قسم
عابدين بمصر سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر

لمبلغ ٧٢٠ م ر ٣ ج خلاف
يستجد من المصاريف ملك مح
الشهير بالهمشري كطلب أحم
فعلي راغب الشراء الحض

فى يوم الثلاثاء ٢٧ نوفمبر
الساعة ٨ صباحا والايام التا
الحالة بنجع الامير تبع البلاب
بطريق المزاد العلني حصان
أحمد عمر الشريف عمدة الام
بحري نفاذاً للحكم ٣٥٦٧
وفاء لمبلغ ٨ م ر ١٨٣ قرش
النشر كطلب نامر جندى وه
فعلى راغب الشراء الحض

فى يوم ١٨ ، ١٩ ديسمبر
والايام التالية له أن اقتضى ا
الزرقا مركز فارسكور سيباع
أرز يابانى ملك الشيخ على محو
الناحيه المذكورة تنفيذاً للحك
١٩٣٢ مدني ببندر المنصورة
قرش بخلاف أجرة النشر كطل
أفندى السعيد وهبه التاجر والتر
فعلي راغب الشراء الحضو

فى يوم ٥ نوفمبر سنة ٤
صباحا والأيام التالية إذا لزم
الأ نصار مركز منفلوط سيبا
طن بالأنصار بحوض حماد حمد
قلك غنيمة جاد الحق ومحمد
نفاذاً للحكم ١٤١١ سنة ١٩٣٣
٤٤٩ قرش ونصف بما فيه النشر
عبد الملاك بولس لمبير
فعلى راغب الشراء الحض

انتظروا
الأ

